Kirmānī, Mahmūd Ibn-Hamza al- [Verfasser] / Suhailī, Abd-ar-Rahmān Ibn-Abdallāh as- [Verfasser] / Ahmad Ibn Muhammad Ibn Alī Ibn Muhammad Ibn Ahmad ibn Muhammad Ibn al-Hasan ar-Raşşāş [Kallig
Kitāb al- Burhān fī mutašābih al-Qurān - BSB Cod.arab. 1208

[S.l.] 1406 [H. 809]

1

وللزركشي كتاب سماه البرهان في مشكل القرآن ذكره السيوطي في الاتقان

كتاب البرهان في متشابه القرآن
لعله للكرماني
والتعريف والاعلام للسهيلي

من كتب مولانا المتوكل على الله رحمه الله التي لا رسم فيها ولها حكم وصيته

2

واياك فصلناك واعناك لان في التقديم فايده وهي قطع الاشتراك ولو حذف لم يدل
على التقديم لانك لو قلت اياك نعبد ونستعين لم يظهر ان التقدير اياك نعبد واياك نستعين
ام نعبد واياك نستعين فكرر **قوله تعالى** صراط الذين انعمت عليهم كرره لعلة
تقرب مما ذكرت في الرحمن الرحيم وذلك ان الصراط هو المكان المهيا للسلوك
فذكر في الاول المكان ولم يذكر السالكين فاعاده مع ذكرهم فقال صراط
الذين انعمت عليهم اي الذي يسلكه النبيون والمومنون ولهذا ايضا كرره في قوله
الى صراط مستقيم صراط الله لانه ذكر المكان المهيا ولم يذكر المهيئ فاعاده مع
ذكره فقال صراط الله الذي هياه للسالكين **قوله عليهم** ليس
بتكرار لان كل واحد منهما متصل بفعل غير الاخر وهو الانعام والغضب
وكل واحد منهما يقتضيه وما كان هذا سبيله فليس بتكرار ولا من المتشابهات في
شي **سورة البقرة قوله تعالى** الم هذه الايه تتكرر في اوايل
ست سور فهي من المتشابهات لفظا وذهب جماعة من المفسرين الى
ان قوله واخر متشابهات هي هذه الحروف الواقعة اوايل السور فهي اذا من المتشابهات
لفظا ومعنى والموجب لذكرها اول البقرة من القسم وغيره هو بعينه الموجب
لذكرها في اوايل السور المذكورة به وزاد في الاعراف صادا لما جاء بعده فلا يكن في صدرك
حرج منه ولهذا قال بعض المفسرين المص الم نشرح لك صدرك وقيل معناه
المصور وزاد في الرعد را لقوله الذي رفع السموات **قوله تعالى** سواء عليهم ءأ
الايه وفي يس وسواء بزيادة واو لان ما في البقرة جملة هي خبر عن اسم ان وما
في يس جملة عطفت بالواو على جملة **قوله** امنا بالله وباليوم الاخر ليس في القران
غيره تكرار العامل مع حرف العطف لا يكون الا للتاكيد وهذا حكاية كلام
المنافقين وهم اكدوا كلامهم نفيا للريبة وابعادا للتهمة فكانوا في ذلك كما قيل
كاد المريب يقول خذوني فنفى الله عنهم الايمان باوكد الالفاظ فقال وما هم بمو
ويكثر ذلك مع النفي وقد جاء في القران في موضعين في النسا ولا يومنون بالله ولا باليوم
الاخر وفي التوبة قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر **قوله** يا ايها الناس
اعبدوا ربكم ليس في القران غيره لان العباده في الايه التوحيد والتوحيد اول ما يلزم
العبد من المعارف وكان هذا اول خطاب خاطب الله به الناس في القران فخاطبهم بما
لزمهم اولا ثم ذكر ساير المعارف وبنى عليها العبادات فيما بعدها من السور والايات
فان قيل ليست سورة البقرة باول القران ولا فيحسن ما ذكرت **قلت**
اول القران سورة الفاتحة ثم سورة البقرة ثم سورة ال عمران على الترتيب الى سورة

الناس وهكذا هو عند الله وفي اللوح المحفوظ وهو على هذا الترتيب كان يعرض عليه
على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرض عليه في السنة التي توفي فيها مرتين
وكان اخر الايات نزولا قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فامره جبريل
ان يضعها بين ايتي الربا والدين وذهب جماعة من المفسرين الى ان قوله في سورة هود
فاتوا بعشر سور مثله معناه مثل البقرة الى سورة هود وهي العاشرة ومعلوم ان سورة
هود مكية وان البقرة وال عمران والنسا والمايدة والانفال والتوبة مدنيات
نزلن بعدها وفسر بعضهم قوله ورتل القران ترتيلا اي اقراه على هذا الترتيب
من غير تقديم ولا تاخير وجاء النكير على من قراه منكوسا ولو حلف انسان ان يقرا
القران على الترتيب لم يلزمه الا على هذا الترتيب ولو نزل القران جملة واحدة كما اقترحوا
عليه بقوله لولا نزل هذا القران جملة واحدة لنزل على هذا الترتيب وانما تفرقت
سوره واياته نزولا لحاجة الناس اليها حالة بعد حالة ولان فيه الناسخ
والمنسوخ ولم يكن ليجتمعا نزولا وابلغ في الحكم في تفرقه ما قاله سبحانه وقرانا
فرقناه لتقراه على الناس على مكث وهذا اصل يبنى عليه مسايل والله اعلم
قوله فاتوا بسورة من مثله بزيادة من في هذه السورة وفي غيرها بسورة مثله
لان من تدل على التبعيض ولما كانت هذه السورة سناما القران واوله بعد
الفاتحة حسن دخول من فيها ليعلم ان التحدي واقع على جميع سور القران
من اوله الى اخره وغيرها من السور لو دخلها من لكان التحدي واقعا على بعض السور
دون بعض ولم يكن ذلك بالسهل والهاء في قوله من مثله تعود الى اي التعارض
ما هو القران وذهب بعضهم الى انه يعود الى محمد عليه السلام اي فاتوا بسورة من انسان
مثله وقيل يعود الى الانداد وفيه ضعف وقيل يعني مثله التوراة التي هي مثل
القران ليعلموا موافقتها حفظا بالبهوت والله اعلم **قوله** فسجدوا الا ابليس ابى
واستكبر وكان من الكافرين ذكر هذه الخلال في هذه السورة جملة ثم ذكرها في ساير
السور مفصلا فقال في الاعراف الا ابليس لم يكن من الساجدين وفي سبحان
الا ابليس وفي الكهف الا ابليس كان من الجن وفي طه الا ابليس ابى وفي ص الا ابليس استكبر
وكان من الكافرين **قوله** اسكن انت وزوجك الجنة وكلا بالواو وفي الاعراف
فكلا بالفاء اسكن في الايتين ليس بامر من السكون الذي ضد الحركة وانما الذي في البقرة
من السكون الذي معناه الاقامة فلم يصلح الا بالواو لان المعنى اجمعا بين الاقامة فيها
والاكل من ثمارها ولو كان الفاء مكان الواو وجب تاخير الاكل الى الفراغ من
الاقامة لان الفاء للتعقيب والترتيب والذي في الاعراف من السكنى التي معناها

العلم وقال في هذه السورة ايضا من بعد ما جاءك من العلم فجعل مكان قوله الذي ما وزاد
من لان العلم في الاية الاولى علم بالكمال ليس وراءه علم لان معناه بعد الذي جاءك
من العلم بالله وصفاته وبان الهدى هدى الله ومعناه بان دين الله الاسلام وفي ان
القران كلام الله وكان لفظ الذي اليق به من لفظ ما لانه في التعريف ابلغ وفي الوصف
اقعد لان الذي تعرفه صلته فلا يتنكر قط وبعده اسما الاشارة نحو قوله امن
هذا الذي هو جند لكم امن هذا الذي يرزقكم ويكتنفه بيانان الاشارة والصلة
ويلزمه الالف واللام ويثنى ويجمع وليس لما شيء من ذلك لانه يتنكر مرة ويتعرف
اخرى ولا يقع وصفا لاسما الاشارة ولا يدخله الالف واللام ولا يثنى ولا يجمع وخص
الثاني بها لان المعنى من بعد ما جاءك من العلم بان قبلة الله هي الكعبة وذلك قليل
من كثير العلم وزيد معه من التي لابتدا الغاية لان تقديره من الوقت الذي جاءك العلم
فيه بالقبلة لان القبلة الاولى نسخت بهذه الايات وليس الاول موقتا بوقت
وقال في سورة الرعد ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم فعبر بلفظ
ما ولم يزد من لان العلم هاهنا هو الحكم العربي اي لئلا فكان بعضا من الا[illegible] لم يرد
من لانه غير موقت وقرب من معنى القبلة ما في ال عمران من بعد ما جاءك م[illegible]
جاء بلفظ ما وزيد فيه من **قوله** واتقوا يوما لا تجزي نفس الاية والتي [illegible]
وانما كررت لان كل واحد منهما صادف معصية تقتضي تنبيها ووع[illegible]
واحد منهما وقعت في غير وقت الاخرى **قوله** رب اجعل هذا بلدا و[illegible]
البلد امنا لان هذا اشارة الى المذكورة في قوله بواد غير ذي زر[illegible]
وفي ابرهيم اشارة الى البلد بعد البنا فيكون بلدا في هذه السورة المفع[illegible]
صفة والبلد في ابرهيم المفعول الاول وامنا المفعول الثا[illegible]
نكرة صارت معرفة وقيل [illegible] تقديره في البقرة هذا البلد
بالاشارة فيكون الابيات سوا **قوله** وما انزل الينا في ها[illegible]
علينا لان الى لانتهاء الشيء من اي جهة كان والكتب [illegible] الى الانبياء [illegible] جميعا
والخطاب في هذه السورة للامة لقوله قولوا فلم يصح الا الى وعلى يختص بجانب الفوق وهو
مختص بالانبياء لان الكتب منزلة عليهم لا شركة للامة فيه وكان في ال عمران قل وهو
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم دون امته فكان الذي يليق به على وزاد في هذه
السورة وما اوتي وحذف من ال عمران لان في ال عمران قد تقدم ذكر الانبياء في
الانبياء حيث قال لما اتيتكم من كتاب وحكمة **قوله** تلك امة قد خلت هذه الاية
مكررة لان المراد بالاول الانبياء وبالثاني اسلاف اليهود والنصارى

القفال الاول لاثبات ملة ابرهيم لهم جميعا والثاني لنفي اليهودية والنصرانية عنهم

قوله ومن حيث خرجت هذه الآية مكررة ثلاث مرات قيل لان الاولى لنسخ القبلة
والثانية للسبب وهو قوله وانه للحق من ربك والثالثة للعلة وهو قوله لئلا يكون
للناس حجة وقيل الاولى في مسجد المدينة والثانية خارج المسجد والثالثة خارج البلد
وقيل في الآيات خروجان خروج الى مكان ترى فيه الكعبة وخروج الى مكان لا
ترى اي الحالتان فيه سوا **قلت** كرر لان المراد بذلك الحال والمكان والزمان
وقلت ايضا في الآية الاولى وحيث ما كنتم وليس فيها ومن حيث خرجت وفي الآية الثانية
ومن حيث خرجت وليس فيها وحيث ما كنتم وجمع في الآية الثالثة بين قوله ومن حيث
خرجت وبين قوله وحيث ما كنتم ليعلم ان النبي والمؤمنين في ذلك سواء **قوله** الا
الذين تابوا واصلحوا وبينوا ليس في هذه السورة من بعد ذلك وفي غيرها من بعد ذلك لان
قوله من بعد ما بيناه في الكتاب فلو عاد النبي ... **قوله** لآيات لقوم يعقلون خص العقل بالذكر
... الى معرفة الآيات ومثلها في الرعد والنحل والروم **قوله** ما الفينا
... هذه السورة وفي المائدة وسورة لقمن وجدنا لان الفينا يتعدى الى مفعولين
... زيدا قائما والفيت عمرا على كذا ووجدت يتعدى مرة الى مفعول واحد
... ومرة الى مفعولين تقول وجدت زيدا جالسا فهو مشترك فكان
... الافضل ولى لا غيره ادا ووقع موقعه في الثاني والثالث علم انه
... كان آباؤهم لا يعقلون شيئا وفي المائدة لا يعلمون لان العلم
... لهذا جاز وصف وصف الله تعالى به ولم يجز وصفه بالعقل
... ابلغ لقولهم حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا فادعوا النهاية
... هو النهاية وقال في البقرة بل نتبع ما الفينا ولم تكن
... يكون كل دعوى منفيا ما يليق به **قوله وما**
... سورة واخر في المائدة والانعام والنحل لان تقديم
... تشديد في التعدي فكان كحرف من الفعل وكان
... اولى لها هو ان شك ليعلم ما تقتضيه اللفظ ثم قدم فيما سواه ما هو
... وهو الذبح لغير الله وتقديم ما هو الغرض اولى ولهذا جاز تقديم المفعول على
الفاعل والحال على ذي الحال والظرف على العامل فيه اذا كان ذلك اكبر الغرض
في الاخبار **قوله** في هذه السورة فلا اثم عليه وفي ... وفي الثلاث لحذفها لانه لما قال
في الموضع الاول فلا اثم عليه صريحا اكتفى في غيره تضمينا لان قوله غفور رحيم يدل
على انه لا اثم عليه **قوله ان الله غفور رحيم** في هذه السورة محلا وسورة

كرالعلم

الانعام فان فيها فان ربك غفور رحيم لان لفظ الرب تكرر في الانعام مرات ولان في
الانعام قوله هو الذي انشا جنات الاية وفيها ذكر الحبوب والثمار واتبعها بذكر الحيوان
من الضان والمعز والبقر وبها تربية الاجسام فكان ذكر لفظ الرب بها اليق
قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك
ما ياكلون في بطونهم الا النار الاية في هذه الاية لسورة على هذا النسق وفي ال عمران
اولئك لا خلاق لهم في الاخرة لان المنكر في هذه السورة اكثر فالتوعد فيها اكثر
وان كانت تلك زاد في ال عمران ولا ينظر اليهم في مقابلة ما ياكلون في بطونهم الا النار
قوله في اية الوصية ان الله سميع عليم خص السمع والعلم لما في الاية من قوله بعد ما
سمعه ليكون مطابقا وقال في الاية الاخرى بعدها ان الله غفور رحيم لقوله
فلا اثم عليه فهو مطابق معنى **قوله** فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة بقوله
منكم وكذلك قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ولم يقيده في قوله
ومن كان مريضا او على سفر فعدة اكتفاء بقوله فمن شهد منكم لاتصاله [illegible]
تلك حدود الله فلا تقربوها وقال بعدها تلك حدود الله [illegible]
لان الحد الاول نهي وهو قوله ولا تباشروهن وما كان من الحدود [illegible]
المقاربة والحد الثاني امر وهو بيان عدد الطلاق بخلاف ما كان [illegible]
المراجعة بعد الطلاق ومن غير عدد وما كان امرا بترك المجاوزة وهو [illegible]
يسالونك عن الاهلة قل جميع ما جاء في القران من السؤال وقع عقيبه الجواب [illegible]
الا في قوله ويسالونك عن الجبال فقل فانه اجيب بالفاء لان الاجوبة في الجميع [illegible]
بعد السؤال وفي طه قبل السؤال فكانه قيل ان سئلت عن الجبال [illegible]
ويكون الدين لله في هذه السورة وفي الانفال [illegible] لله لان القتال
[illegible] السورة مع اهل مكة فحسب وفي الانفال مع جميع الكفار فقيده بقوله
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين [illegible]
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الاية و[illegible] التوبة
ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم الخطيب [illegible]
ومحصول الكلام ان الاول للنبي والمومنين والثاني للمومنين والثالث للمجاهدين
قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة وفي اخر السورة لعلكم
تتفكرون ومثله في الانعام لانه لما بين في الاول مفعول التفكر وهو قوله
في الدنيا والاخرة حذفه مما بعده للعلم به وقيل في متعلق بقوله يبين الله **قوله** ولا
تنكحوا المشركات بفتح التاء والثاني ولا تنكحوا لان الاول من نكح والثاني من [illegible]

من النكاح وهو يتعدى الى مفعولين والمفعول الاول في الآية المشركين والمفعول الثاني

محذوف وهو المؤمنات اي لا تنكحوا المشركين النساء المؤمنات حتى يؤمنوا **قوله**

ولا تمسكوهن ضرارا اجمعوا على تخفيفه الا شاذا وما في غير هذه

السورة قرئ بالوجهين لان قبله فامسكوهن وقبل ذلك فامساك فاقتضى ذلك التخفيف

قوله تعالى ذلك يوعظ به من كان منكم وفي الطلاق ذلكم يوعظ به من كان الكاف

في ذلك لمجرد الخطاب لا محل له من الاعراب فجاز الاقتصار على التوحيد وجاز اجراؤه على

عدد المخاطبين ومثله عفونا عنكم من بعد ذلك وقيل حيث جاء موحدا فالخطاب

للنبي صلى الله عليه وسلم وخص بالتوحيد في هذه الآية لقوله من كان منكم وجمع في

[illegible] لما لم يكن يخص منكم **قوله** فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف

[illegible] لا جناح من معروف لان الاول تقديره فيما فعلن في انفسهن بامر الله وهو

[illegible] الثاني فيما فعلن في انفسهن من فعل من افعالهن معروف اي جاز فعله شرعا

[illegible] ابو مسلم حاكيا عن الخطيب انما جاء بالمعروف في الاول معرفا للفظ لان المعنى

[illegible] من الشرع لهن وهو الوجه الذي دل الله عليه وابانه والثاني كان

[illegible] الى ان بائنه واخرج [illegible] النكرة لذلك **قلت** النكرة اذا تكررت

[illegible] فان قيل كيف يصح ما قلت والاول معرفة والثاني نكرة وما دهبت اليه

[illegible] بدليل قوله سبحانه الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فالجواب

[illegible] من المفسرين مقدمة على تلك الآية في الاول وان وقعت في التلاوة

[illegible] نظيره في القران في موضع اخر وموضعين وقد سبق بيانه واجمعوا ان هذا ان

[illegible] تلك الآية والمنسوخ سابق على الناسخ ضرورة فصح ما ذكرت ان قوله

[illegible] هو ما ذكر في قوله من معروف فتامل فيه فان هذا دليل على اعجاز القران

ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات

[illegible] الله ما اقتتلوا وكرره تاكيدا وقيل ليس بتكرار لان الاول للجماعة

[illegible] وقيل كرره تكذيبا لمن زعم ان ذلك لم يكن بمشيئة الله **قوله** وتكفي

[illegible] عنكم في هذه السورة بزيادة من موافقة لما بعدها لان بعدها ثلث ايات فيها

[illegible] الى وهو قوله وما انفقوا من خير ثلث مرات **قوله فيغفر** لمن يشاء

ويعذب من يشاء يغفر مقدم في هذه السورة وغيرها الا في المائدة فان فيها فيعذب من يشاء

ويغفر لمن يشاء لانها نزلت في حق السارق والسارقة وعذابهما يقع في الدنيا فقدم لفظ

العذاب وفي غيرها قدم لفظ المغفرة رحمة منه سبحانه وترغيبا للعباد في المسارعة الى

موجبات المغفرة

سورة آل عمران قوله تبارك وتعالى

اول السوره وفي اخرها الا ... الميعاد

ان الله لا يخلف الميعاد فعدل من الخطاب الى لفظ الغيبه اول السوره واستمر على الخطاب
في اخرها لان ما في اول السوره لا يتصل بالكلام الاول كاتصال ما في اخر السوره فان
اتصال قوله ان الله لا يخلف بقوله انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه معنوي واتصال قوله
انك لا تخلف الميعاد بقوله واتنا ما وعدتنا على رسلك لفظي ومعنوي جميعا لتقدم لفظ
الوعد ويجوز ان يكون استينافا والاخر تمام الكلام **قوله** كداب ال فرعون
والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله كان القياس فاخذناهم لكن لما عدل في الاولى
الاولى الى قوله ان الله لا يخلف الميعاد عدل في هذه الايه ايضا لتكون الايات على منهاج واحد
قوله شهد الله انه لا اله الا هو ثم كرر في اخر الايه فقال
لا اله الا هو لان الاول جرى مجرى الشهاده فاعاده ليجري الثاني مجرى الحكم بصحه ما
شهد به الشهود **قوله** ويحذركم الله نفسه كرره مرتين في ثلث ايات لانه وعيد
عظم عليه وعيد اخر في الايه الاولى فان قوله والى الله المصير معناه مصيركم اليه
والعقاب معد لديه فاستدركه في الايه الثانيه بوعد وهو قوله والله رءوف بالعباد
والرافه اشد الرحمه وقيل من رافته تحذيره **قوله** تعالى قال رب انى يكون لي غلام
وقد بلغني الكبر وامراتي عاقر قدم في هذه السوره ذكر الكبر وامراتي [illegible]
في مريم وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا فقدم ذكر المراه وا[illegible]
مريم قد تقدم ذكر الكبر في قوله وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا و[illegible]
في قوله واني خفت الموالي من وراي وكانت امراتي عاقرا ثم اعاد ذكرها وا[illegible]
ليوافق عتيا ما بعدها من الايات وهي سويا وعشيا وصبيا **قوله** رب
وفي مريم قالت انى يكون لي غلام لان في هذه السوره تقدم ذكر المسيح عليه السلام
وفي مريم تقدم ذكر الغلام حيث قال لاهب لك غلاما زكيا **قوله**
وفي المايده فيها ه قيل الضمير في هذه السوره يعود الى الطير وقيل الى الطين
المهيا وقيل الى الكاف فانه في معنى مثل وفي المايده يعود الى الهيئه وهذا جواب
التذكير والتانيث لا جواب التخصيص وانما الكلام وقع في التخصيص وهل يجوز ان يكون
كل واحد منهما مكان الاخر ام لا فالجواب ان يقال في هذه السوره اه [illegible]
فوحد وفي المايده خطاب من الله [illegible] في القيامه وقد سبق من عيسى عليه السلام ذلك الفعل
صالح للواحد وصالح للجمع **قوله باذن الله** ذكر في هذه السوره مرتين
وفي المايده باذني اربع مرات لان ما في هذه السوره من كلام عيسى فما يتصور ان يكون من فعل
البشر اضافه الى نفسه وهو الخلق الذي معناه التقدير والنفخ الذي هو اخراج الريح من
الفم وما لم يتصور اضاف الى الله وهو قوله فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه

والابرص مما يكون في طوق البشر فان الاكمه عند بعض المفسرين الاعمش وعند بعضهم الاعشى وعند بعضهم الذي ولد اعمى واحياء الموتى من فعل الله فاضافه اليه وما في المائده من كلام الله سبحانه فاضاف جميع ذلك الى صنعه اظهارا لعجز البشر وان فعل العبد مخلوق الله وقيل باذن الله يعود الى الافعال الثلثه وكذلك الثاني يعود الى الثلثه الاخرى **قوله ان الله ربي وربكم** وكذلك في مريم وفي الزخرف في هذه القصه ان الله هو ربي وربكم بزياده هو لان هو مذكر في المواضع اعلاما ان المبتدا مقصور على هذا الخبر او هذا الخبر مقصور دون غيره والذي في ال عمران وقع بعد عشر ايات نزلت في قصه مريم وعيسى عليهما السلام فاستغنت عن التاكيد بما تقدم من الايات الداله على انه سبحانه ربه وخالقه لا ابوه ووالده كما زعمت النصارى وكذلك في سوره مريم وقع بعد عشرين ايه من قصتها وليس كذلك في الزخرف فانه ابتدا كلام [illegible] التاكيد بقوله هو ليصير المبتدا مقصورا على الخبر المذكور في الايه وهو اثبات [illegible] الربوبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **قوله بانا مسلمون** وفي المائده باننا لان في المائده اول كلام الحواريين فجاء على الاصل [illegible] سوره تكرار كلامهم فجاز فيه التخفيف لان التخفيف فرع والتكرار فرع [illegible] البق **قوله** الحق من ربك فلا تكن من الممترين في هذه السوره وفي البقره [illegible] الممترين لان ما في هذه السوره جاء على الاصل ولم يكن فيها ما اوجب [illegible] التاكيد في الكلمه بخلاف سوره البقره فان فيها في اول القصه فلنولينك [illegible] فاوجب الازدواج ادخال النون في الكلمه فيصير التقدير فلنولينك [illegible] فلا تكونن من الممترين والخطاب في الايتين للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد [illegible] **قل ان هدى الله هو الهدى** في هذه السوره [illegible] هدى الله هو الهدى لان الهدى في هذه السوره هو الدين وقد تقدمه في قوله لمن اتبع [illegible] الله هو الاسلام كما سبق اول السوره والذي في البقره معناه القبله لان [illegible] تحويل القبله وتقديره قل ان قبله الله هي الكعبه **قوله** من امن [illegible] تبغونها عوجا ليس في هذه السوره به ولا واو العطف وفي الاعراف من امن به وتبغونها [illegible] الهاء في به وواو العطف لان القياس امن به كما في الاعراف لكنها حذفت في هذه السوره موافقه لقوله ومن كفر فان القياس فيه ومن كفر به **وقوله** تبغونها عوجا في هذه السوره حال والواو لا تزاد مع الفعل اذا وقع حالا نحو قوله ولا تمنن تستكثر و[illegible] الارض بكل صراط توعدون وتصدون ... عطف على الحال والحال قوله توعدون

ويمدون

وتصدون عطف عليه وكذلك تبغونها عوجا **قوله وما جعله الله**
الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم في هذه السورة
باثبات لكم وتاخير به وحذف ان وفي الانفال بحذف لكم وتقديم به واثبات ان
الله لان البشرى للمخاطبين فبين وقال لكم وفي الانفال قد تقدم لكم في قوله
سبحانه فاستجاب لكم فاكتفى بذلك وقدم قلوبكم واخر به ازدواجا بين الخطابين
فقال الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم وقدم به في الانفال ازدواجا بين الغائبين
فقال وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به وحذف ان الله في هذه السورة لان ما في الانفال
قصة بدر وهي سابقة على ما في هذه السورة فانها في قصة احد فاخبر هناك ان الله عزيز حكيم
فاستغنى عن الخبر وجعله في هذه السورة صفة لان الخبر قد سبق **قوله ونعم اجر**
العاملين بزيادة الواو لان الاتصال بما قبلها اكثر من غيرها وتقديره ونعم اجر
العاملين المغفرة والجنات والخلود فيها **قوله** رسولا من انفسهم بزيادة الانفس وفي
غيرها رسولا منهم لانه سبحانه من على المؤمنين فجعله من انفسهم ليكون موجب المنة
اظهر وكذلك قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم لما وصفه بقوله عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم جعله من انفسهم ليكون موجب الاجابة والايمان به
قوله جاءوا بالبينات والزبر والكتاب في هذه السورة بباء واحدة الا في قراءة
وفي فاطر بالبينات وبالزبر وبالكتاب بثلاث باءات لان ما في هذه السورة وقع
على الاختصار وهو اقامة لفظ الماضي في الشرط مقام المستقبل ولفظ
وبناء الفعل للمجهول فلا يحتاج الى ذكر الفاعل وهو قوله فان كذبوك فقد كذب
حذف الباءات ليوافق الاول بالاختصار بخلاف ما في فاطر فان الشرط فيه بلفظ المستقبل
والفاعل مذكور مع الفعل وهو قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم
ثم ذكر بعدها الباءات ليكون كله على نسق واحد **قوله ثم مأواهم**
في هذه السورة وفي غيرها ومأواهم لان ما قبلها في هذه السورة لا يغرنك تقلب الذين
كفروا في البلاد متاع قليل اي ذلك متاع قليل في الدنيا والقليل يدل على تراخ وانقضاء
وثم للتراخي فكان لفقا والله اعلم

سورة النساء

قوله والله عليم حكيم ليس غيره اي عليم بالمضارة حليم عن المضار **قوله**
خالدين فيها وذلك الفوز العظيم بالواو وفي براءة بغير واو لان الجملة اذا وقعت بعد جملة
اجنبية لا تحسن الا بحرف العطف وان كان في الجملة الثانية ما يعود الى الجملة الاولى حسن
اثبات حرف العطف وحسن الحذف اكتفاء بالعائد ولفظ ذلك في الاية يعود الى ما قبله

الجملة بحسن الحذف والاثبات فيهما والتخصيص هذه السورة بزيادة الواو وجهان لم يكونا
في براءة احدهما موافقة لما قبلها وهي جملة مبدوءة بالواو وذلك قوله ومن يطع الله والثاني
موافقة لما بعدها وهو قوله وله بعد قوله فيها وفي براءة اعد الله بغير واو وكذلك
قال ذلك بغير واو **قوله** محصنين غير مسافحين اول السورة وبعده محصنات غير
مسافحات ولا متخذات اخدان وقال في المائدة محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان
لان ما في اول السورة وقع في حق الحرائر المسلمات فاقتصر على لفظ غير مسافحين والثانية في
الجواري وما في المائدة في الكتابيات فزاد ولا متخذات اخدان حرمة للحرائر المسلمات لانهن
الى الصيانة اقرب ومن الخيانة ابعد ولانهن لا يتعاطين ما يتعاطاه الاماء والكتابيات من اتخاذ
الاخدان **قوله** فامسحوا بوجوهكم وايديكم في هذه السورة وزاد في المائدة منه لان
المذكور في هذه السورة بعض احكام الوضوء والتيمم فحسن الحذف والمذكور في المائدة
جميع احكامهما فحسن الاثبات والبيان ه **قوله ان الله لا يغفر ان**
... ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وختم الاية مرة بقوله فقد افترى
... اثما عظيما ومرة بقوله فقد ضل ضلالا بعيدا لان الاول نزل في اليهود
... على الله ما ليس في كتابهم والثاني نزل في اليهود وهم الذين افتروا على
... كفار ولم يكن له كتاب فكان ضلالهم اشد **قوله** يا ايها الذين اوتوا
... يا اهل الكتاب لانه سبحانه استخف بهم في هذه الاية وبالغ ثم حثهم الاية
... جوه الى الادبار واللعن وانها كلها واقعة بهم **قوله تعالى**
... الاخرى درجات لان الاولى في الدنيا والثانية في الجنة وقيل
... اسه بالمنزل وهي درجات وقيل الاولى على القاعدين بعذر درجة
... غير عذر درجات **قوله** ومن يشاقق الرسول بالاظهار في هذه السورة
... الانفال وفي الحشر بالادغام لان الثاني من المثلين اذا تحرك بحركة
... ام الحرف الاول في الثاني الا ترى انك تقول اردد بالاظهار ولا
... ردوا واردي لانها تحركت بحركة لازمة والالف واللام في الله لازمة فصار
حركة القاف لازمة وليس الالف واللام في الرسول كذلك واما في الانفال فلانضمام
الرسول الى [illegible] في العطف لم يدغم لان التقدير في القاف ان قد انفصلتا فان الواو توجد لك
قوله كونوا قوامين بالقسط شهداء لله وفي المائدة قوامين لله شهداء بالقسط لان
لله في هذه السورة متصل بقوله شهداء بالشهادة بدليل قوله ولو على انفسكم او الوالدين
والاقربين اي ولو شهدتم عليهم وفي المائدة منفصل ومتعلق بقوامين والخطاب للولاة
بدليل قوله ولا يجرمنكم شنئان قوم الاية **قوله ان تبدوا خيرا او تخفوه**

في

في هذه الآية لسورة وفي الاحزاب ان تبدوا شيئا او تخفوه لان في هذه السورة وقع الخير
في مقابلة السوء في قوله لا يحب الله الجهر بالسوء والمقابلة اقتضت ان يكون بازاء الخير وفي الاحزاب
وقع بعد ما في قلوبهم فاقتضى العموم واعم الاشياء شيء ثم ختم الآية بقوله فان الله كان
بكل شيء عليما **قوله** وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وساير ما في هذه
السورة ما في السموات وما في الارض لان الله سبحانه ذكر اهل الارض في هذه الآية
تبعا لاهل السموات ولم يفردهم بالذكر لانضمام المخاطبين اليهم ودخولهم في زمرتهم وهم
عبدة اوثان وليسوا مومنين ولا من اهل الكتاب وليس هذا قياسا مطردا بل علمه
والله اعلم **قوله** ويستفتونك في النساء بواو العطف وقال في آخر السورة يستفتونك
بغير الواو لان الاول لما اتصل بما بعده وهو قوله في النساء وصله بما قبله بواو العطف
والعائد جميعا والثاني لما انفصل عما بعده اقتصر من الاتصال على العائد وهو ضمير المستفتين
وفي الآية متصل بقوله يفتيكم وليس بمتصل بقوله يفتيكم وليس بمتصل بقوله
لان ذلك يستدعي قل الله يفتيكم فيها في الكلالة والذي يتصل بيستفتونك
ان يكون في الكلالة ويحتمل ان يكون قد ابدا لهم من الوقايع ○

سورة المائدة

قوله واخشون اليوم بحذف الياء وكذلك واخشون ولا تشتروا وفي
واخشوني بالاثبات لان الاثبات هو الاصل وحذف واخشون اليوم
من اللفظ وحذف من الاخرى لموافقة ما قبلها **قوله واتقوا**
بذات الصدور ثم اعاد فقال واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون لان
النية وهي ذات الصدور والثاني على العمل وعن ابن كثير ان الثاني نزلت
تكرار **قوله** وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وا
في الفتح وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما
موافقة لفواصل الآي ونصبها في الفتح موافقة للفواصل ايضا ولانه مفعول
مفعول وعد في هذه السورة اقوال احدها محذوف دل عليه وعد بخلاف ما ذكر
او وعد اي خيرا وقيل حذف وقوله لهم مغفرة مفسرة وقيل لهم مغفرة جملة
المفردة ومحلها النصب كما قال الشاعر

وجدنا الصالحين لهم جزاء وجنات وعينا سلسبيلا

فعطف جنات على محل لهم جزاء وقيل هو رفع على الحكاية لان الوعد قول وتقديره قال الله
لهم مغفرة وقيل تقديره ان لهم مغفرة فحذف ان **قوله يحرفون**

الكلم عن مواضعه ويحرفون الكلم من بعد مواضعه لان الاولى
في اوائل اليهود والثانية فيمن كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اي حرفوها بعدما وضعها
الله مواضعها وعملوا بها زمانا **قوله** ونسوا حظا مما ذكروا به كرر الاول لان الاولى
في حق اليهود والثانية في حق النصارى والمعنى لم ينالوا منه نصيبا وقيل معناه تركوا
نصيبها امروا به **قوله يا اهل الكتاب** قد جاءكم رسولنا يبين لكم ثم كرر فقال يا اهل
الكتاب قد جاءكم الاية لان الاولى نزلت في اليهود والنصارى حين كتموا صفة محمد صلى الله
عليه وسلم واية الرجم من التوراة وبشارة عيسى بمحمد صلى الله عليهما من الانجيل وهو قوله
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ثم نكر [illegible] وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله
واحباؤه فكرر يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم اي شرايعكم وانكم على ضلال لا
يرضاه الله على فترة من الرسل على انقطاع منهم ودروس مما جاؤا به **قوله تعالى**
[illegible] السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء ثم كرر فقال ولله ملك السموات
والارض [illegible] ليس فيهما معه شريك ولو كان عيسى الها لاقتضى ان يكون معه شريكا ثم من
في الارض [illegible] وامه ومن في الارض جميعا اراد هلاكهم فانهم مخلوقون له وان قدرته
فوق قدرتهم في كل ما يريد بهم والثانية نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا نحن ابناء الله
ونحن [illegible] فقال ولله ملك السموات والارض وما بينهما والاب لا يملك ابنه ولا يعذبه
عندكم [illegible] اليه فيغفر لمن يشاء منكم ويعذب من يشاء **قوله** تعالى واذ قال موسى لقومه
يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم وقال في سورة ابراهيم واذ قال موسى لقومه اذكروا
نعمة [illegible] لان تصريح اسم المخاطب مع حرف الخطاب يدل على تعظيم المخاطب وكان
ما في هذه السورة نعما جسيما ما عليها مزيد وهو قوله جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا
واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين صرح فقال يا قوم ادخلوا يا موسى ان فيها ويا موسى
[illegible] ولم يكن ما في ابراهيم بهذه المنزلة فاقتصر على حرف الخطاب **قوله** ومن لم يحكم
بما انزل الله كرر ثلاث مرات وختم الاولى بقوله فاولئك هم الكافرون والثانية بقوله
فاولئك هم الظالمون والثالثة بقوله فاولئك هم الفاسقون قيل لان الاولى نزلت في حكام
المسلمين [illegible] في حكام المسلمين والثانية في اليهود والثالثة في النصارى وقيل الكافر
والظالم والفاسق كلها بمعنى الكفر عبر عنه بالفاظ مختلفة لزيادة الفائدة واجتناب
صورة التكرار وقيل ومن لم يحكم بما انزل الله انكارا فهو كافر ومن لم يحكم بما انزل الله
بالحق مع اعتقاده الحق وحكم بضده فهو ظالم ومن لم يحكم بما انزل فهو كافر بنعمة الله ظالم
في حكمه فاسق في فعله **قوله** لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر
الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لان النصارى اختلفت اقوالهم فقالت اليعقوبية ان الله

ان الله تعالى ربنا تجلى بعض الازمان في شخص فحل يومئذ في شخص عيسى عليه السلام فظهرت منه
المعجزات وقالت الملكانية اسم يجمع ابا وابنا وروح القدس اختلفت الاقانيم والذات
واحدة فاخبر الله عز وجل انهم كفار. قوله لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ذكر في هذه السورة
هذه الخلال جملة لانها اول ما ذكرت ثم فصل.

سورة الانعام

قول الله تبارك وتعالى فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف
يأتيهم وفي الشعراء فقد كذبوا فسيأتيهم لان سورة الانعام متقدمة فقيد التكذيب
بقوله بالحق لما جاءهم ثم قال فسوف يأتيهم على التمام وذكر في الشعراء فقد كذبوا
مطلقا لان تقييده في هذه السورة يدل عليه ثم اقتصر على السين هناك [illegible]
الفطام فيه على الاختصار قوله الم يروا كم اهلكنا في بعض [illegible]
واو كما في هذه السورة وفي بعضها بالواو اولم يروا وبالفاء افلم وهذه ال[illegible]
[illegible] على وجهين احدها متصل بما كان الاعتبار فيه بالمشاهدة ذكره بالالف
لتدل الالف على [illegible] والواو على عطف جملة على جملة قبلها وكذا الفاء لكنها ا[illegible]
بما قبلها والثاني متصل بما الاعتبار فيه بالاستدلال فاقتصر على الالف دون
لتجري مجرى الاستئناف ولا ينقض هذا الاصل قوله الم يروا [illegible]
[illegible] لاتصاله بقوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم وسبيلها [illegible]
فبنى عليه الم يروا الى الطير مسخرات قوله قل سيروا في [illegible]
ثم انظروا في هذه السورة فحسب وفي غيرها سيروا في الارض فانظروا لان ثم للتراخي
والفاء للتعقيب وفي هذه السورة ذكر القرون في قوله كم اهلكنا قبلهم من [illegible]
قال وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين فامروا باستقراء الديار وتأمل الآثار و[illegible]
ويقع ذلك بسير بعد سير وزمان بعد زمان فخصت بثم الدالة على التراخي بين الفعلين ليعلم
ان السير مامور به على حدة وان النظر مامور به على حدة ولم يتقدم في سائر السور [illegible] فخصت
بالفاء الدالة على التعقيب قوله الذين خسروا انفسهم [illegible]
ليس بتكرار لان الاول في حق الكفار والثاني في اهل الكتاب قوله ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون وقال في يونس بالفاء
وختم الآية بقوله انه لا يفلح المجرمون لان الآيات التي [illegible] في هذه السورة عطف
بعضها على بعض وهو قوله واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ واني بريء

ثم قال ومن أظلم ممن افترى وختم الآية بقوله إنه لا يفلح الظالمون ليكون آخر الآية
لفقا لأول الآية وأما في سورة يونس فالآيات التي تقدمت عطف بعضها على بعض بالفاء
وهو قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون ثم قال فمن أظلم بالفاء وختم الآية
بقوله إنه لا يفلح المجرمون أيضا موافقة لما قبلها وهو قوله كذلك نجزي القوم المجرمين
فوصفهم بأنهم مجرمون وقال بعده ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف
تعملون فختم الآية بقوله إنه لا يفلح المجرمون ليعلم أن سبيل هؤلاء سبيل من تقدمهم

قوله ومنهم من يستمع إليك وفي يونس من يستمعون إليك لأن
ما في هذه السورة نزلت في أبي سفين والنضر بن الحرث وعتبة وشيبة وأمية وأبي
ابن خلف فلم يكثروا ككثرة من في سورة يونس لأن المراد بهم جميع الكفار فحمل هاهنا
مرة على لفظ من فوحد لقلتهم ومرة على المعنى وأما قوله في يونس ومنهم من ينظر فسيأتي
في موضعه إن شاء الله تعالى **قوله** ولو ترى إذ وقفوا على النار ثم أعاد فقال ولو
… قفوا على ربهم لأنهم أنكروا النار في القيمة وأنكروا جزاء الله تعالى ونكاله فقال
… على النار وفي الثانية على ربهم أي جزاء ربهم ونكاله في النار فختم بقوله
… بما كنتم تكفرون **قوله إن هي إلا حياتنا الدنيا**
… ليس غيره وفي غيرها زيادة نموت ونحيا لأن ما في السورة
… من المفسرين متصل بقوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وقالوا إن هي إلا حياتنا
… عوثين ولم يقولوا ذلك بخلاف ما في سائر السور فإنهم قالوا ذلك فحكى الله
… وما الحيوة الدنيا إلا لعب ولهو قدم اللعب على اللهو في هذه السورة
… وكذلك في القتال والحديد وقدم اللهو على اللعب في الأعراف والعنكبوت
… اللعب في الأكثر لأن اللعب زمانه الصبا واللهو زمانه الشباب وزمان
… مقدم على زمان الشباب يبينه ما ذكر في الحديد اعلموا أنما الدنيا لعب كلعب
الصبيان ولهو كلهو الشبان وزينة كزينة النسوان وتفاخر كتفاخر الإخوان وتكاثر
كتكاثر السلطان وقريب من هذا المعنى في تقديم لفظ اللعب على اللهو قوله وما بينهما
لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا وقدم اللهو في الأعراف لأن ذلك في
القيمة فذكر على ترتيب ما انقضى وبدأ بما به الإنسان انتهى من الحالتين **وأما** العنكبوت
فالمراد بذكرهما زمان الدنيا وأنه سريع الانقضاء قليل البقاء وإن الدار الآخرة لهي
الحيوان أي الحيوة التي لا أمد لها ولا نهاية لأبدها فبدأ بذكر اللهو لأنه في زمان الشباب
وهو أكثر من زمان اللعب وهو زمان الصبا **قوله** وللدار الآخرة بالرفع وفي
يوسف ولدار الآخرة بالإضافة لأن ما قبلها في هذه السورة وما الحيوة الدنيا فالدنيا

صفة الحيوة كذلك جعل الآخرة صفة للدار ولانه في المصاحف بلامين الا في مصحف الشام
وفي يوسف بلام واحد على الاضافة فوافقوا المصاحف وقرا ابن عامر على الاضافة
موافقة لمصحفهم واعتبارا بما في يوسف وسوّى ما في هذه السورة ما في الاعراف
والدار الآخرة خير **قوله** ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة ثم قال
ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة وليس لهما ثالث وقال فيما سواهما ارايتم وكذلك
في غيرها ليس لهذه الكلمة في العربية نظير لانه جمع بين علامتي خطاب وهو التاء والكاف
والتاء اسم بالاجماع والكاف حرف عند البصريين يفيد الخطاب فحسب والجمع بينهما
يدل على ان ذلك تنبيه على شيء ما عليه مزيد وهو ذكر الاستيصال بالهلاك وليس فيما
سواهما ما دل على ذلك فاكتفي بخطاب واحد والعلم عند الله سبحانه **قوله**
لعلهم يتضرعون في هذه السورة وفي الاعراف يضّرعون لان هاهنا وافق بعده
وهو قوله جاءهم باسنا تضرعوا ومستقبل تضرعوا يتضرعون لا غير **قوله** انظر
كيف نصرف الايات مكررا لان التقدير انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون
و[...] عنهم ثم نكررها لعلهم يفقهون **قوله** قل لا اقول لكم [عن]دي خزائن
ا[...]م الغيب ولا اقول لكم اني ملك فكرر لكم وقال في هود ولا اقول
[...]حون فلم يكرر لكم لان في هود تقدم اني لكم نذير وعقبه ما نرى لكم وبعده
ان انصح لكم فلما كرر لكم في القصة اربع مرات اكتفى بذلك **قوله** ان هو الا
ذكرى للعالمين في هذه السورة وفي يوسف ان هو الا ذكر منوّن لان [...]
السورة تقدم بعد الذكر ولكن ذكرى فكان الذكرى اليق بها **قوله** يخرج الحي من
الميت ومخرج الميت من الحي في هذه السورة وفي آل عمران يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي لان في هذه السورة وقع بين اسماء الفاعلين وهو فالق الحب والنوى فالق
الاصباح جاعل الليل واسم الفاعل يشبه الاسم من وجه فيدخله الالف واللام والتنوين
والجر وغير ذلك ويشبه الفعل من وجه فيعمل عمل الفعل ولا يثنى ولا يجمع اذا عمل [...]
جاز العطف عليه بالاسم نحو قوله الصابرين والصادقين والقانتين و[...]
بالفعل نحو قوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله ولم [...]
ام انتم صامتون فلما وقع بينهما ذكر يخرج الحي من الميت [...]
بلفظ الاسم عملا بالشبهين واتى بلفظ الاسم لان الواقع بين اسمان [...]
بخلاف ما في آل عمران لان ما قبله وما بعده افعال وكذلك في الروم
افعال فتامل فيه فانه من معجزات القران **قوله** قد فصلنا الايات [...]
ثم كرر فقال قد فصلنا الايات لقوم يفقهون وذكر بعدها ايضا ذ[...]

لقوم يؤمنون لان من احاط علما بما في الايه الاولى صار عالما لانه اشرف العلوم فختم
بقوم يعلمون والايه الثانيه مشتمله على ما يستدعي تاملا وتدبرا والفقه علم يحصل
بالتفكر والتدبر ولهذا لا يوصف به الله سبحانه فختم الايه بقوم يفقهون ومن
اقر بما في الايه الثالثه صار مومنا حقا فختم الايه بقوله لقوم يومنون حكاه ابو مسلم
عن الخطيب **قوله** لايات في هذه السوره فحسب لحضور الجماعات وظهور الايات
عمم الخطاب وجمع الايات **قوله** انشاكم وفي غيرها خلقكم لموافقته ما
قبلها وهو انشاكم من بعدهم وما بعدها وهو الذي انشا جنات معروشات ○
قوله مشتبها وغير متشابه وفي الايه الاخرى متشابها وغير متشابه لان اكثر ما جاء
في القران من هاتين الكلمتين بلفظ التشابه نحو قوله واتوا به متشابها ان البقر تشابه
تشابهت قلوبهم واخر متشابهات فجاء مشتبها وغير متشابه ومتشابها وغير متشابه
على تلك القاعده ثم كان لقوله تشابه معنيان احدهما التبس والثاني تساوى وما في
القران معناه التبس وكان معنى اشتبه التبس فحسب فقرن بقوله مشتبها ومعناه
ملتبسا ان ما بعده من باب الالتباس لا من باب التساوي والله اعلم ○ **قوله** ذلكم
الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شي فاعبدوه في هذه السوره وفي المومن ...
... لا اله الا هو لان ما قبله ذكر الشركا والبنين والبنات فدفع قول قائله بقوله
لا اله الا هو ثم خالق كل شي وفي المومن قبله ذكر الخلق وهو لخلق السموات والارض
... الناس فجرى الكلام على اثبات خلق الناس على نفي الشرك فقدم في كل
... ما قبله من الايات **قوله** ولو شا ربك ما فعلوه فذرهم وما
... وفي الايه الاخرى من هذه السوره ولو شا الله ما فعلوه
... لان قوله ولو شا الله ربك عقيب ايات فيها ذكر الرب مرات فهي
... بكم الايات فختمها بذكر الرب ليوافق اخرها اولها ولو شا الله وقع
... مما ذكر فختم بما بدا **قوله** ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو
... القلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين بزياده الباء
... قوله ضل كما في القلم وغيرها من السور لان المعنى لا يعمل في المفعول
... اضمر فعل يعمل فيما بعده وخص هذه السوره بالحذف موافقه
... حسن حمل ... وعدل الى لفظ المستقبل لان الباء لما حذف والتبس
... الله عن ذلك فنبه بلفظ المستقبل على قطع الاضافه لان اكثر ما استعمل
... هو اعلم من دب ودرج واحسن من قام وقعد وافضل من حج واعتمر
... القران **قوله** فسوف تعلمون من بالفاء حيث وقع وفي هود سوف

تعلمون

فسوف تعلمون بغير فاء لانه تقدم في هذه السورة وخبرها قل فامرهم امر وعيد
بقوله اعملوا اي اعملوا فستجزون ولم يكن في هود قل فصار استئنافا وقيل سوف تعلمون
في سورة هود صفة لعامل اي اني عامل سوف تعلمونه فحذف الهاء **قوله** سيقول
الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء وقال في النحل قال
الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء
فزاد من دونه مرتين وزاد نحن لان لفظ الاشتراك يدل على اثبات شريك ولا يجوز اثباته
ودل على تحريم اشيا وتحليل اشيا من دون الله فلم يحتج الى لفظ من دونه خلاف لفظ
العبادة فانها غير مستنكرة وانما المستنكر عبادة شيء مع الله سبحانه ولا يدل على تحريم
شيء كما دل عليه اشرك فلم يكن بد من تقييده بقوله دونه ولما حذف من دونه من الاية
مرتين حذف معه نحن لتطرد الاية في حكم التخفيف **قوله** نحن نرزقكم واياهم
وقال في سبحان نحن نرزقهم واياكم على الضد لان التقدير في الاية من املاق نحن نرزقكم
واياهم وفي سبحان خشية املاق نحن نرزقهم واياكم **قوله** ذلكم وصاكم
به لعلكم تعقلون وفي الثانية ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وفي الثالثة ذلكم
وصاكم به لعلكم تتقون لان الاية الاولى مشتملة على ذكر خمسة اشيا كلها عظام
جسام وكانت الوصية فيها ابلغ من الوصايا فختم الاية بما في الانسان من اشرف السجايا
وهو العقل الذي امتاز به الانسان من سائر الحيوان والاية الثانية مشتملة على خمسة
اشيا يقبح تعاطيها وارتكابها وكانت الوصية فيها تجري مجرى الزجر والوعظ فختم
الاية بقوله تذكرون اي تتعظون بمواعظ الله والاية الثالثة مشتملة على ذكر الصراط
والحرص على اتباعه واجتناب منافيه فختم الاية بالتقوى التي هي ملاك العمل وخير
الزاد **قوله** تعالى جعلكم خلائف الارض في هذه السورة وفي يونس والملائكة جعلكم
خلائف في الارض لان في هذا العشر تكرر ذكر المخاطبين كرات فعرفهم بالاضافة
وجاء في السورتين على الاصل وهو جاعل في الارض خليفة جعلكم مستخلفين فيه ٥
قوله ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم وقال في الاعراف ان ربك لسريع
وانه لغفور رحيم لان ما في هذه السورة وقع بعد قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وقوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض فقيد بقوله غفور رحيم باللام ترجيحا
للغفران على العقاب ووقع ما في الاعراف بعد قوله واخذنا الذين ظلموا بعذاب
بئيس وقوله كونوا قردة خاسئين فقيد العقاب باللام لما تقدم من الكلام ثم قيد
المغفرة ايضا بها رحمة منه للعباد ولئلا يرجح جانب الخوف على الرجاء وقدم سريع العقاب
في الايتين مراعاة لفواصل الاي

سورة الاعراف

قوله

المستقيم

تبارك وتعالى قال ما منعك في هذه السورة وفي ص قال يا ابليس ما منعك وفي الحجر
قال يا ابليس ما لك بزيادة يا ابليس في السورتين لان خطابه قرب من ذكره في هذه السورة
وهو قوله الا ابليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك فحسن حذف النداء والمنادى
ولم يقرب في ص قربه منه في هذه السورة لان في ص الا ابليس استكبر وكان من الكافرين
بزيادة استكبر فزاد حرف النداء والمنادى فقال يا ابليس ما منعك وكذلك في الحجر
فان فيها الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين بزيادة ابى فزاد حرف النداء والمنادى
فقال يا ابليس ما لك **قوله** الا تسجد وفي ص ان تسجد وفي الحجر الا تكون مع الساجدين
فزاد في هذه السورة لا وللمفسرين في لا اقوال قال بعضهم لا صلة في قوله لئلا يعلم
وقال بعضهم الممنوع من الشيء مضطر الى خلاف ما منع منه وقال بعضهم معناه
ما الذي جعلك في منعة من عذابي وقال بعضهم معناه من قال لك لا تسجد وقد ذكرت
ذلك واخترت الصواب في كتاب لباب التفاسير والذي يليق بهذا الكتاب ان ذكر
ما السبب الذي خص السورة بزيادة لا دون السورتين قلت لما حذف منها يا ابليس
واقتصر على الخطاب جمع بين لفظ المنع ولفظ لا زيادة في النفي واعلاما ان المخاطب به ابليس
خلافا للسورتين فانه صرح فيهما باسمه وان شئت قلت جمع في هذه السورة بين ما في ص وما
في الحجر فقال ما منعك ان تسجد ما لك الا تسجد فحذف ان تسجد وحذف ما لك لدلالة
الحال ودلالة السورتين عليه فبقي ما منعك الا تسجد وهذه لطيفة فاحفظها **قوله**
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفي ص مثله وقال في الحجر لم اكن لاسجد
لبشر فجاء على لفظ اخر لان السؤال في الاعراف وص ما منعك فلما اتفق السؤال اتفق الجواب
وهو قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ولما زاد في الحجر لفظ الكون في السؤال
وهو قوله ما لك الا تكون مع الساجدين زاد في الجواب ايضا لفظ الكون فقال لم اكن
لاسجد لبشر **قوله** انظرني الى يوم يبعثون وفي ص والحجر رب فانظرني لانه سبحانه
لما اقتصر في السؤال على الخطاب دون صريح الاسم في هذه السورة اقتصر في الجواب ايضا
على الخطاب دون ذكر المنادى واما زيادة الفاء في السورتين دون هذه السورة فلان داعيه
الفاء ما تضمنه النداء من ادعو وانادي نحو قوله ربنا فاغفر لنا اي ادعوك وكذلك داعيه
الواو في قوله ربنا وآتنا فلما حذف المنادى من هذه السورة حذف الفاء **قوله قال**
انك من المنظرين في هذه السورة وفي السورتين قال فانك لان الجواب يبنى على السؤال
ولما خلا السؤال في هذه السورة عن الفاء خلا الجواب عنه ولما ثبت الفاء
في السؤال ثبت في الجواب والجواب في السور الثلاث اجابة وليس باستجابة **قوله**
فبما اغويتني لان ما في هذه السورة موافق لما قبله في الاقتصار على الخطاب دون النداء

وفي

وما في الحجر موافق لما قبله في مطابقة النداء وزاد في هذه السورة التي هي لعطف جملة على جملة
لتكون الثالثة مربوطة بالاولى ولم يدخل في الحجر واكتفى بمطابقة النداء لامتناع النداء
منه لانه ليس بالذي يستدعيه النداء فان ذلك يقع مع السوال والطلب وهذا قسم
عند اكثرهم بدليل ما في ص وخبر عند بعضهم والذي في ص جاء على قياس ما في الاعراف
دون الحجر لان موافقتهما اكثر على ما سبق فقال فبعزتك وهو قسم عند الجميع ومعنى
بما اغويتني يؤول الى معنى فبعزتك والله اعلم وهذا الفصل في هذه السورة برهان
لامع وسال الخطيب نفسه عن هذه المسائل فاجاب عنها فقال ان اقتصاص ما مضى
اذا لم يقصد به اداء الالفاظ باعيانها كان اختلافها واتفاقها سواء اذا ادى المعنى
المقصود وهذا جواب حسن ان رضيت به مؤنة السهل الى السحر **قوله** اخرج
منها مذؤوما مدحورا ليس في القرآن غيره لانه سبحانه بالغ في الحكاية عنه بقوله لا
قعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم الآية فبالغ في ذمه فقال اخرج منها مذؤوما
مدحورا والذام اشد الذم **قوله** وكلا سبق في البقرة **قوله** لكل امة اجل
فاذا بالفاء حيث وقع الا في يونس لانه جملة عطفت على جملة بينهما اتصال وتعقيب
وكان الموضع موضع الفاء وما في يونس ياتي في موضعه **قوله** وهم بالآخرة هم
كافرون في هذه السورة وفي هود وهم بالآخرة هم كافرون لان ما في هذه السورة
جاء على القياس وتقديره وهم كافرون بالآخرة فقدم بالآخرة تصحيحا لفواصل الآي
وفي هود لما تقدم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ثم قال الا لعنة الله على الظالمين
ولم يقل عليهم والقياس ذلك لانه التبس انهم هم ام غيرهم فكرر وقال وهم بالآخرة
هم كافرون ليعلم انهم هم المذكورون لا غيرهم وليس هذا للتاكيد كما زعم
بعضهم لان ذلك يزاد مع الالف واللام ملفوظا او مقدرا **قوله** وهو
الذي يرسل الرياح في هذه السورة وفي الروم بلفظ المستقبل وفي
الفرقان وفاطر بلفظ الماضي لان ما قبلها في هذه السورة
ذكر الخوف والطمع وهو قوله وادعوه خوفا وطمعا وهما يكونان في المستقبل لا غير
فكان يرسل بلفظ المستقبل اشبه بما قبله وفي الروم قبله ومن آياته ان يرسل الرياح
مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بامره فجاء بلفظ المستقبل لفظا لما قبله
واما في الفرقان فقبله كيف مد الظل الآية وبعده الآية وهو الذي مرج وخلق وكان
الماضي اليق به وفي فاطر مبني على اول السورة الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة
رسلا وهما بمعنى الماضي لا غير فبني على ذلك ارسل بلفظ الماضي ليكون الكل على مقتضى
اللفظ العموم الذي خص به **قوله** لقد ارسلنا نوحا في هذه السورة بغير واو وفي المؤمنين

قعدن

وهود ولقد بالواو لانه لم يتقدم في هذه السورة ذكر رسول فيكون هذا عطفا عليه بل هو
استيناف كلام وفي هود تقدم ذكر الرسل مرات وفي المومنين تقدم ذكر نوح ضمنا
لقوله وعلى الفلك لانه اول من صنع الفلك فعطف في السورتين بالواو قوله ارسلنا
نوحا الى قومه فقال بالفاء في هذه السورة وكذلك في المومنين في قصة نوح فقال وفي
هود في قصة نوح اني لكم بغير فاء وفي هذه السورة في قصة عاد قال بغير فاء لان
اثبات الفاء هو الاصل وتقديره ارسلنا نوحا فجاء فقال فكان ما في هذه السورة وفي
المومنين على ما يوجبه اللفظ واما ما في هود فالتقدير فقال اني فاضمر قال واضمر معه الفاء
وهذا كما قلنا في قوله واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم فاضمر
القول والفاء معا واما قصة عاد فالتقدير وارسلنا الى عاد اخاهم هودا فقال فاضمر ارسلنا
واضمر الفاء لا داعي الفاء لفظ ارسلنا قوله قال الملا بغير واو وفي قصة هود
ونوح في هذه السورة وفي سورة هود والمومنين فقال بالفاء لان ما في السورة في القصتين
لا يليق بالجواب وهو قولهم لنوح انا لنراك في ضلال مبين وقولهم لصالح انا لنراك في سفاهة
وانا لنظنك من الكاذبين بخلاف السورتين فانهم اجابوا فيهما بما زعموا انه جواب كما
وقوله ابلغكم رسالات ربي وانصح لكم في قصة نوح وقال في قصة هود ابلغكم
رسالات ربي وانا لكم ناصح امين لان ما في هذه الاية ابلغكم بلفظ الماضي لمستقبل فعطف
عليه وانصح لكم كما في الاية الاخرى لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فعطف الماضي
على الماضي لكن في قصة هود قابل باسم الفاعل قوله وانا لنظنك من الكاذبين
ليقابل الاسم الاسم قوله ابلغكم في قصة نوح وهود بلفظ المستقبل وفي قصة
صالح وشعيب ابلغتكم بلفظ الماضي لان في قصة هود ونوح وقع في ابتداء الرسالة وفي
قصتهما وقع في اخر الرسالة ودنو العذاب الم تسمع قوله تعالى فتولى عنهم في القصتين
قوله رسالات ربي وفي القصص الا في قصة صالح فان فيها رسالة ربي على التوحيد لانه
سبحانه حكى عنهم بعد الايمان بالله والتقوى اشياء امروا قومهم بها الا في قصة صالح
فان فيها ذكر الناقة فقط فصار كانه رسالة واحدة وقوله برسالاتي وبكلامي
مختلف فيه قوله فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا
باياتنا وفي يونس فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك لان انجينا ونجينا للتعدي لكن
التشديد يدل على الكثرة والمبالغة فكان في يونس ومن معه ولفظ من يقع على اكثر مما
يقع عليه الذين لان من تصلح للواحد والتثنية والجمع والمذكر والمونث بخلاف الذين فانه لجمع
المذكر فحسب فكان التشديد مع من اليق قوله في هذه السورة ولا تمسوها بسوء
فياخذكم عذاب اليم وفي هود ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب وفي الشعراء

ولا تمسو

ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم لان ما في هذه السورة بالغ في الوعظ فبالغ في
الوعيد فقال عذاب اليم وفي هود لما اتصل بقوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام وصفه
بالقرب فقال عذاب قريب وزاد في الشعراء ذكر اليوم لان قبله لها شرب ولكم شرب يوم
معلوم والتقدير لها شرب يوم معلوم ولكم شرب يوم معلوم فختم الايه بذكر اليوم
فقال عذاب يوم عظيم **قوله فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم** على
الوجه وقال وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم حيث ذكر الرجفة وفي
الزلزله وحد الدار وحيث ذكر الصيحه جمع لان الصيحة كانت من السماء فبلوغها اكثر
وابلغ من الزلزله فاتصل كل واحد بما يليق به **قوله في اسماء** سميتموها انتم واباؤكم
ما نزل الله بها من سلطان في هذه السوره نزل وفي غيرها انزل الله بها من سلطان لان افعل
كما ذكرت آنفا للتعدي وفعّل للتعدي والتكثير فذكر في الموضع الاول بلفظ المبالغه
ليجري مجرى الجمله والتفصيل وذكر الجنس والنوع فيكون الاول كالجنس وما سواه
كالنوع **قوله وتنحتون** الجبال بيوتا في هذه السورة وفي غيرها من الجبال لان
في هذه السوره تقدمه من سهولها قصورا فاكتفى بذلك **قوله** وامطرنا عليهم مطرا
فانظر كيف كان عاقبة المجرمين في هذه السوره وفي غيرها فساء مطر المنذرين لان ما في هذه
السوره وافق ما بعده وهو قوله انظروا كيف كان عاقبة المفسدين **قوله** ولوطا
اذ قال لقومه أتأتون الفاحشه بالاستفهام وهو استفهام تقريع وتوبيخ وانكار وقال
بعده إنكم لتأتون فزاد مع ان لان التقريع والتوبيخ والانكار في الثاني اكثر ومثله
في النمل أتأتون وبعدها أئنكم وخالف في العنكبوت فقال أئنكم لتأتون الفاحشة
أئنكم لتأتون الرجال فجمع بين إن وأئن وذلك لموافقة آخر القصة فان في الآخر إنا منجوك إنا منزلون
فتأمل فيه فانه صعب المستخرج **قوله** بل انتم قوم مسرفون في هذه السوره بلفظ
الاسم وفي النمل قوم تجهلون بلفظ الفعل لان كل اسراف فهو جهل وكل جهل اسراف
ثم ختم هذه الايه بلفظ الاسم موافقة لرؤوس الآي كلها اسما العالمين للناصحين جاءكم من المرسلين
كافرين مؤمنين مفسدين وكذلك في النمل وافق ما قبلها من الايات وكلها افعال تبصرون
يتقون يعملون **قوله وما كان جواب قومه** بالواو في هذه السوره فحسب
وفي سائرها فما كان جواب قومه بالفاء لان ما قبله في هذه السوره اسم والفاء للتعقيب
والتعقيب يكون مع الافعال فقال في النمل تجهلون فما كان جواب وكذلك في العنكبوت في
هذه القصه وتأتون في ناديكم المنكر فما كان وفي هذه السوره مسرفون وما كان جواب
قومه **قوله** اخرجوهم من قريتكم في هذه السوره وفي النمل اخرجوا آل لوط ما في هذه
السوره كناية فسرها ما في السوره بعدها وهي النمل الخطيب سورة النمل نزلت قبل هذه السوره

كم

لون

الاستفهام ح

التي بعد متعح

فصرح في الاولى وكنى في الثانيه **قوله كانت من الغابرين** وفي هذه
السوره وفي النمل نزلت فكذلك هذه السوره قدرناها من الغابرين اي كانت في علم الله من
الغابرين وقدرناها من الغابرين وعلى هذا قول الحطيب قدرناها من الغابرين وكان
ابو عبيده قد فسر كان من الجن بالوجهين **قوله بما كذبوا من قبل** في هذه السوره
وفي يونس بما كذبوا به من قبل لان اول القصه في هذه السوره ولو ان اهل القرى امنوا
وفي الايه ولكن كذبوا وليس بعدها الباء فختم القصه بمثل ما بدا به فقال كذبوا من
قبل وكذلك في يونس وهو فكذبوه فنجيناه ممن كذبوا باياتنا فختم بمثل ذلك
فقال بما كذبوا به وذهب بعض اهل العلم الى ان ما في حق العقلاء من التكذيب
فبغير الباء نحو كذبوا رسلي وكذبوه وغيره وما في غيرهم فبالباء نحو كذبوا باياتنا
وغيرها وعند المحققين تقديره كذبوا رسلنا برد اياتنا حيث وقع **قوله كذلك
يطبع الله** في هذه السوره وفي يونس كذلك نطبع بالنون لان في هذه السوره قد تقدم
ذكر الله سبحانه بالصريح وبالكنايه فجمع بينهما فقال ونطبع على قلوبهم بالنون
وختم الايه بالصريح فقال كذلك يطبع الله واما في سوره يونس فهي على ما قبلها
من قوله فنجيناه وجعلناهم ثم بعثنا وجاء بلفظ الجمع فختم بمثله فقال كذلك
نطبع على قلوب المعتدين **قوله قال الملا من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم**
في هذه السوره وفي الشعراء قال للملا حوله ان هذا لساحر عليم لان التقدير في
هذه الايه قال الملا من قوم فرعون وفرعون بعضهم لبعض ان هذا لساحر عليم
فحذف فرعون لاشتمال الملا من قوم فرعون على اسمه كما قال واغرقنا ال فرعون
وفرعون فحذف فرعون لان ال فرعون اشتمل على اسمه فالقائل هو فرعون وحده
بدليل الجواب وهو ارجه بلفظ التوحيد والملا هم المقول لهم اذ ليس في الايه مخاطبون
بقوله يخرجكم من ارضكم غيرهم فتامل فانه برهان للقران شاف **قوله يريد ان
يخرجكم من ارضكم** فماذا تامرون في هذه السوره وفي الشعراء من ارضكم بسحره بزياده
بسحره لان الايه الاولى من هذه السوره بنيت على الاختصار كذلك الايه الثانيه ولان
لفظ الساحر يدل على السحر **قوله** في هذه السوره وارسل وفي الشعراء وابعث لان الارسال
يفيد معنى البعث ويتضمن نوعا من العلو لانه يكون من فوق فخصت هذه السوره به لما
التبس ليعلم ان المخاطب به فرعون دون غيره **قوله بكل ساحر عليم** وفي
الشعراء بكل سحار عليم لانه راعى في هذه السوره ما قبله وهو قوله ان هذا لساحر
عليم وراعى في الشعراء الامام فان فيه بكل سحار بالالف وقرئ في هذه السوره سحار
ايضا طلبا للمبالغه وموافقه لما في الشعراء **قوله وجاء السحره** فرعون قالوا

في هذه

في هذه السورة وفي الشعراء فلما جاء السحرة قالوا لفرعون لان القياس في هذه السورة وجاء السحرة
فرعون قالوا او فقالوا لا بد من ذلك لكن اضمر فيه فلما لم يحسن حذف الواو وخص هذه
السورة بالاضمار فلما لان ما في هذه السورة وقع على الاختصار والاقتصار على ما سبق واما
تقديم فرعون وتاخيره في الشعراء لان التقدير فيها فلما جاء السحرة فرعون قالوا لفرعون
فاظهر الاول في هذه السورة لانها الاولى واظهر الثاني في الشعراء لانها الثانية **قوله**
قال نعم وانكم لمن المقربين في هذه السورة وفي الشعراء اذا لمن المقربين
اذا في هذه السورة مضمر مقدر لان اذا جزاء ومعناه ان غلبتم قربتكم ورفعت منزلتكم
وخص هذه السورة بالاضمار اختصارا **قوله اما ان تلقي** واما ان نكون نحن الملقين
وفي طه اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى راعى في السورتين اواخر الآي ومثله
فالقي السحرة ساجدين في السورتين وفي طه سجدا وفي السورتين رب موسى وهرون
وفي طه رب هرون وموسى وفي هذه السورة فسوف تعلمون لاقطعن وفي الشعراء فلسوف
تعلمون وفي طه فلاقطعن وفي السورتين ولاصلبنكم اجمعين وفي طه ولاصلبنكم في
جذوع النخل وهذا كله لمراعاة فواصل الآيات لانها مرعية يبنى عليها مسائل كثيرة
قوله في هذه السورة آمنتم به وفي السورتين آمنتم له لان ما في هذه السورة يعود الى رب
العالمين وهو المؤمن به سبحانه وفي السورتين يعود الى موسى لقوله انه لكبيركم الذي
وقيل آمنتم به وآمنتم له واحد **قوله** في هذه السورة قال فرعون وفي السورتين
قال لان هذه السورة مقدمة على السورتين فصرح في الاولى وكنى عنه في الاخريين
وهو القياس قال الخطيب لان في هذه السورة بعد ذكر فرعون آيات كثيرة
فصرح وقرب في السورتين من ذكره فكنى **قوله ثم لاصلبنكم** في هذه
السورة وفي السورتين ولاصلبنكم لان ثم تدل على ان الصلب يقع بعد القطع واذا
دل في الاولى علم في غيرها ولان الواو يصلح لما يصلح له ثم **قوله** في هذه السورة انا الى
ربنا منقلبون وفي الشعراء لا ضير انا الى ربنا منقلبون بزيادة لا ضير لان في هذه السورة
اختصرت فيها هذه القصة واشبعت في الشعراء وذكر فيها احوال موسى مع فرعون الى
آخرها فبدا بقوله الم نربك فينا وليدا وختم بقوله ثم اغرقنا الآخرين فلهذا وقع فيه
زوائد لم تقع في الاعراف وطه فتامل وتدبر تعرف اعجاز القرآن **قوله** يسومو
سوء العذاب يقتلون ابناءكم بغير واو على البدل وقد سبق **قوله** من يهد الله فهو
المهتدي باثبات الياء على الاصل وفي غيرها المهتد بغير ياء على التخفيف **قوله**
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله في هذه السورة وفي يونس قل لا املك
لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله لان اكثر ما جاء في القرآن من لفظ الضر والنفع

نكم

مما جاء بتقديم لفظ الضر على النفع لان العابد يعبد معبوده خوفا من عقابه اولا ثم
طمعا في ثوابه يقويه قوله يدعون ربهم خوفا وطمعا وحيث ما تقدم النفع على الضر تقدم
لسابقة لفظ تضمن معنى نفع وذلك في سبعة مواضع ثلثة منها بلفظ الاسم وهي ها هنا
والرعد وسبا واربعة بلفظ الفعل وهي في الانعام ما لا ينفعنا ولا يضرنا وفي آخر يونس
ما لا ينفعك ولا يضرك وفي الانبياء ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم وفي الفرقان ما لا
ينفعهم ولا يضرهم اما في هذه السورة فقد تقدم ومن يهدي الله فهو المهتدي ومن
يضلل فقدم الهداية على الضلال وبعد ذلك لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
فقدم الخير على السوء ولذلك قدم النفع على الضر وفي الرعد طوعا وكرها فقدم الطوع
وفي سبا يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فقدم البسط وفي يونس قدم الضر على الاصل
ولموافقة ما قبلها فان فيها ما لا يضرهم ولا ينفعهم وفيها واذا مس الانسان الضر فكرر
في الاية ثلاث مرات وكذلك ما جاء بلفظ الفعل فلسابقة معنى يتضمن نفعا اما سورة
الانعام ففيها ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها
ثم وصله بقوله قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا وفي يونس يقدمه قوله
ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المومنين ثم قال ولا تدع من دون
الله ما لا ينفعك ولا يضرك وفي الانبياء تقدمه قول الكفار لابرهيم في المحاجة
لقد علمت ما هولاء ينطقون قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم
وفي الفرقان تقدمه الم تر الى ربك كيف مد الظل وعد نعما جمة في ايات ثم قال ويعبدون
من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم تامل فانه برهان للقران ساطع **قوله** وخيفة
ذكرت في المتشابه فيها لانها من الخوف وخفية من قولهم خفي الشيء اذا استتر

سورة الانفال

قوله وما جعله الله الا بشرى وقوله ومن يشاقق وقوله ويكون الدين
كله لله قد سبقت **قوله** كدأب آل فرعون والذين من قبلهم ثم قال بعد آية كدأب آل
فرعون والذين من قبلهم قال الخطيب قد اجاب عنها بعض اهل النظر بان قال ذكر في
الاولى عقوبتهم اياهم عند الموت كما فعله بآل فرعون ومن قبلهم فلم يكن تكرارا قال
الخطيب والجواب عندي ان الاول اخبار عن عذاب لم يمكن الله احدا من فعله وهو ضرب الملائكة
وجوههم وادبارهم عند نزع ارواحهم والثاني اخبار عن عذاب مكن الله الناس من فعل مثله وهو
الاهلاك والاغراق قلت قوله وجهان آخران محتملان احدهما كدأب آل فرعون
فيما فعلوا والثاني كدأب آل فرعون فيما فعل بهم فهم فاعلون في الاول ومفعولون في

في الثاني والوجه الآخر أراد بالأول كفرهم بالله وبالثاني تكذيبهم الأنبياء
لأن تقدير الآية كذبوا الرسل بردهم آيات ربهم وله وجه آخر وهو أن يجعل
الضمير في كفروا للكفار قريش على تقدير كفروا بآيات الله كدأب آل فرعون والذين
من قبلهم وكذلك الثاني كذبوا بآيات ربهم كدأب آل فرعون فهذه خمسة أوجه
قوله الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله في هذه السورة
بتقديم أموالهم وأنفسهم وفي براءة بتقديم في سبيل الله لأن في هذه السورة تقدم ذكر
المال والفداء والغنيمة في قوله تريدون عرض الدنيا ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
أخذتم أي من الفداء فكلوا مما غنمتم فقدم ذكر المال وفي براءة تقدم ذكر الجهاد
في سبيل الله فقدم ذكر الجهاد ذكر هذه الآية في هذه السورة ثلاث مرات فأورد
في الأولى بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وحذف من الثانية بأموالهم اكتفاء بما في
الأولى وزاد حذف في سبيل الله اكتفاء بما في الآيتين قبلها وهذا برها للنقل كاف

سورة التوبة قوله تعالى

واعلموا أنكم غير معجزي الله ليس بتكرار لأن الأول للمكان والثاني للزمان وقد تقدم
ذكرهما في قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر **قوله** فإن تابوا وأقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة وبعده فإن تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة ليس بتكرار لأن الأول
في الكفار والثاني في اليهود فيمن حمل قوله اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا على التوراة وقيل
هما في الكفار وجزاء الأول تخلية سبيلهم وجزاء الثاني إثبات الأخوة لهم ومعنى بأني
القرآن **قوله** كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله ثم ذكر
بعده كيف واقتصر عليه فذهب بعضهم إلى أنه تكرار للتأكيد واكتفى بذكر كيف
عن الجملة بعده لدلالة الأولى عليه وقيل تقديره كيف لا تقتلونهم فلا يكون من
التكرار في شيء **قوله** لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة الأول للكفار والثاني
في اليهود وقيل ذكر الأول وجعله جزاء للشرط ثم أعاد ذلك تقبيحا لهم فقال ساء ما
كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة فلا يكون تكرارا محضا **قوله**
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم إنما قدم في سبيل الله
في هذه الآية لموافقة قوله قبله وجاهد في سبيل الله وقد سبق ذكره في الأنفال وقد جاء
بعده في موضعين بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ليعلم أن الأصل ذلك وإنما قدم هاهنا
لموافقة ما قبله فحسب **قوله** كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون بزيادة باء وبعده
وكفروا بالله ورسوله والله وكفروا بالله ورسوله وماتوا بغير باء فيهما لأن الكلام

لان الكلام في الاية الاولى بعد نفي وهو الغاية في باب التاكيد وهو قوله وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله فاكد المعطوف ايضا بالباء ليكون
الكل في التاكيد على منهاج واحد وليس كذلك بعده فانها خلت من التاكيد وهو
قوله فلا تعجبك اموالهم بالفاء وقال في الاية الاخرى بعدها ولا تعجبك
بالواو لان الفاء يتضمن معنى الجزاء والفعل الذي قبله مستقبل يتضمن معنى الشرط وهو
قوله ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون اي ان يكن منهم
ما ذكر فجزاؤهم فكان الفاء هاهنا احسن موقعا من الواو والاية التي بعدها قبلها
كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون (فاسقون) بلفظ الماضي ومعناه والماضي لا يتضمن معنى
الشرط ولا يقع من الميت فعل فكان الواو احسن **قوله** ولا اولادهم بزيادة
لا في هذه الاية وقال في الاخرى واولادهم بغير لا لانه لما اكد الكلام
الاول بالالحاق بعد النفي وهو الغاية كما سبق وعلق الثاني بالاول تعليق الجزاء
بالشرط اقتضى الكلام الثاني من التاكيد ما اقتضاه الاول فاكد معنى النفي
بتكرار لا في المعطوف **قوله** انما يريد الله ليعذبهم في الاية وقال في الاخرى
ان يعذبهم لان ان في هذه الاية مقدرة وهي الناصبة للفعل فصار اللام هاهنا زيادة
كزيادة الباء ولا في الاية جواب اخر وهو ان المفعول من هذه الاية محذوف اي يريد الله
في نعمائهم بالاموال والاولاد ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا والاية الاخرى اخبار عن قوم
ماتوا على الكفر فتعلقت الارادة بما هو فيه وهو العذاب **قوله** تعالى في الحيوة
الدنيا في هذه الاية وفي الاية الاخرى في الدنيا بحسب لان الدنيا صفة للحيوة في الايتين
فاثبت الموصوف والصفة في الاولى وحذف الموصوف في الثانية اكتفاء بذكره في
الاولى وليست الايتان مكررتين لان الاولى في قوم والثانية في اخرين وقيل الثانية
في اليهود والاولى في المنافقين **قوله** يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم في
هذه السورة وفي الصف ليطفئوا هذه الاية تشبه قوله يريد الله ان يعذبهم وليعذبهم
فحذف اللام من الاية الاولى لان مرادهم اطفاء نور الله وهو المفعول به والتقدير ذلك
قولهم بافواههم ومرادهم اطفاء نور الله بافواههم والمراد الذي هو المفعول به في الصف
مضمر تقديره ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب ومرادهم افتراء الكذب على الله ليطفئوا
نور الله فاللام لام العلة وذهب بعض النحاة الى ان الفعل محمول على المصدر اي
ارادتهم لاطفاء نور الله **قوله** ورضوان من الله اكبر ذلك هو
الفوز العظيم وفي ايتين بعدها ذلك الفوز العظيم بغير هو وهو في القران في ستة مواضع
في براءة في موضعين وفي النساء وفي المائدة والصف والتغابن كما في النساء وذلك بزيادة

زد والثاني ذلك هو الفوز بزياده هو وذلك في القران في سته مواضع في براءه في موضعين
ويونس والمومن والدخان والحديد وما في براءه احدهما بزياده الواو وهو قوله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو يجمع بين الثلثه تنبيها على ان الاستبشار من الله بنعمه
ورضوانه والرضوان بينهم الخلود في الجنان ويحتمل ان ذلك لما تقدمه من قوله وعدا
عليه حقا في التوراه والانجيل والقران فيكون كل واحد منهما في مقابله واحد وكذلك
في المومن تقدمه فاغفر وقهم وادخلهم فوقع الثلثه في مقابله الثلثه وهذا برهان
واضح **قوله وطبع على قلوبهم** ثم قال بعده وطبع الله على قلوبهم لان
قوله وطبع محمول على راس الايه وهو قوله واذا انزلت سوره محمول على المجهول والثاني
محمول على ما تقدم من ذكر الله سبحانه مرات فكان اللائق وطبع الله ثم ختم كل ايه
بما يليق بها فقال في الاولى لا يفقهون وفي الثانيه لا يعلمون لان العلم فوق الفقه
والفعل المسند الى الله فوق المجهول **قوله** وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون
وقال في الاخرى فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون لان الاولى في المنافقين
ولا يطلع على ما في ضمائرهم الا الله ثم رسوله باطلاع الله اياه عليها لقوله قد نبانا الله من
اخباركم والثانيه في المومنين وطاعات المومنين وعباداتهم ظاهره لله ولرسوله وللمومنين
وختم ايه المنافقين بقوله ثم تردون فقطعه عن الاول لانه وعيد وختم ايه المومنين بقوله
وستردون لانه وعد فبناه على قوله فسيرى الله عملكم **قوله** الا كتب لهم به
عمل صالح وفي الاخرى الا كتب لهم لان الايه الاولى مشتمله على ما هو من عملهم وهو
قوله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا وعلى ما ليس من عملهم وهو
الظماء والنصب والمخمصه والله سبحانه بفضله اجرى ذلك مجرى عملهم في الثواب
فقال الا كتب لهم به عمل صالح اي جزاء عمل صالح والايه الثانيه مشتمله على ما هو
من عملهم وهو انفاق المال في طاعه الله وتحمل المشاق في قطع المسافات فكتب لهم بعينه
ولذلك ختم الايه بقوله ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون لان الكل من عملهم فوعد
حسن الجزاء عليه وختم الايه بقوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين حتى الحق ما ليس من عملهم
بما هو من عملهم ثم جازاهم على الكل احسن جزاء وهذا برهان شاف للقران والله اعلم

سوره يونس عليه السلام

قوله تعالى في هذه السوره اليه مرجعكم جميعا وفي هود الى الله مرجعكم لان
ما في هذه السوره خطاب للمومنين والكافرين جميعا يدل عليه قوله ليجزي الذين
امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا الايه وما في هود خطاب للكفار

فحسب يدل عليه قوله تعالى وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير **قوله**
واذا مس الانسان الضر بالالف واللام في هذه السورة اشارة الى ما تقدم من
الشر في قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فان الضر والشر
واحد وجاء الضر في هذه الاية بالالف واللام وبالاضافة وبالتنوين **قوله** وما كانوا
ليومنوا بالواو لانه معطوف على قوله ظلموا من قوله لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات
وما كانوا ليومنوا وفي غيرها من السور بالفاء للتعقيب **قوله فمن اظلم** بالفاء
لموافقة ما قبله وقد سبق في الانعام **قوله** ما لا يضرهم ولا ينفعهم سبق في الاعراف
قوله فيما فيه يختلفون في هذه السورة وفي غيرها فيما هم فيه بزيادة هم لان في هذه
السورة تقدم في اول الاية فاختلفوا فاكتفى به عن اعادة الضمير وفي الاية ما لا يعلم
في السموات ولا في الارض بزيادة لا وتكرار في لان تكرار لا مع النفي كثير حسن فلما
كرر لا كرر في حسبنا للفظ ومثله في سبا موضعين والملائكة **قوله** فلما انجاهم
بالالف لانه وقع في مقابلة انجيتنا **قوله فاتوا بسورة** مثله وفي هود بعشر
سور مثله لان ما في هذه السورة تقدير بسورة مثل سورة يونس فالمضاف محذوف في السورة
واصله مثل سورة وما في هود اشارة الى ما تقدمها من اول الفاتحة الى هود وهو عشر
سور **قوله وادعوا من استطعتم** في هذه السورة وكذلك في هود
وفي البقرة وادعوا شهداءكم لانه لما زاد في السورة زاد في المدعوين ولهذا قال في سبحان
قل لئن اجتمعت الانس والجن لانه مقترن بمثل هذا القران والمراد به كله **قوله ومنهم**
من يستمعون اليك بلفظ الجمع وبعده ومنهم من ينظر اليك بلفظ الواحد لان المستمع
الى القران كالمستمع الى النبي بخلاف النظر وكان في المستمعين كثرة فجمع ليطابق اللفظ
ووحد ينظر حملا على اللفظ اذ لم يكثر واكثرهم **قوله ويوم يحشرهم**
كان لم يلبثوا في هذه الاية فحسب لان قبله قوله ويوم نحشرهم جميعا وقبله مرجعكم
جميعا فدل على ذلك فاكتفى به **قوله لكل امة** اجل اذا جاء اجلهم فلا
يستاخرون في هذه السورة فحسب لان التقدير فيها لكل امة اجل فلا يستاخرون
اذا جاء اجلهم وكان هذا فيمن قتل ببدر والمعنى لم يستاخروا **قوله الا ان**
لله ما في السموات والارض ذكر بلفظ ما في هذه ولم يكرره لان معنى ما هاهنا المال
فذكر بلفظ ما دون من ولم يكرر ما اكتفاء بقوله قبله ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض
قوله الا ان لله من في السموات ومن في الارض ذكر في هذه الاية بلفظ من وكرر لان
الاية نزلت في قوم اذوا رسول الله فنزل فيهم ولا يحزنك قولهم فاقتضى لفظ من
وكرر لان المراد من في الارض هاهنا لكونهم فيها لكن قدم ذكر من في السموات تعظيما

ثم عطفوا

ثم عطف من في الارض على ذلك **قوله ما في السموات** وما في الارض كرر
لفظ ما وكرر لان بعض الكفار قالوا اتخذ الله ولدا فقال سبحانه له ما في
السموات وما في الارض اي اتخاذ الولد انما يكون لدفع اذى او جذب منفعة والله
مالك ما في السموات وما في الارض فكان الموضع موضع التكرار للتاكيد والتعجب
وفي هذه السورة ولكن اكثرهم لا يشكرون ومثله في النمل ولكن اكثرهم لا يشكرون
وفي البقرة ويونس والمؤمن ولكن اكثر الناس لا يشكرون وكذلك في النمل بعده بل
اكثرهم لا يعلمون فوافقه وفي غيرها جاء بلفظ الصريح وفيها ايضا قوله في الارض ولا
في السماء فقدم الارض على السماء لكون المخاطبين فيها ومثله في آل عمران وابراهيم وطه
والعنكبوت وفيها ايضا قوله ان في ذلك لايات لقوم يسمعون بناه على قوله
ومنهم من يستمعون اليك ومثله في النحل وفي الروم ان في ذلك لايات لقوم يسمعون فحسب
قوله قالوا اتخذ الله ولدا بغير واو لانه اكتفى بالعائد عن الواو العاطف
ومثله في البقرة على قراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله ولدا **قوله** فنجيناه سبق ومثله
في الاعراف والشعراء قوله كذبوا سبق **قوله** من فرعون وملائهم بالجمع في هذه السورة
فحسب وفي غيرها وملائه لان الضمير في هذه السورة يعود الى الذرية وقيل الى القوم
وفي غيرها يعود الى فرعون **قوله وامرت ان اكون** من المؤمنين في
هذه السورة وفي النمل وامرت ان اكون من المسلمين لان ما قبله في هذه السورة ننجي المؤمنين
فوافقه وفي النمل وافق ايضا ما قبله وهو قوله فهم مسلمون وقد تقدم في يونس
وامرت ان اكون من المسلمين في العشر الصحيح

سورة هود عليه السلام

قوله تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا بحذف النون والجمع وفي القصص فان
لم يستجيبوا لك فاعلم على الواحد عدت هذه الاية من المتشابهات في فصلين احدهما حذف
النون خاص في هذه السورة فحسب واثباتها في غيرها وهذا من فصل الهجاءات وقد ذكر
في كتاب المصاحف والثاني جمع الخطاب هاهنا وتوحيده في القصص وذلك لان
ما في هذه السورة خطاب للكفار والفعل لمن استطعتم وما في القصص خطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم والفعل للكفار **قوله** وهم بالاخرة هم كافرون سبق **قوله**
لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون في هذه السورة وفي النحل لا جرم انهم في الاخرة هم
الخاسرون لان هؤلاء صدوا عن السبيل وصدوا غيرهم فضلوا واضلوا فهم الاخسرون
يضاعف لهم العذاب وفي النحل صدوا فهم الخاسرون قال الخطيب لان ما قبلها

لان ما قبلها في هذه السورة يبصرون يفترون لا يعتمدان على الف قبلها وفي النحل الكافرون
الغافلون فالموافقة بين الفواصل جاء في هذه السورة على الاخسرون وفي الاخرى على الخاسرون
قوله ولقد ارسلنا نوحا بالواو وقال بالفاء وبعده فقال الملا بالفاء وهو القياس
وقد سبق قوله وآتاني رحمة من عنده وبعده وآتاني منه رحمة وبعدها ورزقني
منه رزقا حسنا لان عنده وان كان ظرفا فهو اسم وقد ذكر في الاولى بالصريح وفي الثانية
والثالثة بالكناية لتقدم ذكره فلما كني عنه قدم لان الكناية قد يتقدم على الاسم
الظاهر نحو ضرب زيد عمرا فان كنيت عن عمرو قدمت الكناية عنه نحو عمرو ضربه زيد
وكذلك زيد اعطاني درهما من ماله فان كنيت عن المال قلت المال زيد اعطاني
منه درهما قال الخطيب لما وقع آتاني رحمة في جواب كلام فيه ثلاثة افعال
كلها متعد الى مفعولين ليس بينهما حائل بجار ومجرور وهو قوله ما نراك الا بشرا مثلنا
وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا ونظنكم كاذبين اجرى الجواب مجراه فجمع
بين المفعولين من غير حائل بجار ولا مجرور وهو قوله كنت فينا مرجوا لان خبر كان
بمنزلة المفعول كذلك جعل في الجواب بين المفعولين بالجار والمجرور قوله ويا قوم
لا اسالكم عليه مالا ان اجري في قصة نوح وفي غيرها اجرا ان اجري الا لان في قصة
نوح وقع بعدها خزائن فلفظ المال بالخزائن اليق قوله ولا اقول اني ملك وفي
الانعام لكم اني ملك لان في الانعام آخر الكلام فبدا بالخطاب وختم به وليس في هذه
السورة آخر الكلام بل خرج بزدري اعينكم فبدا بالخطاب وختم به في السورتين
قوله ولا تضرونه شيئا وفي التوبة ولا تضروه سنذكرها في المتشابه وليس فيها
لان قوله ولا تضرونه عطف على قوله ويستخلف فهو مرفوع وفي التوبة معطوف على
يعذبكم ويستبدل وهما مجزومان فهو مجزوم قوله ولما جاء امرنا
نجينا هودا في قصة هود وشعيب ولما بالواو وفي قصة لوط وصالح فلما بالفاء لان
العذاب في قصة هود وشعيب تاخر عن وقت الوعيد فان في قصة هود فان تولوا فقد
ابلغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف ربي قوما غيركم وفي قصة شعيب فسوف تعلمون
فالعوف قارنه التسويف فجاء بالواو للمهلة وفي قصة صالح ولوط وقع العذاب عقيب الوعيد
فان في قصة صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وفي قصة لوط اليس الصبح بقريب فجاء بالفاء
للتعقيب قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة وفي قصة موسى في هذه الدنيا
لعنة لانه لما ذكر في الآية الاولى الصفة والموصوف اقتصر في الثانية على الموصوف للعلم
به والاكتفاء بما قبله قوله ان ربي قريب مجيب وبعده ان ربي رحيم ودود لموافقة
الفواصل ومثله لحليم اواه منيب وفي التوبة لاواه حليم للروي في السورتين قوله

وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب لأن في هذه السورة على الأصل وتدعونا خطاب
مفرد وفي إبراهيم وقع بعده تدعوننا بنونين لأنه خطاب جمع مصحح حذف النون استثقالا
للجمع بين النونات ولأن في سورة إبراهيم اقترن بضمير قد غيّر ما قبله بحذف الحركة
وهو الضمير المرفوع في قوله كفرنا فغيّر ما قبله في إنا بحذف النون وفي هود اقترن
بضمير لم يغيّر ما قبله وهو الضمير المنصوب والضمير المجرور في قوله أتنهانا أن نعبد ما
يعبد آباؤنا فصحّ كما صحّ **قوله** وأخذ الذين ظلموا الصيحة ثم قال وأخذت الذين
والتأنيث حسنان لكن التذكير أخف لحذف حرف منه وأحسن للحائل فاختار التذكير
وفي الأخرى وافق ما بعدها وهو كما بعدت ثمود وقال الخطيب لما جاء في
قصة شعيب مرة الرجفة ومرة الظلة ومرة الصيحة ازداد التأنيث حسنًا **قوله**
في ديارهم في موضعين في هذه السورة فحسب لأنه اتصل بالصيحة وكانت
من السماء فازدادت على الرجفة لأنها الزلزلة وهي تختص بجزء من الأرض فجمعت مع
الصيحة وأفردت مع الرجفة **قوله** ألا إن ثمودا ما سبق ذكره في المتشابهات فقيل ثمود
من الثمد وهو الماء القليل جعل اسم قبيلة فهو منصرف من وجه وغير منصرف من وجه
فصرفوه في حال النصب لأنه أخف أحوال النصب ولم يصرفوه في حال الرفع لأنه أثقل أحوال
الاسم وجاز الوجهان في الجر لأنه الواسطة بين الخفة والثقل **قوله** وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم في هذه السورة وفي القصص مهلك القرى لأن الله سبحانه نفى الظلم عن نفسه
بأبلغ لفظ يستعمل في النفي لأن هذه اللام لام الجحد ولا تظهر بعدها أن ولا يقع بعدها
المصدر ويختص بكان ولم يكن ومعناه ما فعلت فيما مضى ولا أفعل في الحال ولا في
الاستقبال فكان الغاية في النفي وما في القصص لم يكن صريح ظلم فاكتفى بذكر اسم الفاعل
وهو لأحد الأزمنة غير معين ثم نفاه **قوله** في هذه السورة فأسر بأهلك بقطع من الليل
ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك وفي الحجر فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا
يلتفت منكم أحد وامضوا استثنى في هذه الآية من الأهل قوله إلا امرأتك ولم يستثن في الحجر
اكتفاء بما قبله وهو قوله إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته فهذا
الاستثناء الذي تفرد به سورة الحجر قام مقام الاستثناء من قوله فأسر بأهلك وزاد في
الحجر واتبع أدبارهم لأنه إذا ساقهم وكان من ورائهم علم بنجاتهم ولا يخفى عليه حالهم

سورة يوسف عليه السلام

قوله تعالى إن ربك عليم حكيم ليس في القرآن غيره أي عليم علمك تأويل الأحاديث
حكيم باجتبائك للرسالة قوله بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل في هذه السورة في
موضعين ليس بتكرار لأنه ذكر الأول حين نعي إليه يوسف والثاني حين رفع إليه ما جرى

كبر

على يسامين. قوله ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين، ومثله
في القصص "واستوى" لأنه زاد فيها "واستوى" لأن يوسف عليه السلام أوحي إليه في البئر
وموسى أوحى الله إليه بعد أربعين سنة وقوله "واستوى" إشارة إلى تلك الزيادة ومثله "وبلغ
أربعين سنة" بعد قوله حتى إذا بلغ أشده والخلاف في أشده قد ذكر في موضعه.
قوله قال معاذ الله في هذه السورة في موضعين لأن الأول ذكرته حين دعته
إلى المواقعة والثاني حين دعي إلى تغيير حكم الشرع. قوله وقلن حاش لله ما علمنا عليه في
موضعين أحدهما قلن في حق يوسف حين نفين عنه البشرية بزعمهن والثاني بطهر الغيب حين
نفين عنه السوء. قوله إنا نراك من المحسنين ليس بتكرار لأن الأول من كلام صاحبي
السجن ليوسف والثاني من كلام إخوة يوسف ليوسف. قوله يا صاحبي السجن
موضعين الأول ذكرهما في يوسف والثاني من كلام أجنبي عدل عن جوابهما إلى دعائهما
إلى الإيمان والثاني حين عاد إلى تعبير رؤياهما تنبيها على أن الكلام من الأول قد تم.
قوله لعلي أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون كرر لعل مراعاة لفواصل الآي إذ لو جاء على
مقتضى الكلام لقال لعلي أرجع إلى الناس فيعلموا بحذف النون على الجواب ومثله في هذه
السورة سواء قوله لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون أي لعلهم يعرفوها
فيرجعوا. قوله ولما جهزهم بجهازهم وقال بعده فلما جهزهم بجهازهم جعل
السقاية الأول حكاية عن تجهيزه إياهم أول ما دخلوا عليه والثاني أراد والانصراف
من مصر ومن عنده في المرة الثانية وذكر الأول بالواو لأنه أول قصتهم معه حين
جاء إخوة يوسف والثاني بالفاء عطفا على ولما دخلوا وتعقيبا له. قوله تالله في ثلاثة
مواضع الأول ليس منهم أنهم ليسوا سارقين وأن أهل مصر بذلك جدا عالمين والثاني ليس منهم
إنك لو واظبت على هذا الجزع والحزن لصرت حرضا أو تكون من الهالكين والثالث يمين منهم
على أن الله فضله عليهم وأنهم كانوا خاطئين. قوله وما أرسلنا من قبلك وفي الأنبياء وما
أرسلنا قبلك بغير من لأن قبل اسم للزمان السابق على ما أضيف إليه ومن تفيد استيعاب الطرفين وما في
هذه السورة للاستيعاب وقد يقع على بعض ما تقدم كما في الأنبياء وهو قوله ما آمنت قبلهم من
قرية ثم وقع عقيبه وما أرسلنا قبلك فحذف من لأنه هو بعينه. قوله أفلم يسيروا بالفاء
وفي الروم والملائكة بالواو لأن الفاء تدل على الاتصال والعطف والواو تدل على العطف المجرد
وفي هذه السورة قد اتصلت بالأول لقوله وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى
أفلم يسيروا في الأرض فينظروا إلى حال من كذبهم ومن أهلكناهم وليس كذلك ما في الروم والملائكة
قوله ولدار الآخرة خير هاهنا وفي الأعراف والدار الآخرة على الصفة لأن في هذه السورة
تقدم ذكر الساعة وصار التقدير ولدار الساعة الآخرة فحذف الموصوف وفي الأعراف

وفي الاعراف تقدم قوله عرض هذا الادنى اي المنزل الادنى فجعله وصفا في المنزل والدار
الدنيا ولا.. الاخرة لمعناه واجرى مجراه فتامل في هذه السورة فان فيها برهان احسن
القصص

سورة الرعد

قوله الله تعالى كل يجري لاجل مسمى وفي سورة لقمان الى اجل
مسمى لا ثاني له لانك تقول في الزمان يجري ليوم كذا والى يوم كذا والاكثر اللام كما في
هذه السورة وسورة الملائكة وكذلك في يس يجري لمستقر لها لانها بمنزلة التاريخ
تقول كتبت لثلاث بقين من الشهر وآتيك لخمس تبقى من الشهر واما في لقمان فوافق ما قبله
وهو ومن يسلم وجهه الى الله والقياس لله كما في قوله اسلمت وجهي لله لكنه حمل على
المعنى اي يقصد بطاعته الى الله كذلك يجري الى اجل مسمى اي يجري الى وقته المسمى له
فتامل فانها من لطائف هذا **قوله** ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وبعدها ان
في ذلك لآيات لقوم يعقلون لان بالتفكر في الآيات يعقل ما جعلت الآيات دليلا عليه
وهو الاول المؤدي الى الثاني **قوله** ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه
في هذه السورة موضعين وزعموا ان لا ثالث لهما ليس هذا بتكرار محض لان المراد
بالاول آية مما اقترحوا نحو ما في قوله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض الآيات وبالثاني
آية ما لانهم لم يهتدوا الى ان القرآن آية فوق كل آية وانكروا سائر آياته صلى الله عليه
وسلم **قوله** ولله يسجد من في السموات والارض في هذه السورة وفي النحل ولله
يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة وفي الحج ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر والنجوم الآية لان ما في هذه السورة تقدمه ذكر العلويات
من البرق والرعد والسحاب والصواعق ثم ذكر الملائكة وتسبيحهم وذكر بالعرض
الاصنام والكفار فبدأ في آية السجدة بذكر من في السموات لذلك وذكر الارض تبعا
ولم يذكر ما فيهما استخفافا بالكفار والاصنام واما في سورة الحج فقد تقدم ذكر المؤمنين
وسائر الاديان فقدم ذكر من في السموات لهم ولها وذكر من في الارض لانهم هم الذين
تقدم ذكرهم واما في النحل فقد تقدم ذكر ما خلق الله على العموم ولم يكن فيه ذكر الملائكة
والانس بالتصريح فاقتضت الآية ما في السموات وما في الارض فقال في كل آية ما
لاق بها **قوله** تعالى ولا ضرا سبق قوله كذلك يضرب الله تكرار الاول لان التقدير
كذلك يضرب الله الحق والباطل الامثال فلما اعترض بينهما فاما واما طال الكلام فاعاد
فقال كذلك يضرب الله الامثال **قوله** لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه
لافتدوا به وفي المائدة ليفتدوا به لان لو وجوابه متصلان بالماضي فقال في هذه

السورة لا تفيد وإنه وجوابه في المائدة مما نقل منهم وهو بلفظ الماضي وقوله ...
وليس بجواب قوله ما أمر الله به أن يوصل في موضعين من السورة وليس بتكرار لأن الأول
متصل بقوله يصلون وعطف عليه ويخشون ربهم والثاني متصل بيقطعون وعطف عليه
يفسدون **قوله** بعد ما جاءك من العلم سبق قوله ولقد أرسلنا رسلا من قبلك ومثله
في المؤمن وليس بتكرار قال ابن عباس رضي الله عنهما عيّروا رسول الله بالاشتغال بالنكاح
والتكثير منه فأنزل الله تعالى ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا
وذرية فكان المراد من ذكر الآية ذكر قوله وجعلنا لهم أزواجا وذرية بخلاف
ما في المؤمن فإن المراد منه لست ببدع من الرسل ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك قوله وإما نرينك مقطوع وفي سائر القرآن
موصول وهو من الهجاءات وقد ذكر في موضعه

سورة إبراهيم عليه السلام

قوله ويذبحون بواو على العطف وقد سبق قوله وإنا لفي شك بنون واحدة قوله تدعوننا بنونين
على النقصان وقد سبق قوله فليتوكل المتوكلون لأن الإيمان سابق على التوكل **قوله**
مما كسبوا على شيء قدم ما في البقرة لأن على من صلة القدرة ولأن مما كسبوا صفة لشيء وإنما
قدم في هذه السورة لأن الكسب هو المقصود بالذكر وأن المثل ضرب للعمل يدل
عليه قوله أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا
على شيء **قوله** وأنزل لكم من السماء ماء بزيادة لكم لأن لكم في هذه السورة مذكورة
في أول الآية فاكتفى بذكره ولم يكن في النمل في أولها فذكر في أولها وليس قوله ما كان
لكم يكفي من ذكره لأنه نفي لا يفيد معنى الأول قوله ليغفر لكم من ذنوبكم أي
السالفة والخطاب للكفار ومثله في الأحقاف ونوح بحسب قوله هذا البلد
سبق قوله في الأرض ولا في السماء قدم الأرض لأنها خلقت قبل السماء ولأن هذا الداعي
في الأرض وقدمت الأرض في خمس سور في آل عمران ويونس وهذه السورة
وطه والعنكبوت قوله وليذكر أولوا الألباب خص أولو الألباب بالذكر لأن المراد
في الآية التذكر والتدبر والتفكر في القرآن وإنما يأتي ذلك منهم ومثله في البقرة
ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب يريد فهم معاني
القرآن ثم ختم الآية بقوله وما يذكر إلا أولوا الألباب ومثلها في آل عمران هو الذي
نزل عليك الكتاب وذكر فيه المحكمات والمتشابهات وختمها بقوله وما يذكر
إلا أولوا الألباب ولا رابع لها في القرآن فاحفظه فإنه برهان

سورة الحجر

المتوكلون

على شيء والعادة على شيء مما كسبوا

قوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة في هذه السورة فحسب وفي غيرها لولا لأن
لولا يأتي على وجهين أحدهما لامتناع الشيء لوجود غيره وهو الأكثر والثاني بمعنى
هلا وهو التحضيض ويختص بالفعل ولوما بمعناه وخصت به هذه السورة قوله
وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا في هذه السورة وفي البقرة وإذ قال ربك للملائكة
إني جاعل في الأرض ولا ثالث لهما لأن جعل إذا كان بمعنى خلق يستعمل في الشيء يتجدد
ويتكرر كقوله خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور لأنهما يتجددان
زمانا بعد زمان وكذلك الخليفة يدل على أن بعضهم يخلف بعضا إلى يوم القيمة وخصت
هذه السورة بقوله إني خالق بشرا وليس في لفظ البشر ما يدل على التجدد والتكرار
فجاء في كل واحدة من السورتين ما اقتضاه بعده من الألفاظ قوله فسجد الملائكة
كلهم أجمعون في هذه السورة وفي ص فحسب لأنه لما بالغ في السورتين في الأمر من
السجود وهو قوله فقعوا له ساجدين في السورتين بالغ في الامتثال فيهما فقال فسجد
الملائكة كلهم أجمعون ليقع الموافقة بين أولاها وأخراها وما في قصة آدم
وإبليس سبق قوله في هذه السورة لإبليس اللعنة بالألف واللام وفي ص لعنتي
بالإضافة لأن الكلام في هذه السورة جرى على الجنس من أول القصة وهو ولقد
خلقنا الإنسان والجان خلقناه فسجد الملائكة لذلك قال اللعنة وفي ص يقدم
لما خلقت بيدي فختم بقوله لعنتي قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل وزاد
في هذه السورة إخوانا لأنها نزلت في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
وما سواها عام في المؤمنين قوله في قصة إبراهيم فقالوا
سلاما قال إنا منكم وجلون وفي هود قالوا سلاما قال سلام بالإثبات
لأن هذه السورة متأخرة عما في هود ولأن التقدير في هذه السورة
فقالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم
وأوجس منهم خيفة قال إنا منكم وجلون فحذف للدلالة عليه قوله واتبع أدبارهم
قد سبق قوله وأمطرنا عليهم في هذه السورة في قصة لوط وفي غيرها
عليها قال المفسرون عليهم أي على أهلها وقال بعضهم على من شذ من القرية منهم
قلت وليس في القولين ما يوجب تخصيص هذه السورة بقوله عليهم بل هو يعود إلى
أول القصة وهو إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ثم قال وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل
وهذه لطيفة فاحفظها قوله إن في ذلك لآيات للمتوسمين
بالجمع وبعدها إن في ذلك لآية للمؤمنين على التوحيد قال الخطيب لأن الأولى إشارة
إلى ما تقدم من قصة لوط وضيف إبراهيم وتعرض قوم لوط لهم طمعا فيهم وقلب

المدينة على من فيها وامطار الحجارة عليها وعلى من غاب منهم ثم قوله ان
اي لمن يريد السمة وهي ما وسم الله به قوم لوط وغيرهم قال والاية
وانها لبسبيل مقيم وهي احد منها فوحد لانه يعدها قلت ما جاء في القران من
الايات فلجمع الدلائل وما جاء من الاية فلواحد من المدلول عليها فلما ذكر عقيبه
المؤمنين وهم مقرون بوحدانية الله سبحانه وحد الاية وليس لها نظير الا في العنكبوت
وهو قوله خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين فوحد بعد جري ذكر
الجمع لما ذكرت والله اعلم

سورة النحل

فيها موضعان ان في ذلك لايات بالجمع وفي خمسة مواضع ان في ذلك لاية على الوحدة
اما الجمع فلموافقة قوله مسخرات في الايتين ليقع المطابقة في اللفظ والمعنى واما
التوحيد فلتوحيد المدلول عليه كما سبق ومن الخمسة قوله ان في ذلك لاية لقوم يذكرون
وليس له نظير وخص بالذكر لاتصاله بقوله وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه
اي في ... فان اختلافها في الشيء وتغير احواله يدل على صانع حكيم لا يشبهها ولا تشبهه
فمن تأمل فيها تذكر ومن الخمسة ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون موضعين وليس لهما نظير
وخصتا بالتفكر لان الاولى متصلة بقوله ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل
والاعناب ومن كل الثمرات واكثرها للاكل وبه قوام البدن فيستدعي تفكرا وتاملا
ليعرف به المنعم عليه فيشكر والاية الثانية متصلة بذكر النحل وفيها اعجوبة من
انقيادها لاميرها واتخاذها البيوت على اشكال يعجز عنه الحاذق منا ثم تتبعها الزهر
والطل من الاشجار ثم خروج ذلك من بطونها لعابا او نيما فاقتضى ذلك فكرا بليغا
فختم الايتين بالتفكر **قوله** وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله في هذه
السورة وفي الملائكة وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا ما في هذه السورة جاء على
القياس فان الفلك المفعول الاول ومواخر المفعول الثاني وفيه ظرف وحقه
التاخير والواو في ولتبتغوا للعطف على لام العلة في قوله لتاكلوا منه واما في الملائكة
فقدم فيه موافقة لما قبله وهو قوله ومن كل تاكلون لحما طريا وقدم الجار على الفعل
والفاعل والمفعول جميعا ولم يزد الواو على لتبتغوا لان اللام في لتبتغوا ههنا لام العلة
وليس بعطف على شيء قبله ثم ان قوله وترى الفلك مواخر فيه وفيه مواخر اعتراض في
السورتين يجري مجرى المثل ولهذا وحد الخطاب وهو قوله وترى وقبله وبعده جمع
وهو قوله لتاكلوا وتستخرجوا ولتبتغوا وفي الملائكة تاكلون وتستخرجون ولتبتغوا
ومثله في القران كثير منه كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا وكذلك

نزاهر

تراهم ركعا سجدا وترى الملايكة حافين من حول العرش وامثاله اى لو حصرت اسما المخاطب
لرايته بهذه الصفة كما تقول ايها الرجل تامل فلانا تجده فقيها **قوله** واذا قيل لهم ماذا انزل
ربكم قالوا اساطير الاولين وبعده وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا انما رفع
الاول لانهم انكروا انزال القران فعدلوا عن الجواب فقالوا هذا اساطير الاولين والثاني
من كلام المتقين وهم مقرون بالوحي والانزال فقالوا خيرا اى انزل خيرا فيكون
الجواب مطابقا وخيرا نصب بانزل وان شئت جعلت خيرا مفعول القول اى قالوا خيرا
ولم يقولوا شرا كما قالت الكفار وان شئت جعلت خيرا صفة مصدر محذوف اى قالوا
قولا خيرا وقد ذكرت مسئلة ماذا فى موضعه **قوله** فلبئس مثوى المتكبرين ليس فى القران
نظيره الفاء للعطف على فاء التعقيب فى قوله فادخلوا ابواب جهنم واللام للتاكيد تجرى
مجرى القسم موافقة لقوله ولنعم دار المتقين وليس له نظير وسيما ولدار الاخرة خير
قوله فاصابهم سيات ما عملوا هاهنا وفى الجاثية وفى غيرها ما كسبوا لان العمل
اعم من الكسب ولهذا قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وخصت
هذه السورة به لموافقة ما قبله وهو قوله ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم
تعملون ولموافقة ما بعدها اما قبله وهو قوله وتوفى كل نفس ما عملت ومثله ووفيت كل
نفس ما عملت فى الزمر وليس لهما نظير **قوله** لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء سبق
قوله ولله يسجد ما فى السموات وما فى الارض سبق **قوله** ليكفروا بما اتيناهم
فتمتعوا فسوف تعلمون فى هذه السورة ومثله فى الروم ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا
فسوف تعلمون وفى العنكبوت ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا بالياء اما التاء فى السورتين
فبما جاء اى قل لهم تمتعوا كما فى قوله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وكذلك قل تمتع
بكفرك وخصت هذه السورة بالخطاب لقوله اذا فريق منكم والحق ما فى الروم به
واما فى العنكبوت فعلى الغائب عطفا على اللام قبله وهو للغائب **قوله** ولو يؤاخذ
الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة وفى الملايكة ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك على ظهرها من دابة الهاء فى هذه السورة كناية عن الارض ولم يتقدم ذكرها والعرب
تجوز ذلك فى الكلمات منها الارض يقول فلان افضل من عليها ومنها السما تقول
فلان اكرم من تحتها ومنها الغداة اتى اليوم لباردة ومنها الاصابع تقول والذى
شقهن خمسا من واحدة يعنى الاصابع من اليد وانما جوزوا ذلك لحصولها بين يدى كل
متكلم وسامع ولما كان كناية عن غير مذكور لم يزد معه الظهر لئلا يلتبس بالدابة
لان الظهر اكثر ما يستعمل فى الدابة قال علم فان المنبت لا ارضا قطع ولا
ظهرا ابقى واما فى الملايكة فقد تقدم ذكر الارض فى قوله او لم يسيروا فى الارض

في الارض في بعدها ولا في الارض في ثان كانه عن مذكور سابق في ذلك الصمد
قال الخطيب لما قال في النحل بطنه لم يدل على ظهرها احترازا عن الجمع بين الظ
لانه ثقل في الكلام وليس لامة من الامم سوى العرب قال ولم يجي في هذه السورة الا
في سبعة احرف نحو الظلم والظل في ظل وجهه والظعن والعظم والوعظ فلم يجمع
بينهما في مجلس مقصود من عقد كلام واحد وهو لو وجوابه قوله واحيى به الارض بعد
موتها وفي العنكبوت من بعد موتها وكذلك حرف من في قوله لكيلا يعلم بعد علم شيئا
وفي الحج من بعد علم شيئا وحذف من قوله من بعد علم شيئا لانه اجمل الكلام في هذه السوره
فقال والله خلقكم ثم يتوفاكم وفصله في الحج فقال خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من
علقة ثم من مضغة ومنكم من يتوفى ومنكم فاقتضى الاجمال الحذف والتفصيل الاثبات
فجاء في كل سوره ما اقتضاه الحال **قوله نسقيكم مما في بطونه**
وفي المومنين بطونها لان في هذه السوره يعود الى البعض وهو الاناث لان اللبن
لان اللبن لا يكون للكل فصار تقدير الايه وان لكم في بعض الانعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونه بخلاف ما في المومنين فانه عطف عليه ما يعود على الكل ولا يقتصر
وهو قوله ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها لم يحتمل ان يكون المراد
به البعض فانث حملا على الانعام وما قيل ان الانعام ههنا بمعنى النعم لان الالف
واللام تلحق الاحاد بالجمع والجمع بالاحاد حسن لكن الكلام وقع في التخصيص
والوجه ما ذكرت والله اعلم واحكم **قوله تعالى** وبنعمة الله هم يكفرون وفي
هذه السوره وفي العنكبوت يكفرون بغير هم لان في هذه السوره اتصل بقوله والله
جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من
الطيبات ثم عاد الى الغيبة افبالباطل يومنون وبنعمة الله هم يكفرون فلم يكن
بد من تقييده بهم لئلا يلتبس الغيبة بالخطاب والتاء بالياء وما في العنكبوت اتصل
بآيات استمرت على الغيبة فيها كلها فلم يحتج الى تقييده بالضمير **قوله** ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم كرر ان
وكذلك في الايه الاخرى ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم ان الكلام لما طال بصلته
حسن اعادة ان واسم ان ثم ذكر الخبر ومثله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون فاعاد ان واسم لما طال الكلام **قوله** ولا تك في ضيق وفي النمل ولا
تكن باثبات النون هذه كلمة كثر دورها في الكلام فحذف النون منها تخفيفا
من غير قياس بل تشبيها بحروف العلة ويأتي ذلك في القران في بضع عشر موضعا تسعة منها يك
بالياء وثمانية تك بالتاء وموضعان نك بالنون وموضع اك بالهمزة وخصت هذه السوره

بالحذف دون النمل موافقة لما قبلها وهو قوله ولم يك من المشركين والثاني ان هذه الآية
نزلت تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم حين قتل عمه حمزة رضي الله عنه ومُثّل به فقال عليه السلام
لأفعلن بهم ولأصنعن فأنزل الله عز وجل ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما
صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون فبالغ في الحذف ليكون ذلك
مبالغة في التسلي وجاء في النمل على القياس ولأن الحزن هناك دون الحزن هنا والله أعلم

سورة سبحان

قوله تعالى ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وفي الكهف ويبشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا خصت هذه السورة بقوله أجرا
كبيرا وخصت سورة الكهف بقوله أجرا حسنا لأن الأجر في السورتين الجنة والكبير
والحسن من أوصافها لكن خصت هذه السورة بالكبير موافقة لفواصل الآي قبلها
وبعدها وهي حصيرا وأليما وعجولا وجلها وقع قبل آخرها مدة وكذلك في الكهف جاء
على ما تقتضيه الآيات قبلها وبعدها وهي عوجا وولدا وأبدا وجلها ما قبل آخرها
متحرك وأما رفع يبشر في سبحان ونصبه في الكهف فليس من المتشابهات قوله لا
تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا **قوله** ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا وقوله ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى
في جهنم ملوما مدحورا فيها بعض التشابه ويشبه التكرار وليس بتكرار لأن الأول
في الدنيا والثالث في العقبى والخطاب فيهما للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره كما في قوله
إما يبلغن عندك الكبر أحدهما وقيل القول مضمر أي قل لكل واحد منهم لا تجعل مع الله
إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا في الدنيا فتلقى في جهنم ملوما مدحورا في الآخرة
وأما الثانية فخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو المراد به وذلك أن امرأة بعثت صبيا لها إليه
مرة بعد أخرى سألته قميصه ولم يكن عليه ولا له صلى الله عليه وسلم قميص غيره فنزعه ودفعه إليه
فدخل وقت الصلاة ولم يخرج للصلاة حياء فدخل عليه أصحابه فرأوه على تلك الصفة فلاموه
على ذلك فأنزل الله فتقعد ملوما يلومك الناس محسورا مكشوفا هذا هو الأظهر من تفسيره
قوله في هذه السورة ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وفي آخر السورة ولقد
صرفنا للناس في هذا القرآن وقال في الكهف ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل
مثل إنما لم يذكر في أول سبحان للناس لتقدم ذكرهم في السورة وذكرهم في الكهف إذ لم يجر ذكرهم في
السورة وذكر الناس في آخر سبحان وإن جرى ذكرهم لأن ذكر الإنس والجن جرى معا فذكر
الناس كراهة الالتباس وقدمه على القرآن كما قدمه في قوله قل لئن اجتمعت الإنس والجن
على أن يأتوا بمثل هذا القرآن ثم قال ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن وأما في الكهف

يتقدم في هذا القرآن لأن ذكر خلق العرش و ذلك أن اليهود سألته عن قصة أصحاب [الكهف]
وقصة ذي القرنين فأوحى الله إليه في القرآن وكان تقديمه في هذا الموضع أجدر ولغيرها
بذكره أحرى **قوله** وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا ثم
أعادها في آخر السورة بعينها من غير زيادة ولا نقصان لأن هذا ليس بتكرار فإن الأول
كلامهم في الدنيا حين جادلوا الرسول وأنكروا البعث والثاني من كلام الله تعالى
حين جازاهم على كفرهم وقولهم ذلك وإنكارهم البعث فقال مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم
سعيرا ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا
جديدا وقوله ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا وفي الكهف ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا اقتصر في
هذه السورة على الإخبار لتقدم ذكر جهنم ولم يقتصر في الكهف على الإخبار وإن تقدم ذكرها
بل جمع بين [illegible] ذا العبارات لما اقترن بقوله جنات فقال ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا
واتخذوا [illegible] ورسلي هزوا ثم قال إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس [illegible] لا يستوي الوعيد والوعد كلاهما ظاهرين للمستمعين **قوله** قل ادعوا
الذين [illegible] من دونه وفي سبأ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لأنه يعود إلى الرب
وقد تقدم في الآيات الأولى ذكره وهو قوله وربك أعلم بمن في السموات والأرض وفي سبأ لو ذكر
بالكناية لكان يعود إلى الله كما صرح فعاد إليه وبينه وبين ذكره سبحانه أربع عشرة آية
فلما طالت الآيات صرح ولم يكن **قوله** أرأيتك هذا وفي غيرها أرأيت لأن ترادف الخطاب
يدل على أن المخاطب به أمر عظيم وخطب فظيع وهكذا هو في السورة لأنه لعنه الله ضمن
احتناك ذرية آدم عن آخرهم إلا قليلا ومثل هذا أرأيتكم في الأنعام موضعين وقد سبق
قوله وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى وفي الكهف يزاد ويستغفرون
لأن في هذه السورة معناه وما منعهم عن الإيمان بمحمد صلى الله عليه إلا قولهم أبعث الله بشرا
رسولا هلا بعث ملكا وجهلوا أن التجانس يورث التوانس والتغاير يورث
التنافر وما في الكهف معناه وما منعهم عن الإيمان والاستغفار إلا إتيان سنة الأولين
وقال الزجاج إلا طلب سنة الأولين وهو قولهم إن كان هذا هو الحق فزاد في هذه السورة
ويستغفرون ربهم لاتصاله بقوله سنة الأولين وهم قوم نوح وهود وصالح وشعيب كلهم أمروا
بالاستغفار فنوح يقول استغفروا ربكم إنه كان غفارا وهود يقول ويا قوم استغفروا
ربكم ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب وشعيب يقول واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي
رحيم ودود فلما خوفهم سنة الأولين أجرى المخاطبين مجراهم **قوله** قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا الأصل كفى بالله شهيدا كما في الفتح وكفى بالله
شهيدا وكفى بالله نصيرا وكفى بالله حسيبا فجاء في سبحان والرعد على الأصل وفي العنكبوت

آخر شهيدا

غير شهيداً لما وصفه بقوله يعلم ما في السموات والأرض وقال قوله أولم يروا أن
الله الذي خلق السموات والأرض قادر وفي الأحقاف بقادر وفي يس بقادر لأن ما في هذه
السورة خبر أن وما في يس خبر ليس فدخل الباء الخبر وكان القياس أن يدخل أيضاً في حم لكنه
شابه ليس لما ترادف النفي وهو قوله أولم يروا ولم يعي ففي هذه السورة نفي واحد وأكثر
أحكام المشابه في العربية تثبت من وجهين فما ساغ بابه ما لا ينصرف وغيره **قوله** إني
لأظنك يا موسى مسحوراً قابل موسى عليه السلام كل كلمة من فرعون بكلمة من نفسه فقال وإني لأظنك
يا فرعون مثبوراً

سورة الكهف

قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم بغير واو ويقولون
سبعة وثامنهم كلبهم بزيادة واو في هذا الواو أقوال منها أن الأول والثاني وصفا
لما قبلهما أي هم ثلاثة رابعهم كلبهم وكذلك الثاني أي هم خمسة سادسهم كلبهم والثالث
عطف عليه أي هم سبعة ثم عطف عليه وثامنهم كلبهم وقيل كل واحد من الثلاثة جملة
وقعت بعد جملة وكل جملة وقعت بعد جملة فيها عائد يعود منها إليها فأنت في إلحاق واو
العطف وحذفه بالخيار وليس في هذين القولين ما يخصص الثالث بالواو وقال بعض
النحويين السبعة نهاية العدد ولهذا كثر ذكرها في القرآن والأخبار والثمانية
تجري مجرى استئناف كلام ومن هاهنا لقبه جماعة من المفسرين بواو الثمانية واستدلوا
بقوله سبحانه التائبون الآية وبقوله مسلمات الآية وبقوله وفتحت أبوابها وزعموا أن هذه
الواو تدل على أن أبوابها ثمانية ولكل واحدة من هذه الآيات وجوه ذكرتها في موضعها
وقيل إن الله حكى قول الأولين ولم يرضهما وحكى القول الثالث فارتضاه وهو قوله ويقولون
سبعة ثم استأنف فقال وثامنهم كلبهم ولهذا قال عقيب الأول والثاني رجماً بالغيب
ولم يقل في الثالث فإن قيل وقد قال في الثالث قل ربي أعلم بعدتهم فالجواب تقديره
قل ربي أعلم بعدتهم وقد أخبركم أنهم سبعة وثامنهم كلبهم بدليل قوله ما يعلمهم إلا قليل
ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنهما أنا من ذلك القليل فعد أسماءهم وقال بعضهم الواو في
قوله ويقولون سبعة يعود إلى الله فذكر بلفظ الجمع كقوله أنا وأمثاله هذا على الاختصار
قوله ولئن رددت إلى ربي وفي حم ولئن رجعت إلى ربي لأن الرد عن الشيء يتضمن كراهة
المردود ولما كان في الكهف تقديره ولئن رددت عن جنتي هذه التي أظن أن لا تبيد أبداً
إلى ربي كان لفظ الرد الذي يتضمن الكراهة أولى وليس في حم ما يدل على كراهة فذكر بلفظ
الرجع ليقع في كل سورة ما يليق بها **قوله** ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها وفي
السجدة ثم أعرض عنها لأن الفاء للتعقيب وثم للتراخي وما في هذه السورة في الأحياء
من الكفار أي ذكروا فأعرضوا عنها عقيب ما ذكروا ونسوا ذنوبهم وهم بعد متوقع منهم

منهم ان يؤمنوا وما في السجن في الاموات من الكفار بدليل قوله ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤوسهم عند ربهم اي ذكرهم مرة بعد اخرى وزمانا بعد زمان ثم اعرضوا عنها
بالموت فلم يؤمنوا وانقطع رجاؤهم قوله نسيا حوتهما فاتخذ سبيله وفي الآية الثالثة
واتخذ سبيله بالواو لان الفاء للتعقيب والعطف وكان اتخاذ الحوت السبيل عقب
النسيان فذكر بالفاء في الآية الاخرى لما حيل بينهما بقوله وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره
زال معنى التعقيب وبقي العطف المجرد وحرفه الواو قوله لقد جئت شيئا امرا وبعده
لقد جئت شيئا نكرا لان الامر العجب والعجب يستعمل في الخير والشر بخلاف النكر لان ما
ينكره العقل فهو شر وخرق السفينة لم يكن معه غرق فكان اسهل من قتل الغلام واهلاكه
وصار لكل واحد معنى يخصه بمكانه قوله الم اقل انك وبعده الم اقل لك لان الانكار
في الثانية اكثر وقيل اكد التقرير الثاني بقوله لك كما تقول لمن توبخه لك اقول واياك اعني
وقيل بين في الثاني المقول له لما لم يبين في الاول قوله فاردت في الاول وفي الثاني فاردنا
وفي الثالث فاراد ربك لان الاول في الظاهر افساد فاسنده الى نفسه والثانية انعام
محض فاسنده الى الله والثالثة افساد من حيث الفعل انعام من حيث البدل فاسنده الى
نفسه والى الله سبحانه وقيل لان القتل كان منه وازهاق الروح كان من الله قوله
ما لم تستطع في الاول على الاصل وفي الثاني تسطع على التخفيف لانه الفرع قوله فما
اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا اختار التخفيف في الاول لان مفعوله حرف
وفعل وفاعل ومفعول فاختير فيه الحذف والثاني مفعوله اسم واحد وهو قوله نقبا وقرا
حمزة بالتشديد ادغم التاء في الطاء وقرئ في الشواذ فما اصطاعوا بفتح الهمزة ووزنه استفعلوا
هذا من النوادر ومثله اهراق ووزنه افعل ومثله اسطاع ووزنه ايضا اي خذ ووزنه
استفعل وقيل استفعل من وجهين وقيل السين بدل من التاء ووزنه افتعل

سورة مريم

قوله ولم يكن جبارا عصيا وبعده ولم يجعلني جبارا شقيا لان الاول في حق يحيى عليه السلام وجاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من احد من بني آدم الا اذنب او هم الا يحيى بن زكريا فنفى عنه العصيان والثاني في حق
عيسى عليه السلام فنفى عنه الشقاوة واثبت له السعادة والانبياء عندنا معصومون عن الكبائر
غير معصومين من الصغائر قوله وسلام عليه يوم ولد وفي قصة عيسى والسلام علي في قصة
عيسى عليه السلام فنكر في الاول وعرف في الثاني لان الاول من الله عز وجل والقليل منه كثير
ولكن لا يقال له قليل ولهذا قرا الحسن اهدنا صراطا مستقيما اي نحن راضون منك
بالقليل ومثل هذا في الشعر كثير قال
واني لارضى منك يا هند بالذي لو ابصره الواشي لقرت بلابله

وما لا استطيع وبالمنى وبالوعد حتى يسأم الوعد آمله هـ
الثاني من عيسى والالف واللام لاستغراق الجنس ولو ادخل عليه السعة والعشرين
الفروع المستحسنة والفروع المستقبحة لم يبلغ عشر معشار ما سلام الله عليه ويجوز
ان يكون ذلك من وحي الله معرب من سلام يحيى وقيل انما دخل الالف واللام لان النكرة اذا
تكررت تعرفت وقيل نكره الجنس ومعرفه الجنس سوا تقول لا اشرب ماء ولا اشرب الماء
قوله فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا وفي حم للذين ظلموا
لان الكفر ابلغ من الظلم وقصة عيسى في هذه السورة مشروحة وفيها ذكر نسبتهم اياه الى
الله حتى قال ما كان لله ان يتخذ من ولد فذكر بلفظ الكفر وقصته في الزخرف مجملة فوصفهم
بلفظ دونه وهو الظلم **قوله وعمل صالحا وفي الفرقان وعمل**
عملا صالحا لان في هذه السورة اوجز في ذكر المعاصي فاوجز في التوبة واطال هناك فاطال

سورة طه

قوله هل اتاك حديث
موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على
النار هدى وفي النمل واذ قال موسى لاهله اني آنست نارا سآتيكم منها بخبر او آتيكم
بشهاب قبس لعلكم تصطلون وفي القصص فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من
جانب الطور نارا قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة من
النار لعلكم تصطلون هذه الآيات الثلاث تشتمل على ذكر رؤية موسى النار وامره اهله
بالمكث واخباره اياهم انه آنس نارا واطماعه اياهم في ان يأتيهم بنار يصطلون بها او بخبر
يهتدون به الى الطريق الذي ضلوا عنه لكنه نقص في النمل ذكر رؤية موسى النار وامر
اهله بالمكث اكتفا بما تقدم وزاد في القصص قضى موسى الاجل المضروب وسيره اهله
الى مصر لان الشي قد يجمل ثم يفصل وقد يفصل ثم يجمل وفي طه فصل واجمل في النمل ثم فصل
في القصص وبالغ فيه وقوله او اجد على النار هدى اي من يخبرني بالطريق فيهديني به
وانما اخر ذكر الخبر فيها وقدمه فيهما مراعاة لفواصل الآي في السور جميعا وكرر لعلي في
القصص لفظا وفيهما معنى لان او في قوله او اجد نائب عن لعلي وسآتيكم تضمن معنى لعلي وفي
القصص او جذوة من النار وفي النمل بشهاب قبس وفي طه بقبس لان الجذوة من النار خشبة
في رأسها قبس له شهاب فهي في السور الثلاث عبارة عن معبر واحد وهذا برهان لامع
قوله فلما اتاها في طه وفي النمل فلما جاءها وفي القصص اتاها لان اتى وجاء بمعنى واحد
لكن كثر دور لفظ الاتيان في طه نحو فأتياه فلنأتينك بسحر ثم ائتوا صفا ثم اتى وفي لفظ
جاء في النمل اكثر نحو فلما جاءتهم وجئتك من سبإ بنبإ يقين فلما جاء سليمان والحق القصص بطه
لقرب ما بينهما في هذه السورة فرجعناك الى امك وفي القصص فرددناه الى امه لان الرجع الى

الى الشيء والرد اليه بمعنى والرد عن الشيء يقتضي كراهية المردود وكان لفظ الرجع
الطف فخص طه به وخص القصص بقوله فرددناه تصديقا لقوله انا رادوه اليك
قوله وسلك لكم فيها سبلا وفي الزخرف وجعل لكم فيها سبلا لان لفظ السلوك
مع السبل اكثر استعمالا فخص طه به وخص الزخرف بجعل ازدواجا للكلام وموافقة
لما قبلها انا جعلناه قرآنا وما بعدها وجعل لكم من الفلك وجعلوا له من عباده جزءا
وجعلوا الملائكة وجعلها كلمة قوله في طه اذهبا الى فرعون وفي الشعراء ان ائت القوم
الظالمين قوم فرعون وفي القصص فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه طه
هي السابقة وفرعون هو الاصل والمبعوث اليه وقومه تبع له وهم كالمذكورين معه
وفي الشعراء قوم فرعون اي قوم فرعون وفرعون فاكتفى بذكره في الاضافة عن ذكره
مفردا ومثله اغرقنا آل فرعون وفرعون وقال في القصص الى فرعون وملائه
فجمع بين الاسمين فصار كذكر الجملة بعد التفصيل قوله واحلل عقدة من لساني صرح
بالعقدة في هذه السورة لانها السابقة وفي الشعراء ولا ينطلق لساني فكنى عن العقدة
بما يقرب من الصريح وقال في القصص واخي هرون هو افصح مني لسانا فكنى عنه كناية
مبهمة لان الاولى تدل على ذلك قوله في الشعراء ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون ليس له في
طه ذكر لان قوله يسر لي امري مشتمل على ذلك وغيره لان الله اذا يسر له امره لم يخف القتل
قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي صرح بالوزير لانها الاولى في الذكر وفي الشعراء
فارسل الى هرون اي ليأتيني فيكون لي وزيرا وفي القصص ارسله معي ردءا اي اجعله لي
وزيرا فكنى عنه بقوله ردءا لبيان الاول قوله فقولا انا رسول رب العالمين وبعده فقولا
انا رسولا ربك لان الرسول مصدر سمي به فحيث وحد حمل على المصدر وحيث ثني حمل على البعض واكثر
ما فيه من المتشابه سبق قوله افلم يهد لهم بالفاء من غير من وفي السجدة بالواو وبعده من لان
الفاء للتعقيب والاتصال بالاول فطال الكلام فحسن حذف من والواو يدل على الاستئناف
واثبات من عن مستقبل وقد يسوغ الفرق بين اثباته وحذفه

سورة الانبياء

قوله وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وفي الشعراء ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث خصت
هذه السورة بقوله من ربهم بالاضافة لان الرحمن لم يات مضافا ولموافقة ما بعده وهو
قوله تعالى قل ربي يعلم وخصت سورة الشعراء بقوله من الرحمن ليكون كل سورة مخصوصة
بوصف من اوصافه وليس في اوصاف الله اسم اشبه باسم الله من الرحمن لانهما
اسمان ممنوعان ان يسمى بهما غير الله عز وجل ولموافقة ما بعده وهو قوله لهو العزيز
الرحيم لان الرحمن والرحيم من مصدر واحد قوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا وبعده وما

[...] رجالا ونعله وما ارسلنا من قبلك رجالا ومن قبلك كلاهما لاستغراق
[...] لان من اذا دخل على الحصر بين الحدين وسطه يذكر الطرفين ولم يات
وما ارسلنا قبلك الا هذه وخصت بالحذف لان قبله ما امنت قبلهم فبناه عليه لانه هو
واخر في الفرقان وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم فحسب وزاد في الثاني من قبلك
من رسول على الاصل للحصر قوله كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة
والينا ترجعون وفي العنكبوت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون لان ثم للتراخي
والرجوع هو الرجوع الى الجنة او النار وذلك في القيامة فخصت هذه السورة بالواو لما حيل
لما حيل بين الكلامين بقوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانما ذكر لعدم ذكرهما فقام مقام
التراخي وناب الواو منابه **قوله** واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا
وفي الفرقان واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا لان الاية ليس في الاية التي بعدها في هذه السورة
ذكر الكفار وصرح باسمه وفي الفرقان قد سبق في الاية التي بعدها فلم يحتج [illegible] بل
كانوا لا يرجون نشورا فحصل الاظهار بهذه السورة والكناية بتلك **قوله** في هذه
السورة ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا وفي الشعراء قالوا بل وجدنا
بزيادة بل لان قوله وجدنا ابانا جواب لقوله ما هذه التماثيل وفي الشعراء هذا جوابا عن قوله
ما تعبدون لقوله قالوا نعبد اصناما ثم قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم
او يضرون فاتى بصورة الاستفهام ومعناه النفي قالوا بل وجدنا اي قالوا لا بل وجدنا
عليه اباءنا لان السؤال في الاية يقتضي في جوابهم ان ينفوا ما نفاه السائل فاضربوا عنه
اضراب من ينفي الاول ويثبت الثاني فقالوا بل وجدنا فخصت السورة به **قوله** وارادوا
به كيدا فجعلناهم الاخسرين وفي الصافات فجعلناهم الاسفلين لان في هذه السورة
كادهم ابراهيم لقوله لاكيدن اصنامكم وكادوه هم لقوله وارادوا به كيدا فجرت بينهم
مكايدة فغلبهم ابراهيم لانه كسر اصنامهم ولم يغلبوه لانهم لم يبلغوا من احراقه مرادهم
فكانوا هم الاخسرين وفي الصافات قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم فبنوا ما ارادوه
وسووا بنيانا عاليا ورفعوه اليه ورموه الى اسفل من فوقه وجعلهم في الدنيا من السافلين
وردهم في العقبى اسفل السافلين فخصت السورة بقوله فجعلناهم الاسفلين **قوله**
ونجيناه بالفاء سوى يونس ومثله في الشعراء فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا **قوله**
وايوب اذ نادى ربه ختم القصة بقوله رحمة من عندنا في هذه السورة وفي ص رحمة منا
لانه بالغ في التضرع بقوله وانت ارحم الراحمين فبالغ سبحانه في الاجابة فقال رحمة
من عندنا لان عند حيث جاء دل على ان الله سبحانه تولى ذلك من غير واسطة وفي ص لما ابتدا
القصة بقوله واذكر عبدنا ختم بقوله منا ليكون اخر الاية لفظا لاول الاية **قوله** في هذه

فاعبدون وتقطعوا وفي المؤمنين فاتقون فتقطعوا لان الخطاب في هذه السورة للكفار
فامرهم بالعبادة التي هي التوحيد ثم قال وتقطعوا بالواو لان التقطع قد كان منهم قبل
هذا القول لهم ومن جعله خطابا للمؤمنين فمعناه دوموا على الطاعة وفي المؤمنين الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بدليل قوله قبله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات والانبياء والمؤمنون
مامورون بالتقوى ثم قال فتقطعوا امرهم اي ظهر منهم التقطيع بعد هذا القول والمراد
امتهم **قوله** التي احصنت فرجها فنفخنا فيها وفي التحريم فنفخنا فيه لان المقصود في هذه
السورة ذكرها وما آل اليه امرها حتى ظهر فيها ابنها وصارت هي وابنها آية وذلك لا يكون
الا بالنفخ في حملها وتحملها والاستمرار على ذلك الى يوم ولادتها فلهذا خصت هذه السورة
بالتانيث وما في التحريم مقصور على ذكر احصانها وتصديقها وكان النفخ اصاب فرجها وهو
مذكر والمراد به فرج الجيب او غيره فخصت هذه السورة بالتذكير والله اعلم ۝

سورة الحج

قوله تعالى يوم ترونها وبعده وترى الناس سكارى بجمع لان الخطاب كما سبق في قوله وترى
الفلك فيه مواخر قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
في هذه السورة وفي لقمن وفي غيرهما كتاب مبين لان ما في هذه السورة وافق ما قبلها من
الآيات وهي قدير القبور وكذلك في لقمن وافق ما قبلها وما بعدها الحمير السعير الامور
قوله من بعد علم [illegible] من لقوله من تراب ثم من نطفة لانه سبق في النحل قول ذلك كما قدمت
يداك وفي غيرها يداكم لان الآية نزلت في النضر بن الحرث وقيل في ابي جهل فوحد وفي غيرها
نزلت في الجماعة التي تقدم ذكرهم قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
قدم الصابئين لتقدم زمانهم وقد سبق في البقرة قوله يسجد له من في السموات ومن في الارض
وقال بعد **قوله** كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وفي السجدة منها اعيدوا
لان المراد بالغم في هذه السورة هو الكرب والاخذ بالنفس حتى لا يجد صاحبه متنفسا
وما قبله من الآيات يقتضي ذلك وهو قطعت لهم ثياب من نار الى قوله من حديد فمن كان
في ثياب من نار فوق راسه حميم يذوب من حره احشاء بطنه حتى يذوب ظاهر جلده وعليه موكلون
يضربونه بمقامع من حديد كيف يجد سرورا ومتنفسا من تلك الكرب التي عليه وليس في السجدة
من هذا ذكر وانما فيها واما الذين فسقوا كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقوله في هذه السورة
وذوقوا وفي السجدة وقيل لهم ذوقوا القول ههنا مضمر وخص بالاضمار لطول الكلام بوصف
العذاب وخصت سورة السجدة بالاظهار موافقة للقول قبله في مواضع منها ام يقولون
افتراه وقالوا ائذا ضللنا وقل يتوفاكم وحق القول وليس في اول الحج موجب التكرار قوله هذان
خصمان لانه لما ذكر احد الخصمين وهو والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار لم يكن بد من ذكر

الخصم الآخر

الخصم الاخر وقال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الايه قوله وطهر بيتي للطائفين
والقائمين وفي البقرة والعاكفين وحقه ان يذكر هناك لان ذكر العاكف هاهنا سبق في
قوله سواء العاكف فيه والباد ومعنى والقائمين والركع السجود المصلون وقيل القائمين
المقيمين وهم العاكفون لكن لما تقدم ذكرهم عبر عنه بعبارة اخرى **قوله** فكلوا منها
واطعموا القانع والمعتر بكرار لان الاول متصل بكلام ابراهيم عليه السلام وهو اعتراض ثم اعاد مع
قوله والبدن جعلناها لكم قوله فكاين من قرية اهلكناها وبعده وكاين من قرية امليت لها
حصل الاول بذكر الاهلاك لاتصاله بقوله فامليت للكافرين ثم اخذتهم اي اهلكتهم والثاني
بالاملاء لان قوله ويستعجلونك بالعذاب دل على انه لم ياتهم في الوقت فحسن ذكر الاملاء
قوله وان ما يدعون من دونه هو الباطل في هذه السورة وفي لقمان من دونه الباطل لان في هذه
السورة وقع بين عشر ايات كل اية مؤكدة مرة ومرتين ولهذا ايضا زيد في هذه السورة اللام
في قوله وان الله لهو الغني الحميد وفي لقمان ان الله هو الغني الحميد اذ لم يكن سورة لقمان
بهذه الصفة وان شئت قلت لما تقدم في هذه السورة ذكر الله سبحانه وذكر الشيطان اكدهما
فانه خبر وقع بين جزئين ولم يتقدم في لقمان ذكر الشيطان فاكد ذكر الله عز وجل واهمل
ذكر الشيطان وهذه دقيقة

سورة المومنين

قوله تبارك وتعالى لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون فواكه بالجمع ومنها بالواو وفي الزخرف
فاكهة كثيرة على التوحيد منها تاكلون بغير واو راعى في السورتين لفظ الجنة وكانت
هذه السورة جنات بالجمع فقال فواكه بالجمع وفي الزخرف وتلك الجنة بلفظ الوحدة
وان كانت هذه جنة الخلد لكن راعى اللفظ فقال فيها فاكهة وقال في هذه السورة ومنها
تاكلون بزيادة الواو لان تقدير الايه منها تدخرون ومنها تاكلون ومنها تبيعون ومنها
ومنها وليس كذلك فاكهة الجنة فانها للاكل فحسب فلذلك قال منها تاكلون ووافق هذه
السورة ما بعدها ايضا وهو قوله ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون فهذه للعطف محض و
برهان قوله فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا وبعده وقال الملأ من قومه الذين كفروا
فقدم من قومه في الاية الاولى واخر في الاخرى لان صلة الذين في الاولى اقتصر على فعل وضمير
الفاعل ثم ذكر بعده الجار والمجرور ثم الفاعل ثم ذكر المفعول وهو المقول وليس كذلك الاخرى
فان صلة الموصول طالت بذكر الفاعل والمفعول والعطف عليه مرة بعد اخرى فقدم الجار
على المجرور لان تاخيره ملتبس وتوسيطه ركيك فخص بالتقديم قوله ولو شاء الله لانزل ملائكة
وفي حم السجدة ولو شاء ربنا لانزل ملائكة لان في هذه السورة تقدم ذكر الله وليس فيه ذكر الرب
وفي السجدة تقدم ذكر العالمين سابقا على ذكر لفظ الله فصرح في هذه السورة بذكر الله وهناك
بذكر الرب لاضافته الى العالمين وهم من جملتهم فقالوا اما اعتقادا واما استهزاء لو شاء ربنا

لانه لملكه فاضافوا الرب اليهم **قوله** اعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وفي سبأ
صالحا اني بما تعملون بصير قوله عليم وبصير كلاهما وصف الله سبحانه وخص كل سورة بما وافق
فواصل الآي فيها **قوله** فبعدا للقوم الظالمين بالالف واللام وبعده فبعدا لقوم لا يؤمنون
لان الاول لقوم صالح وعرفهم بالالف واللام بدليل قوله فاخذتهم الصيحة والثاني نكرة وقبله
قرونا آخرين فكانوا منكورين ولم يكن معهم قرينة عرفوا بها فخصهم بالنكرة **قوله** لقد وعدنا
نحن واباؤنا هذا من قبل وفي النمل لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا لان ما في هذه السورة على القياس
فان الضمير المرفوع المتصل لا يجوز العطف عليه حتى يؤكد بالضمير المنفصل فأكد وعدنا بنحن
ثم عطف عليه اباؤنا ثم ذكر المفعول وهو هذا وقدم في النمل المفعول موافقة لقوله ترابا
لان الهاء فيه ايضا كناية نحن واباؤنا ترابا فقدم ترابا ليسد مسد نحن وكان لفظ نحن **قوله**
سيقولون لله وبعده سيقولون لله ثم سيقولون الله الاول جواب لقوله قل لمن الارض
جواب مطابق لفظا ومعنى لانه قال في السؤال لمن فقال في الجواب لله واما في الثاني والثالث
فالمطابقة فيهما في المعنى لان القائل اذا قال من مالك هذا الغلام فلك ان تقول زيد فيكون
مطابقا لفظا ومعنى ولك ان تقول لزيد فيكون مطابقا للمعنى ولهذا قرأ ابو عمرو الثاني والثالث
الله مراعاة للمطابقة قوله الم تكن آياتي تتلى عليكم وقبله قد كانت آياتي تتلى عليكم ليس بتكرار
لان الاول في الدنيا عند نزول العذاب وهو الجدب عند بعضهم ويوم بدر عند بعضهم
والثاني في القيامة وهم في الجحيم بدليل قوله ربنا اخرجنا منها

سورة النور

قوله تعالى راس العشر ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم محذوف
الجواب وتقديره لفضحكم وهو متصل ببيان حكم الزانيين وحد القاذف وحكم اللعان
وجواب محذوف واحسن ما يقدر فيه ملفوظا وهو المكان الذي يكون الانسان افصح ما يكون
اذا سكت وفي **قوله** راس العشرين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم
حذف الجواب ايضا وتقديره لعجل لكم العذاب وهو متصل بقصة عائشة رضي الله عنها وعن ابيها
وقيل جوابه محذوف دل عليه قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم
فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقيل جوابه محذوف دل عليه ما بعده وهو قوله ولولا فضل
الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا وفي خلال هذه الآيات لولا اذ سمعتموه ظن
المؤمنون والمؤمنات لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء ولولا اذ سمعتموه قلتم وليس هو الدال
على امتناع الشيء لوجود غيره بل هو للتحضيض كقول الشاعر

تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

وهو في البيت للتحضيض والتحضيض يختص بالفعل والاول يختص بالاسم ويدخل على المبتدا
ويلزم خبره الحذف قوله تعالى ان الله خبير بما تصنعون متصل بآية الغض وليس له نظير

ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات وبعده لقد أنزلنا آيات مبينات لأن الاتصال بالأول بما قبله أشد فإن
قوله وموعظة للمتقين محمول ومصروف إلى قوله وليستعففن إلى قوله فكاتبوهم ولا
تكرهوا فاقتضى الواو ليعلم أنه عطف على الأول واقتضى بيانه بقوله لكم ليعلم أن المخاطبين
في الآية الثانية المخاطبون في الآية الأولى وأما الثانية فاستئناف كلام مختص بالحذف
قوله وعد الله الذين آمنوا منكم أي بما أراد منكم لأن بهم المهاجرون وقيل عام ومن المسنين
دوكته وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم بقوله كذلك يبين الله لكم آياته وقبلها وبعدها لكم الآيات
لأن التي قبلها وبعدها ثلاث علامات يمكن الوقوف عليها وهي الأولى ثلاث مرات
من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء وفي الأخرى
من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم إلى قوله فعدّ فيها آيات كلها معلومة فختم الآيتين
بقوله لكم الآيات ومثلها يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ويبين الله لكم
الآيات يعني حد الزاني وحد القاذف وحكم الإفك فأما بلوغ الأطفال الحلم فلم يذكر
له علامات يمكن الوقوف عليها بل تفرد سبحانه بعلم ذلك فخصت بالإضافة إلى نفسه وختم
كل آية بما اقتضاها أولها

سورة الفرقان

قوله تعالى تبارك هذه لفظة لا تستعمل إلا لله ولا تستعمل إلا بلفظ الماضي
جاء في هذه السورة في ثلاث مواضع تبارك الذي نزل الفرقان وتبارك الذي إن شاء جعل لك
خيرا من ذلك وتبارك الذي جعل في السماء بروجا تعظيما لذكر الله وخصت هذه المواضع بالذكر
لأن ما بعدها عظائم الأول ذكر الفرقان وهو القرآن المشتمل على معاني جميع كتاب الله
والثاني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم والله خاطبه بقوله لولاك يا محمد ما خلقت الكائنات والثالث
ذكر البروج والسيارات والشمس والقمر والليل والنهار ولولاها ما وجد في الأرض
حيوان ولا نبات ومثلها فتبارك الله أحسن الخالقين وتبارك الله رب العالمين وتبارك
الذي بيده الملك **قوله** من دونه في هذه السورة وفي مريم ويس من دون الله لأن في هذه
السورة وافق ما قبله وفي السورتين لو جاء دونه لخالف ما قبله لأن ما قبله في السورتين
بلفظ الجمع تعظيما فصرح **قوله ضرا ولا نفعا** قدم الضر موافقة لما قبله وما بعده
فما قبله نفي وإثبات وما بعده موت وحياة ونشور وقد سبق قوله ما لا ينفعهم ولا يضرهم قدم
النفع موافقة لقوله هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وقد سبق قوله وعمل عملا زيادة
عمل وقد سبق قوله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على
العرش الرحمن ومثله في السجدة فيجوز أن يكون الذي في السورتين مبتدأ الرحمن خبره
وفي الفرقان ما لكم من دونه خبر في السجدة وجاز غير ذلك وقد ذكر في موضعه ٥٥

سورة الشعراء

قوله ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث سبق في الانبياء قوله فقد كذبوا فسيأتيهم
سبق في الانعام قوله الم يروا الى الارض كم سبق في الانعام وما يتعلق بقصة موسى
وفرعون سبق في الاعراف قوله ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم في ثمانية مواضع اولها في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يتقدم ذكره صريحا فقد تقدم
كناية ووضوحا والثاني في قصة موسى ثم ابرهيم ثم نوح ثم هود ثم لوط ثم شعيب
قوله الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان
اجري الا على رب العالمين ذكره في خمسة مواضع في قصة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب
ثم كرر فاتقوا الله واطيعون في قصة نوح وهود وصالح فصار ثمانية مواضع وليس في ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين لذكرها في موضع
وليس في قصة موسى لانه رباه فرعون حيث قال الم نربك فينا وليدا ولا في قصة ابرهيم
لان اباه في المخاطبين حيث يقول اذ قال لابيه وقومه وهو رباه فاستحيى موسى وابرهيم
ان يقولا ما اسألكم عليه من اجر وان كانا منزهين عن طلب الاجر قوله في قصة
ابرهيم ما تعبدون وفي الصافات ماذا تعبدون لان ما في المجرد معنى الاستفهام فاجابوا
فقالوا نعبد اصناما وماذا فيه مبالغة وقد تضمن في الصافات معنى التوبيخ فلما وبخهم لم
يجيبوا وزاد في التوبيخ فقال أئفكا الهة دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين فجاء
في كل سورة ما اقتضاه ما قبله وما بعده قوله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين زاد هو في الاطعام والشفاء
لانهما مما يدعي الانسان ان يفعله فيقال زيد يطعم وعمرو يداوي فاكد اعلاما ان
ذلك منه سبحانه لا من غيره واما الخلق والموت والحياة فلا يدعيها مدع فاطلق قوله
في قصة صالح ما انت بغير واو وفي قصة شعيب وما انت لانه في قصة صالح بدل من
الاول وفي الثانية عطف فخص الاولى بالبدل لان صالحا قلل في الخطاب فقللوا
في الجواب واكثر شعيب في الخطاب فاكثروا في الجواب فاقرأ القران ترى الصواب

سورة النمل قوله تعالى

فلما جاءها نودي وفي القصص فلما اتاها وكذلك في طه فلما اتاها لانه قال في هذه السورة
سآتيكم منها بخبر او آتيكم بشهاب قبس فكرر آتيكم فاستثقل الجمع بينها وبين فلما اتاها فعدل
الى قوله فلما جاءها بعد ان كانا بمعنى واحد واما في السورتين فلم يكن الا سآتيكم فلما اتاها
قوله في هذه السورة والق عصاك وفي القصص وان الق عصاك لان في هذه السورة نودي
ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز.

ى

الحكيم

الحكيم والق عصاك فحمل بينهما بهذه الجملة فاستغنى عن اعادته وفي القصص ان يا موسى انى
انا الله رب العالمين وان الق عصاك فلم يكن بينهما جملة اخرى عطف بها على الاول فحسن
ادخال ان **قوله** في هذه السورة يا موسى لا تخف وفي القصص اقبل ولا تخف خصت
هذه السورة بقوله لا تخف فحسب لانه بنى على ذكر الخوف كلام يليق به وهو قوله انى لا يخاف
لدى المرسلون وفي القصص اقتصر على قوله لا تخف ولم يبن عليه كلام فزيد قبله اقبل ليكون
في مقابلة مدبرا اي اقبل آمنا غير مدبر ولا تخف فخصت هذه السورة به **قوله** في هذه
السورة وادخل يدك في جيبك وفي القصص اسلك يدك فخصت هذه السورة بادخل لانه ابلغ
من قوله اسلك لان اسلك يأتي لازما ومتعديا وادخل متعد لا غير وكان في هذه السورة
في تسع آيات الى فرعون اي مع تسع آيات مرسلة الى فرعون وخصت القصص بقوله اسلك
موافقة لقوله واضمم اليه قال فذانك برهانان من ربك الى فرعون فكان دون الاول فخص
بالادون من اللفظين **قوله** في هذه السورة الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين
وفي القصص الى فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين لان الملأ اشراف القوم وكانوا
في هذه السورة موصوفين بما وصفهم الله من قوله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر
مبين وجحدوا بها الآية فلم يسمهم ملأ بل سماهم قوما وخصت هذه السورة به وفي القصص
لم يكونوا موصوفين بتلك الصفات فسماهم ملأ وخصت السورة بذلك ولما قال وقال
فرعون يا ايها الملأ ما علمت وما يتعلق بقصة موسى سوى هذه الكلمات فقد سبق **قوله**
وانجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون في حم وانجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون لحسنا
قوله وانجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون وفي هذه السورة بانجينا موافقة لما بعده وهو فانجيناه واهله وبعده
والحسنا بمعنى وخصت هذه السورة بانجينا موافقة لما قبله وزينا وبعده
وامطرنا ثم وانزلنا وكله في لفظ افعل وخص حم بنجيناه موافقة لما قبله وزينا وبعده
وقيضنا لهم قرناء وكله على لفظ فعّل **قوله** وانزل لكم سيذكر قوله اإله مع الله
خمس آيات على التوالي وختم الاولى بقوله بل هم قوم يعدلون ثم قال بل اكثرهم لا يعلمون
ثم قليلا ما تذكرون ثم تعالى الله عما يشركون ثم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين اي عدلوا واول
الذنوب العدول عن الحق ثم لم يعلموا ولو علموا ما عدلوا ثم لم يتذكروا فيعلموا ثم لم ينظروا الا
فاشركوا من غير حجة وبرهان ثم قل لهم يا محمد هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين **قوله**
ويوم ينفخ في الصور ففزع في هذه السورة وفي الزمر فصعق خصت هذه السورة بقوله
ففزع موافقة لما بعدها وهو قوله وهم من فزع يومئذ آمنون وخصت سورة الزمر
بقوله فصعق موافقة لما قبله لان معناه مات وقد تقدم انك ميت وانهم ميتون

سورة القصص **قوله** في هذه السورة

ولما بلغ اشده واستوى اي كمل ذهنه وقيل كمل عقله وقيل خرجت لحيته وفي يوسف ولما
بلغ اشده فحسب لانه اوحي اليه في صباه وقد سبق قوله في هذه السورة وجاء رجل

من اقصى المدينه يسعى وفي يس وجاء من اقصى المدينه رجل يسعى قيل الرجل اسمه حزقيل مؤمن آل فرعون
وقيل النجار وقيل شمعون وقيل حبيب وفي يس هو هو وقوله من اقصى المدينه في القصص
يحتمل ثلثة اوجه احدها ان يكون من اقصى المدينه صفة الرجل والثاني صلة لجاء والثالث
ان يكون صلة ليسعى والاظهر في هذه السورة ان يكون وصفا وفي يس ان يكون صلة
وخصت في هذه السورة بالتقديم لقوله فوجد فيها رجلين يقتتلان وجاء رجل وخصت
سورة يس بالتقديم لقوله وجاء من اقصى المدينه لما جاء في التفسير انه كان يعبد الله في
جبل فلما سمع خبر الرسل سعى مستعجلا **قوله** ستجدني ان شاء الله من الصالحين وفي
الصافات ستجدني ان شاء الله من الصابرين لان ما في هذه السورة من كلام شعيب
اي من الصالحين في حسن العشرة والوفاء بالعهد وفي الصافات من كلام اسمعيل حين قال
له ابوه اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى فاجاب فقال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين على الذبح قوله ربي اعلم بمن جاء بالهدى وبعده ربي اعلم
من جاء بغير الباء الاول هو الوجه لان اعلم هنا بمعنى العالم ومعنى العالم لا يعمل
في المفعول به فزيد بعده باء تقوية للعمل وخص الاول بالاصل ثم حذف من الاخر الباء
اكتفاء بدلالة الاول عليه ومحله نصب بفعل اخر اي يعلم من جاء بالهدى ولم ينصب
باعلم كما قلنا في الانعام لان دلالة الاول قام مقام التغيير وخص الثاني به لانه فرع
قوله في هذه السورة لعلي اطلع الى اله موسى وفي المؤمن لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع الى اله موسى لان قوله اطلع الى اله موسى في هذه السورة خبر لعل وفي
المؤمن عطف على خبر لعل وقوله ابلغ الاسباب خبر لعل ثم ابدل عنه اسباب السموات
وانما زاد ليقع في مقابلة قوله او ان يظهر في الارض الفساد لانه زعم انه اله الارض
فقال ما علمت لكم من اله غيري في الارض الا ترى انه قال فاطلع الى اله موسى فجاء
في كل سورة على ما اقتضاه ما قبله قوله تعالى واني لاظنه من الكاذبين وفي المؤمن وانى
لاظنه كاذبا لان التقدير في هذه السورة واني لاظنه كاذبا من الكاذبين فزيد
من الكاذبين لرؤس الايات ثم اضمر كاذبا لدلالة الكاذبين عليه وخص السورة به
وبالمؤمن جاء على الاصل ولم يكن فيه موجب تغيير قوله في هذه السورة وما اوتيتم من شيء
بالواو وفي الشورى فما اوتيتم بالفاء لانه لم يتعلق في هذه السورة بما قبله كبير تعلق فاقتصر
على الواو لعطف جملة على جملة وتعلق في الشورى بما قبلها اشد تعلق لانه عقب ما لهم
من المخافة بما اوتوهم من الامنة والفاء حرف للتعقيب قوله في هذه السورة وزينتها
وفي السورة فمتاع الحيوة الدنيا فحسب لان في هذه السورة ذكر جميع ما بسط قبله الرزق
واعراض الدنيا كلها مستوعبة بهذين اللفظين فالمتاع ما لا غنى عنه في الحيوة من
الماكول والمشروب والملبوس والمسكن والمنكوح والزينة ما يتجمل به الانسان
وقد يستغنى عنه كالثياب الفاخرة والمراكب الرائقة والدور المجصصة والاطعمة

الملبقة

المليفة وأما في الشورى فلم يقصد الاستيعاب بل ما هو مطلوبهم في تلك الحالة من النجاة
والأمن في الحياة فلم يحتج إلى ذكر الزينة **قوله** إن جعل الله عليكم الليل سرمدا ثم قال
بعده قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا فقدم الليل على النهار لأن ذهاب الليل
بطلوع الشمس أكثر فائدة من ذهاب النهار بدخول الليل ثم ختم الآية الأولى بقوله فلا
تسمعون بناء على الليل وختم الآية الأخرى بقوله أفلا تبصرون بناء على النهار والنهار مبصر
وآية النهار مبصرة **قوله** ويكأن الله ويكأنه ليس بتكرار لأن كل واحد منهما متصل
بغير ما اتصل به الأول قال ابن عباس رضي الله عنهما وي صلة وإليه ذهب سيبويه فقال وي
كلمة يستعملها النادم بإظهار ندامته وهي مفصولة من كأن وقال الأخفش أصله
ويك وأن بعده منصوب بإضمار العلم أي أعلم أن الله وقال بعضهم أصله ويلك وفيه
ضعف وقال الضحاك الياء والكاف صلة وتقديره وكأن الله وهذا كلام غريب

سورة العنكبوت

قوله ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وفي لقمان ووصينا الإنسان بوالديه وفي الأحقاف
ووصينا الإنسان بوالديه حسنا الجمهور على أن هذه الآيات في السور الثلاث نزلت في سعد بن
مالك وهو سعد بن أبي وقاص وأنها في سورة لقمان اعتراض بين كلام لقمان لابنه ولم
يذكر في لقمان حسنا لأن قوله بعده أن اشكر لي ولوالديك قام مقامه ولم يذكر في هذه السورة
حمله ولا وضعه موافقة لما قبله من الاختصار وهو قوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون فإنه ذكر فيها جميع ما يقع بين الإيمان
والعمل وأحسن نظام قال بعده ووصينا الإنسان أي ألزمناه حسنا في حقهما وقياما
بأمرهما وإعراضا عنهما وخلافا في قولهما إن أمراه بالشرك بالله وذكر في لقمان والأحقاف
حالهما في حمله ووضعه **قوله** في هذه السورة وإن جاهداك لتشرك وفي لقمان على أن تشرك
لأن في هذه السورة وافق ما قبله لفظا وهو قوله ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه وفي لقمان محمول
على المعنى لأن التقدير وإن حملاك على أن تشرك **قوله** يعذب من يشاء ويرحم من يشاء
تقدم العذاب على الرحمة في هذه السورة فحسب لأن إبراهيم عليه السلام خاطب نمرود وأصحابه
وأن العذاب وقع بهم في الدنيا **قوله** وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وفي الشورى
وما أنتم بمعجزين في الأرض لأن في هذه السورة خطاب لنمرود حين صعد الجو موهما أنه
يحاول السماء فقال له ولقومه إبراهيم ما أنتم بمعجزين في الأرض أي من في الأرض من الجن والإنس
ولا في السماء من الملائكة فكيف تعجزون الله وقيل ما أنتم عليه بفائتين ولو هربتم في الأرض
أو صعدتم في السماء وقيل ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء لو كنتم فيها وما في
الشورى خطاب للمؤمنين وقوله وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن

دل عليه ووراجاو وما هم بمعجزين في قوله والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا
من غير ذكر الارض ع السماء قوله فانجاه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون
وقال بعد ذلك خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لاية للمؤمنين فجمع الاولى ووحد
الثانية لان الاولى اشارة الى اثبات النبوة وفي النبيين صلوات الله عليهم كثرة والثاني اشارة
الى التوحيد وهو سبحانه واحد لا شريك له قوله ائنكم جمع بين الاستفهامين في هذه السورة وقد
سبق في الاعراف قوله ولما ان جاءت رسلنا لوطا وفي هود ولما جاءت بغير ان لان لما يقتضي جوابا
واذا اتصل به ان دل على الجواب وقع في الحال من غير تراخ كما في هذه السورة وهو قوله سيء بهم
وضاق بهم ذرعا ومثله في يوسف فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا وفي هود
اتصل به كلام بعد كلام الى قوله قالوا يا لوط انا رسل ربك فلما طال لم يحسن دخول ان
قوله والى مدين اخاهم شعيبا فقال هو عطف على قوله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث
نوكته قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا اخر في هذه السورة لما وصف وقد سبق قوله
الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وفي القصص يبسط الرزق لمن يشاء
من عباده ويقدر وفي الرعد والشورى يبسط الرزق لان ما في هذه السورة اتصل بقوله
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الاية وفيها عموم فصار تقدير الاية يبسط الرزق لمن يشاء من عباده
احيانا ويقدر له احيانا لان الضمير يعود الى من وقيل يقدر له البسط من التقدير وفي القصص
تقدم يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لمن يشاء وفي كل واحد منهما غير الاخر وخلاف الاول
وفي السورتين يحتمل الوجهين فاطلق قوله من بعد موتها وفي البقرة والجاثية بعد موتها
لان في هذه السورة وافق ما قبله وهو من قبله فانهما يتوافقان وفيه شيء اخر وهو ان ما في هذه
السورة سؤال وتقرير والتقرير يحتاج الى التحقيق فوق غيره فقيد الظرف فجمع بين طرفيه كما
سبق قوله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له لهو ولعب مستقر قوله نعم اجر
اجر العاملين بغير واو لاتصاله بالاول اشد اتصالا وبعده ذلك نعم اجر العاملين

سورة الروم قوله اولم يسيروا في الارض

في هذه السورة وفي فاطر واول المؤمن بالواو وفي غيرهن افلم بالفاء لان ما قبلها
في هذه السورة اولم يتفكروا في انفسهم وكذا ما بعدها واماروا بالواو فوافق ما قبلها
وما بعدها وفي فاطر ايضا وافق ما قبله وما بعده فان قبله ولن تجد لسنة الله تحويلا وبعده
وما كان الله وكذلك اول المؤمن قبله والذين يدعون من دونه واما اخر المؤمن فوافق
ما قبله وما بعده وكان بالفاء وهو قوله فاي ايات الله تنكرون وبعده فما اغنى عنهم
ما كانوا قوله في هذه السورة كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة قوله
من قبلهم متصل بكون اخر مضمر وقوله كانوا اشد منهم قوة اخبار عما كانوا عليه قبل الاهلاك
وخصت هذه السورة بهذا النسق لما يتصل به من الايات بعده وكلها اخبار عما كانوا

عليه وهو وأثاروا الأرض وعمروها وفي فاطر كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا
بزيادة الواو لأن التقدير فينظروا كيف أهلكوا وكانوا أشد منهم قوة وخصت السورة به لقوله
وما كان الله ليظلمهم من سياق الآية وفي المؤمن كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم
أشد منهم قوة فأظهر كان العامل في من قبلهم وزاد هم لأن في هذه السورة وقعت في أوائل قصة
موسى وهي تتم في ثلثين آية وكان الأليق البسط دون الحذف وفي آخر المؤمن كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا في الأرض فلم يبسط القول لأن أول
السورة يدل عليه **قوله** ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا وختم الآية بقوله إن في ذلك
لآيات لقوم يتفكرون لأن الفكر يؤدي إلى الوقوف على المعاني التي خلقت لها من التوانس
والتجانس وسكون كل واحد منهما إلى الآخر **قوله** ومن آياته خلق السموات والأرض وختم
بقوله إن في ذلك لآيات للعالمين لأن الكل تظلهم السماء وتقلهم الأرض وكل واحد منفرد
بلطيفة في صورته يمتاز بها عن غيره حتى لا ترى اثنين في ألف تتشابه صوتاهما ويلتبس كلاهما
وكذلك يفرد كل واحد بدقيقة في صورته يتميز بها من بين الأنام فلا ترى اثنين تشابها وهذه
يشترك في معرفتها الناس جميعا فلهذا قال لآيات للعالمين ومن حمل اختلاف الألسن على اللغات
واختلاف الألوان على البياض والسواد والشقرة والسمرة فالاشتراك في معرفتهما أيضا ظاهر
ومن قرأ للعالمين بالكسر فقد أحسن لأن بالعلم يمكن الوصول إلى معرفة ما سبق ذكره قوله
ومن آياته منامكم وختم الآية بقوله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون فإن من سمع أن النوم من صنع
الله الحكيم لا يقدر أحد على اجتلابه إذا امتنع ولا على دفعه إذا ورد تيقن أن له صانعا
قال الخطيب معنى يسمعون هاهنا يستجيبون إلى ما يدعوهم إليه الكتاب وختم الآية
الرابعة بقوله يعقلون لأن العقل ملاك الأمر في هذه الأبواب وهو المؤدي إلى العلم
فذكر **قوله** ومن آياته يريكم أي أنه يريكم وقيل تقديره ويريكم من آياته البرق وقيل أن يريكم
فلما حذف أن سكن الياء وقيل ومن آياته كلام كاف كما تقول منها كذا ومنها كذا ومنها
وسكت تريد به كثرة **قوله** أو لم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفي
الزمر أو لم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر لأن بسط الرزق مما يشاهد ويرى فجاء
في هذه السورة على ما يقتضيه اللفظ والمعنى وفي الزمر اتصل بقوله أوتيته على علم وبعده
ولكن أكثرهم لا يعلمون فحسن أو لم يعلموا **قوله** ولتجري الفلك بأمره وفي الجاثية ولتجري
الفلك فيه بأمره لأن في هذه السورة تقدم ذكر الرياح وهو قوله ومن آياته أن يرسل الرياح
مبشرات بالمطر وإذاقة الرحمة ولتجري الفلك بالرياح بأمر الله ولم يتقدم ذكر البحر
وفي الجاثية تقدم ذكر البحر وهو قوله الله الذي سخر لكم البحر فكنى عنه وقال لتجري
الفلك فيه بأمره

سورة لقمن

قوله تعالى كأن لم يسمعها
كأن في أذنيه وقرا وفي الجاثية كأن لم يسمعها فحسب وزاد في هذه السورة في

مدبرا

كان في اذنيه وقرا جل المفسرين على ان الآيه نزلت في النضر بن الحرث وذلك انه ذهب الى فارس
فاشترى كتاب كليله ودمنه واخبار رستم واسفنديار واحاديث الاكاسرة فجعل يرويها
ويحدث بها من يشاء ويقول ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار
ويستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فانزل الله هذه الايات وبالغ في ذمه لتركه استماع
القرآن فقال كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا اي صمما لا يقرع مسامعه صوت ولم يبالغ
في الجاثيه هذه المبالغه لما ذكر بعده واذا علم من اياتنا لان ذلك العلم لا يحصل الا بالسماع او ما
يقوم مقام السماع من خط وغيره **قوله** كل يجري الى اجل مسمى وفي الزمر لاجل مسمى قد سبق
شطر من هذا ونزيده بيانا ان الى متصل باخر الكلام ودل على الانتهاء واللام متصل باول الكلام
ودل على الصله واللام

سورة السجدة قوله تبارك وتعالى

في يوم كان مقداره الف سنه وفي المعارج كان مقداره خمسين الف سنه موضع بيانه للمفسر
وقد سبق والعجب فيه ما روي عن عكرمه في جماعه ان اليوم في المعارج عبارة عن اول ايام
الدنيا الى انقضائها وانها خمسون الف سنه لا يدري احدكم ما مضى وكم بقي الا الله عز وجل ومن
الغرائب هذه عبارة عن الشدة واستطالة اهلها اياها كالعادة في استطالة ايام الشدة والحزن
واستقصار زمان الراحه والسرور حتى قال القائل

سنة الوصل سنة سنة الهجر سنة

وخصت هذه السورة بقوله الف
سنه لما قبله وهو في سته ايام ومن ذلك الايام من جنس هذا اليوم وخصت سورة المعارج بقوله خمسين الف سنه
لان فيها ذكر القيمه واهوالها وشدائدها وكان هو اللائق **قوله** ثم اعرض عنها ثم هاهنا يدل
على انه ذكر مرات ثم تاخر اعرض عنها والفاء يدل على الاعراض عقيب التذكر وقد سبق قبله
قوله عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وفي سبا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون لان
النار في هذه السورة وقعت موقع الكناية لتقدم ذكرها والكنايات لا توصف فوصف العذاب
وفي سبا لم يتقدم ذكر النار فحسنت وصف النار وهذه لطيفه فاحفظها **قوله** او لم يهد لهم
بالواو ومن قبلهم بزيادة من سبق في طه **قوله** ان في ذلك لايات افلا يسمعون ليس غيره
لانه لما ذكر القرون والمساكن بالجمع حسن جمع الايات ولما تقدم ذكر الكتابات وهو مسموع
حسن لفظ السماع فختم الايه به

سورة الاحزاب

ذهب بعض القرا الى ان ليس في هذه السورة ما ذكر في المتشابهات وبعضهم اورد فيها
كلمات وليس في ذلك كثير تشابه ما لا يلتبس على الحافظ القليل البضاعه وعلى الصبي القليل
التجارب فاورد فيها اذ لم يخل من فائده وذكرت مع بعضها علامه يستعين بها المبتدي في
تلاوته منها قوله ليسئل الصادقين عن صدقهم وبعده ليجزي الله الصادقين بصدقهم
ليس فيها تشابه لان الاول من لفظ السوال وصلته عن صدقهم وبعده واعد للكافرين
والثاني من لفظ الجزاء وفاعله الله وصلته بصدقهم بالبا وبعده ويعذب المنافقين ومنها

قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا فيقال المندى
ان الذى نأى بعد العذاب الاليم نعمه من الله على المومنين وما نأى قبل قوله هو الذى يصلى
عليكم وملكته واذكروا الله ذكرا كثيرا شكرا على ان نزلكم منزله نبيه فى صلاته
وصلاه ملكته عليه حيث يقول ان الله وملكته يصلون على النبى الايه ومنها
قوله يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن وبعدها يا ايها النبى قل لازواجك وبناتك ليس من المتشابه
لان الاول فى التخيير والثانى فى الحجاب **ومنها قوله** سنه الله فى الذين خلوا من قبل فى
هذه السوره موضعين وفى الفتح سنه الله التى قد خلت من قبل لتقدير فى الايات سنه الله
التى قد خلت فى الذين خلوا فذكر فى كل سوره الطرف الذى هو اعم واكتفى به عن الطرف الاخر
والمراد بما فى اول هذه السوره النكاح نزلت حين عير رسول الله صلى الله عليه وسلم بنكاحه زينب
فامر الله سنه الله فى الذين خلوا اى النكاح سنه فى النبيين على العموم وكانت لداود تسعه
وتسعون وضم اليها المراه التى خطبها اوريا وولدت سليمن عليهما السلام والمراد بما فى
اخر السوره القتل نزلت فى المنافقين والساكنين الذين فى قلوبهم مرض والمرجفين فى المدينه
على العموم وما فى سوره الفتح يريد به نصر الله لانبيايه والعموم فى النصر ابلغ منه
فى النكاح والقتل مثله فى حم سنه الله التى قد خلت فى عباده فان المراد بها عدم
الانتفاع بالايمان وقت الباس فلهذا قال قد خلت **ومنها قوله** ان الله كان لطيفا
خبيرا وكان الله على كل شى رقيبا وكان الله على كل شى قديرا وكان الله عليما حكيما وهذا
من باب الاعراب وانما نصب لدخول كان على الجمله فعهدت السوره به وحسن دخول كان
عليها مراعاه لفواصل الاى والله اعلم **سوره سبا قوله تعالى**
مثقال ذره فى السموات ولا فى الارض وبعدها مثقال ذره فى السموات ولا فى الارض بتقديم
السموات بخلاف يونس فان فيها من مثقال ذره فى الارض ولا فى السماء لان فى هذه تقدمت
السموات فى اول سوره الحمد لله الذى له ما فى السموات وما فى الارض وقد سبق فى يونس
قوله تعالى افلم يروا الفاء لشى غيره زيدا الحروف لان الاعتبار فيها بالمشاهده على
ما ذكرنا وخصت بالفاء لشده اتصالها بالاول لان الضمير يعود الى الذين فسموا الكلام فى
محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا محمد اما عاقل كاذب واما مجنون هاذ وهو قولهم افترى على
الله كذبا ام به جنه فقال الله بل اى يكتم العشيه البالية وهو اما صحيح العقل صاد
قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله وفى سبحان من دونه لان فى هذه السوره
اتصلت بايه ليس فيها ذكر الله فكان التصريح احسن وفى سبحان اتصلت بايتين فيها بضعه
عشر مره ذكر الله صريحا وكنايه فكانت الكنايه اولى وقد سبق **قوله تعالى** ان
فى ذلك لايه لكل عبد منيب وبعدها ان فى ذلك لايات لكل صبار شكور بالجمع لان المراد
بالاولى لايه على احياء الموتى فخصت بالتوحيد وفى قصه سبا جمع لانهم صاروا اعتبارا
يضرب بهم المثل صاروا ايدى سبا وتفرقوا ايادى سبا وفرقوا كل ممزق ومزقوا كل

كل ممزق فوقع بعضهم الى الشام وبعضهم الى يثرب وبعضهم الى عمان فمنهم بالجمع وخص به الكثير منهم
وكثيره من بعثرتهم وقال آيات لكل صبار على المحنة شكور على النعمة اي المؤمنين قوله
ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم قال بعده قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له
سوى قوله ان الله يبسط ... في هذه السورة بذكر الرب لان لفظ الرب تكرر فيها مرات
كثيرة منها بلدة طيبة ورب غفور ربنا باعد ... ربنا ... موقوفون عند ربهم ولم يذكر
مع الاول من عباده لان المراد بهم الكفار وذكر مع الثاني لانهم المؤمنون وزاد له وقد
سبق بيانه **قوله** وما ارسلنا في قرية من نذير ولم يقل من قبلك ولا قبلك وخصت السورة
به لان في هذه السورة اخبار محمد وفي غيرها الاخبار للنبي صلى الله عليه وسلم وتسلية فقال فقد كذب رسل
من قبلك **قوله** ولا تسألون عما تعملون خصت السورة به وفي غيرها بما كنتم تعملون لان
قال اجرمنا بلفظ الماضي اي اجرمنا قبل هذا ولم يقل تجرمون فيقع في مقابله تعملون لان من شرط
الايمان ووصف المؤمن ان يعزم ان لا يجرم وقوله عما تعملون خطاب للكفار وكانوا مصرين
على الكفر في الماضي من الزمان والمستقبل فاستوعبت الاية ... قوله كنتم وقوله عذاب
النار التي كنتم بها تكذبون

سورة الملائكة قوله تعالى الله الذي ارسل
الرياح بلفظ الماضي موافقة لاول السورة الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل لانهما
للماضي لا غير وقد سبق **قوله** وترى الفلك فيه مواخر ... فيه موافقة لتقدم
الماضي لا غير وقد سبق **قوله** جاءوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير باثبات الباء وقد سبق
قوله مختلفا الوانها ثم الوانه لان الاولى تعود الى ثمرات والثاني الى الجبال وقيل الى حمر
والثالث تعود الى بعض الدال عليه من ولم يقتصر كما اقتصر في قوله من الجبال جدد بيض وحمر
فخص الثالث بالتذكير **قوله** ان الله بعباده لخبير بصير في هذه السورة لم يكن فيها ذكر الله
فصرح باسمه سبحانه وفي الشورى متصل بقوله ولو بسط الله الرزق فخص بالكناية ودخل اللام
في الخبر موافقة لما بعد ان ربنا لغفور شكور **قوله** جعلكم خلائف في الارض في هذه السورة
سبق قوله او لم يسيروا ... قوله فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن
تجد لسنة الله تحويلا فكرر في هذه السورة وقال في الفتح ولن تجد لسنة الله تبديلا وقال في
سبحان ولا تجد لسنتنا تحويلا التبديل تغيير الشيء عما كان عليه قبل مع بقاء مادة الاصل
كقوله عز وجل بدلناهم جلودا غيرها وكذلك تبديل الارض غير الارض والتحويل نقل
الشيء من مكان الى مكان آخر وسنة الله سبحانه لا تبدل ولا تحول فخص هذا الموضع بالجمع
بين الوصفين لما وصف الكفار بوصفين ذكر لهم عرضين وهو قوله ولا يزيد الكافرين كفرهم
عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا وقوله استكبارا في الارض ومكر
السيء وقيل هما بدلان من قوله نفورا فكما ثنى الاول والثاني ثنى الثالث ليكون الكلام
كله على غرار واحد وقال في الملائكة ولن تجد لسنة الله تبديلا فاقتصر على مرة واحدة
لما لم يكن للتكرار موجب وخص سبحان بقوله ولا تجد لسنتنا تحويلا لان ... الرسول

الله

هَمَّ النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت نبيا لذهبت إلى الشام فإنها أرض المبعث والمحشر صلى الله عليه
وسلم بالذهاب إليها فهيأ أسباب الرحيل والتحويل فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات وهي وإن
كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وختم الآيات بقوله تحويلا ليطابق المعنى

سورة يس قوله تعالى

وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى سبق قوله إن كانت إلا صيحة واحدة في هذه السورة مرتين
ليس بتكرار لأن الأولى هي النفخة التي يموت بها وعندها الهلاك والثانية هي التي يحيى بها
الخلق قوله واتخذوا من دون الله آلهة وكذلك في مريم ولم يقل من دونه كما في الفرقان
ليصرح كيلا يؤدي إلى مخالفة الضمير قبله فإنه في السورتين بلفظ الجمع تعظيما وقد سبق في
الفرقان قوله فلا يحزنك قولهم إنا نعلم وفي يونس ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا تشابها
في الوقف على قولهم في السورتين لأن الوقف عليه لازم وإن فيهما مكسورة بالابتداء لا
بالحكاية ومحكي القول فيهما محذوف ولا يجوز الوصل لأن النبي صلى الله عليه وسلم منزه من
أن يخاطب بذلك قوله وصدق المرسلون وفي الصافات وصدق المرسلين ذكر في المتشا
ومما يتعلق بالإعراب لا يعد في المتشابهات

سورة والصافات

قوله أئذا كنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون وبعده أئذا كنا ترابا وعظاما أئنا لمدينون
فقال في الأول لمبعوثون وفي الثاني لمدينون لأن الأول حكاية كلام الكفرة وهم ينكرون
البعث والثاني قول أحد القرينين لصاحبه عند وقوع الحساب والجزاء وحصوله فيه
كان لي قرين ينكر الجزاء وما نحن فيه فهل أنتم مطلعون عليه فاطلع فلما اطلع عليه رآه في
سواء الجحيم قال تالله إن كدت لتردين قيل كانا أخوين وقيل كانا شريكين وقيل هما فطروس
الكافر ويهوذا المسلم وقصتهما في سورة الكهف وقيل القرين هو إبليس قوله
وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون وبعده فأقبل بالفاء وكذلك في القلم لأن الأول لعطف
جملة على جملة فحسب والثاني لعطف جملة على جملة بينهما مناسبة والتئام لأنه حكى أحوال
أهل الجنة ومذاكرتهم فيما كان يجري في الدنيا بينهم وبين أصدقائهم وهو قولهم
وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون أي
يتذاكرون وكذلك في القلم هو من كلام أصحاب الجنة بصنعاء لما رأوها كالصريم
وندموا على ما كان منهم وجعلوا يقولون سبحان ربنا إنا كنا ظالمين بعد أن ذكرهم التسبيح
أوسطهم ثم قال فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون أي على تركهم الاستثناء وتخافتهم
أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين قوله إنا كذلك نفعل بالمجرمين وفي المرسلات كذلك نفعل
بالمجرمين لأن في هذه السورة حيل بين الضمير وبين كذلك بقوله فإنهم يومئذ في العذاب
مشتركون فأعاد وفي المرسلات متصل بالأول وهو قوله ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل

كذلك نفعل بالمجرمين فلم تحتج الى اعادة الضمير **قوله** اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
في هذه السورة وفي القتال فاعلم انه لا اله الا الله بزيادة انه وليس في القران لهما ثالث لان ما
وقع في هذه وقع بعد القول فحكى وفي القتال وقع بعد العلم فزيد قبله انه ليصير مفعول العلم
ثم يتصل به ما بعده **قوله** وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين وبعده سلام
على ابرهيم ثم سلام على موسى وهرون وكذلك سلام على الياسين فمن جعله لغة في الياس
ولم يقل في قصة لوط ولا يونس ولا الياس سلام لانه لما قال وان لوطا لمن المرسلين وان
يونس لمن المرسلين وكذلك وان الياس لمن المرسلين فقد قال سلام على كل واحد منهم لقوله
اخر السورة وسلام على المرسلين وهذا من اعجاز القران **قوله** انا كذلك نجزي المحسنين
في القصص وفي قصة ابرهيم كذلك نجزي المحسنين ولم يقل انا لانه تقدم في قصته انا كذلك نجزي
المحسنين ولانه بقي من قصته شي وفي سايرها وقع بعد الفراغ ولم يقل في قصتي لوط ويونس
انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين لانه لما اقتصر من التسليم على ما سبق ذكره اكتفى
بذلك **قوله** بغلام حليم في هذه السورة وفي الذاريات عليم وكذلك في الحجر لان التقدير
بغلام حليم في صباه عليم في كبره وخصت هذه السورة بحليم لانه حليم حلم وانقاد واطاع
وقال يا ابه افعل ما تومر ستجدني ان شا الله من الصابرين والاظهر ان الحليم اسمعيل وان العليم
اسحق لقوله فاقبلت امراته في صرة قال مجاهد العليم والحليم في السورتين اسمعيل وقيل
هما في السورتين اسحق وهذا عند من زعم ان الذبيح اسحق وذكرت ذلك شرحه في موضعه
قوله وابصرهم فسوف يبصرون ثم قال وابصر فسوف يبصرون كرر وحذف الضمير
من الثاني لانه لما نزل وابصرهم فسوف يبصرون قالوا متى هذا الذي توعدنا به فانزل الله
افبعذابنا يستعجلون الاية ثم كرر تاكيدا وقيل الاولى في العقبى والتقدير ابصرهما تنالهم
فسوف يبصرون ذلك وقيل ابصر حالهم بقلبك فسوف يبصرون معاينة وقيل ابصر ما ضيعوا
من امرنا فسوف يبصرون ما يحل بهم وحذف الضمير من الثاني اكتفاء بالاول وقيل الضمير
مقدر يريد اليوم عنهم الى الذل وترى بعد اليوم ما تحتقرهما شاهدتهم فيه من عذاب النار
وذكر في المتشابه في هذه السورة فقال الا تاكلون بالفاء وفي الذاريات قال الا تاكلون
بغير الفاء لان ما في هذه السورة جملة اتصلت بجمل كلها مبدوءة بالفاء على التوالي
وهي فراغ ... الخطاب للاوثان تقريعا لمن زعم انها تاكل وتشرب وفي الذاريات متصل
بمضمر تقديره فقربه اليهم فلم ياكلوا فلما راهم لا ياكلون قال الا تاكلون والخطاب للملائكة
فجاء في كل ما يلائمه

سورة ص

قوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون في هذه السورة بالواو وفي ق فقال بالفاء لان
اتصاله بما قبله في هذه السورة معنوي فحسب وهو انهم عجبوا من مجي المنذر وقالوا هذا
المنذر ساحر كذاب واتصاله في ق معنوي ولفظي معا وهو انهم عجبوا فقالوا هذا شي عجيب

في الدنيا والثانية في

فراغ

قوله أأنزل عليه
الذكر من بيننا وفي القمر أألقي الذكر عليه من بيننا لان ما في هذه السورة حكاية عن كفار
قريش يجيبون محمدا صلى الله عليه وسلم حين قال لهم أأنزل عليه الذكر من بيننا
فقالوا أأنزل عليه الذكر من بيننا ومثله الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وتبارك الذي
نزل الفرقان وهو كثير وما في القمر حكاية عن قوم صالح فكان يأتي الأنبياء يومئذ صحف
مكتوبة وألواح مسطورة كما جاء إبرهيم وموسى فلهذا قالوا ألقي عليه مع أن لفظ الإلقاء
قد يستعمل لما يستعمل له الإنزال **قوله** ومثلهم معهم رحمة منا وفي الأنبياء رحمة
من عندنا لان الله سبحانه ميز أيوب بحسن صبره على بلائه من بين أنبيائه فحيث قال الله من عندنا
قال له من عندنا وحيث لم يقل لهم من عندنا قال له من عندنا وخصت هذه السورة بقوله منا لما تقدم
فيهم من عندنا في مواضع وخصت سورة الأنبياء بقوله من عندنا لتفرده بما **قوله**
في هذه السورة كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد الآيات وفي ق كذبت
قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود إلى قوله وقوم تبع قال الخطيب سورة ص بنيت
فواصلها على ردف أواخرها بالألف وسورة ق مبنية فواصلها على ردف أواخرها بالياء
والواو فقال في هذه السورة الأوتاد الأحزاب عقاب وجاء بإزاء ذلك في سورة
ق ثمود وعيد وقال ومثله في الصافات قاصرات الطرف عين وفي هذه السورة قاصرات
الطرف أتراب والقصد إلى التوفيق بين الألفاظ مع وضوح المعاني **قوليه** في قصة آدم إني
خالق بشرا سبق

سورة الزمر

قوله تعالى إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق وفي هذه السورة أيضا إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق
إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق وقد سبق الفرق بين أنزلنا إليك وأنزلنا عليك ومع هذا أوضحا أن كل موضع خاطب
النبي صلى الله عليه بقوله إنا أنزلنا إليك ففيه تكليف وإذا خاطبه بقوله إنا أنزلنا عليك
ففيه تخفيف اعتبر بما في هذه السورة فالذي في أول السورة إليك فكلفه الإخلاص في
العبادة والذي في آخرها عليك فختم الآية بقوله وما أنت عليهم بوكيل أي لست بمسؤول عنهم
فخفف عنه ذلك **قوله** إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين
وأمرت أن أكون أول المسلمين زاد مع الثاني لاما لأن المفعول من الثاني محذوف وتقديره
لأن أعبد الله لأن أكون فاكتفى بالأول **قوله** قل الله أعبد مخلصا له ديني
بالإضافة والأول مخلصا له الدين لأن قوله الله أعبد إخبار عن المتكلم فاقتضى الإضافة
إلى المتكلم **وقوله** أمرت أن أعبد الله ليس بإخبار عن المتكلم وإنما الإخبار أمرت وما
بعده فضلة ومفعول وظهر الفرقان **قوله** في هذه السورة ولنجزينهم أجرهم بأحسن
الذي كانوا يعملون وفي النحل ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون وكان
حقه أن يذكر هناك وخصت هذه السورة بالذي ليوافق ما قبله وهو أسوأ الذي وقبله
والذي جاء بالصدق وخصت النحل بما للموافقة أيضا وهو قوله إن ما عند الله هو

هو خير لكم ما عندكم ينفد وما عند الله باق فتلائم اللفظان في السورتين قوله
وبدا لهم سيئات ما كسبوا وفي الجاثية ما عملوا علته مثل علة الآية الأولى لأن ما كسبوا
وقع بين ألفاظ الكسب وهو ذوقوا ما كنتم تكسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا
وبعده ما كانوا يكسبون فأصابهم سيئات ما كسبوا سيصيبهم سيئات ما كسبوا وفي
الجاثية وقع بين ألفاظ العمل وهو ما كنتم تعملون وعملوا الصالحات وبعده سيئات ما عملوا
فخصت كل سورة بما اقتضاه طرفاه قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما وفي
سورة الحديد ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما لأن الفعل الواقع قبل قوله ثم يهيج
فتراه مصفرا في هذه السورة مسند إلى الله وهو قوله ثم يخرج به زرعا فكذلك الفعل
بعده ثم يجعله حطاما وأما الفعل قبله في الحديد فمسند إلى النبات وهو أعجب الكفار
نباته فكذلك ما بعده وهو ثم يكون حطاما ليوافق في السورتين ما قبله وما بعده قوله حتى
إذا جاءوها وفتحت أبوابها وبعده وفتحت أبوابها الواو للحال أي جاءوها وقد فتحت أبوابها وقيل الواو في وقال
لهم خزنتها زائدة وهو الجواب وقيل الواو واو الثمانية وقد سبق في الكهف قوله
في هذه السورة من اهتدى فلنفسه وفي غيرها فإنما يهتدي لنفسه لأن هذه السورة متأخرة عن
تلك السورة فاكتفى بذكره فيها

سورة المؤمن قوله تعالى

أولم يسيروا وبعده أفلم يسيروا وما يتعلق بذكرهما سبق قوله ذلك بأنهم كانت تأتيهم وفي
التغابن ذلك بأنه كانت لأن هاء الكناية إنما تزاد لامتناع أن عن الدخول على كان فخصت
هذه السورة بكناية المتقدم ذكرهم موافقة لقوله كانوا أشد منهم قوة وخصت سورة
التغابن بضمير الأمر والشأن توصلا إلى كان قوله فلما جاءهم بالحق في هذه السورة فحسب
لأن الفعل لموسى وفي سائر القرآن الفعل للحق قوله إن الساعة لآتية وفي طه إن الساعة
آتية لأن اللام إنما تزاد لتأكيد الخبر وتأكيد الخبر إنما يحتاج إليه إذا كان المخبر به شاكا
في الخبر والمخاطبون في هذه السورة هم الكفار فأكد وكذلك أكد لخلق السماوات
والأرض أكبر من خلق الناس في هذه السورة باللام قوله ولكن أكثر الناس وفي يونس
ولكن أكثرهم لا يشكرون وقد سبق لأنه وافق ما قبله في هذه السورة ولكن أكثر الناس
لا يعلمون وبعده ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ثم قال ولكن أكثر الناس لا يشكرون قوله
في الآية الأولى أي لا يعلمون أن خلق الأصغر أسهل من خلق الأكبر ثم قال لا يؤمنون
أي لا يؤمنون بالبعث ثم قال لا يشكرون الله على فضله فختم كل آية بما اقتضاه أوله
قوله خالق كل شيء لا إله إلا هو سبق قوله الحمد لله رب العالمين مدح نفسه سبحانه
وختم ثلاث آيات على التوالي وليس له في القرآن نظير قوله وخسر هنالك المبطلون وختم
السورة بقوله وخسر هنالك الكافرون لأن الأول متصل بقوله قضي بالحق ونقيض الحق
الباطل والثاني متصل بإيمان غير مجد ونقيض الإيمان الكفر

سورة السجدة قوله تعالى في أربعة أيام

أي مع اليومين

اي مع اليومين اللذين تقدما في قوله خلق الارض في يومين كأنه يريد العدد على تتمة ايام
سطر واليه كلام المعترض وانما جمع بينهما ولم يذكر اليومين على الانفراد بعدهما لـ[illegible]
لا يهتدي اليه كل واحد وهي ان قوله خلق الارض في يومين صفة الذي وتجعلون له اندادا
عطف على لتكفرون ثم جعل فيها رواسي عطف على قوله خلق الارض [illegible] ومنا [illegible]
في الاعراب ولا يجوز في الكلام وهو في الشعر من اقبح الضرورات [illegible]
كتب وجلس ويقرأ لانه لا يحال بين صلة الموصول وما يعطف عليه ما حتى [illegible] له [illegible]
هذا لم يكن بدا من اضمار فعل يصح الكلام به ومعه فمضمر خلق الارض بعد قوله ذلك رب العالمين
فمضمر العدد به ذلك رب العالمين خلق الارض وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام لتقع هذه كلها في اربعة ايام فيسقط الاعتراض والسؤال وهو
معجز وبرهان قوله حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم وفي الزخرف حتى اذا جاءنا حتى اذا جاءنا
بعد ما لا يجري ههنا [illegible] مجرى واو العطف في نحو اكلت السمكة حتى راسها
اي وراسها وبعده الاية فهم يوزعون واذا ما جاؤها شهد عليهم وما هي التي تزاد مع
الشرط [illegible] ما وحيث ما وجيء غيرها من السور للمغايبة قوله واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ومثله في الاعراف لكنه ختم بقوله
انه سميع عليم لان الاية في هذه السورة متصلة بقوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما
يلقاها الا ذو حظ عظيم وكان مؤكدا بالتكرار وبالنفي والاثبات فبالغ في قوله انه هو
السميع العليم بزيادة هو وبالالف واللام ولم يكن في الاعراف هذا النوع من الاتصال
فاتى على القياس المخبر عنه معرفة والخبر نكرة قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم
وفي حم عسق بزيادة قوله الى اجل مسمى وزاد فيها انهم تفرقوا بغيا بينهم لان المعنى تفرق قول
اليهود في التوراة وتفرق قول الكفار في القرآن ولولا كلمة سبقت من ربك بتأخير العذاب
الى يوم الجزاء لقضي بينهم بانزال العذاب عليهم حسن عقبه بزيادة قوله الى اجل مسمى لانه
ذكر البداية في اول الاية وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم وهو مبدأ كفرهم فحسن ذكر
النهاية التي امهلوا اليها ليكون محدودا من الطرفين قوله وان مسه الشر فيؤس قنوط
وبعده وان مسه الشر فذو دعاء عريض لا منافاة بينهما لان المعنى قنوط من الصنم دعاء
لله وقيل يؤس قنوط بالقلب دعاء باللسان وقيل الاول في قوم والثاني في اخرين وقيل الدعاء
مذكور في [illegible] وهو لا يسأم الانسان من دعاء الخير الاول ذو دعاء عريض في الثاني
قوله في هذه السورة ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته وفي هود ولئن
اذقناه نعماء بعد ضراء لان في هذه السورة بيّن جهة الرحمة وبالكلام حاجة الى ذكرها
وحذف في هود اكتفاء بما قبله وهو في قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها
وزاد في هذه السورة من لانه لما حد الرحمة والجهة الواقعة منها حدد الطرف

[illegible] بينا ثقلاء [illegible] قوله ارايتم ان كان
[illegible] كفرتم به [illegible] ثم به في الواو لان معناه في هذه السورة كان
[illegible] للتدبر الكفر فحسن دخول ثم وفي الاحقاف عطف عليه
[illegible] امرهم وكان من مواضع الواو

[سـ]ـورة حم عسق قوله تعالى

[illegible] مور وفي لقمن من عزم الامور لان الصبر على وجهين صبر على مكروه
[illegible] ظلما كمن قتل بعض اعزته وصبر على مكروه ليس بظلم كمن مات بعض اعزته
[illegible] الاول اشد والصبر عليه اوكد وكان في هذه السورة من الجنس الاول
[illegible] ولمن صبر وغفر فاكد الخبر باللام وما في لقمن من الجنس الثاني فلم يوكد باللام
قوله ومن يضلل الله فما له من سبيل ليس بتكرار لان المعنى فما له من هاد ولا ملجا
قوله انه علي حكيم ليس له نظير والمعنى تعالى عن ان يكلم او يكلم شفاها حكيم في تقسيم
وجوه التكلم قوله لعل الساعة قريب وفي الاحزاب تكون قريبا زيد معه تكون مراعاة
للفواصل وقد سبق والله اعلم

سورة الزخرف

قوله الذي جعل لكم سبق قوله ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون وفي الجاثية [illegible]
من علم ان هم الا يظنون لان في هذه السورة متصل بقوله وجعلوا الاية و[illegible] ثم
قالوا الملائكة بنات الله وان الله قد شاء منا عبادتنا اياهم وهو جهل منهم وكذب
فقال سبحانه ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون اى يكذبون وفي الجاثية خلطوا
الصدق بالكذب فان قولهم نموت ونحيى صدق فان المعنى يموت السلف ويحيى
الخلف وهو كذلك الى ان تقوم الساعة وكذبوا في انكارهم البعث وقولهم ما يهلكنا
الا الدهر ولهذا قال ان هم الا يظنون اى هم شاكون فيما يقولون قوله قالوا
انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون وبعده مقتدون خص الاول بالاهتداء
لان الاول كلام العرب في محاجتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعائهم ان اباءهم كانوا
مهتدين فنحن مهتدون ولهذا قال عقيبه قل اولو جئتكم باهدى والثانية حكاية
عمن كان قبلهم من الكفار ادعوا الاقتداء بالاباء دون الاهتداء فاقتضت كل اية
ما ختمت به قوله وانا الى ربنا لمنقلبون وفي الشعراء انا الى ربنا منقلبون لان ما
في هذه السورة عام لمن ركب سفينة او دابة وقيل معناه الى ربنا منقلبون على مركب اخر
وهو الجنازة فحسن ادخال اللام على الخبر للعموم وما في الشعراء كلام السحرة
حين امنوا ولم يكن فيه عموم قوله ان الله هو ربي وربكم سبق

الاخرى صح

سورة الدخان

قوله تعالى ان هي الا موتتنا الاولى مرفوع وفي الصافات منصوب ذكر في المتشابه وليس منه

سورة الرحمن قوله ووضع الميزان

[illegible] ... أعاد ذلك ثلاث مرات فصرح ولم يضمر ليكون كل واحد منهما قائما بنفسه غير محتاج الى الاول
وقيل لان كل واحد منها غير الاخر الاول ميزان الدنيا والثاني ميزان الاخرة والثالث
ميزان العقل وقيل نزلت متفرقة فاقتضى الاظهار **قوله** فباي آلاء ربكما تكذبان
كررت الاية احدى وثلثين مرة ثمانية منها ذكرت عقيب ايات فيها تعداد عجائب خلق الله
وبدائع صنعه ومبدا الخلق ومعادهم ثم سبعة منها عقيب ايات فيها ذكر النار
وشدائدها على عدد ابواب جهنم وحسن ذكر الالاء عقيبها لان في صرفها ودفعها
نعما توازي النعم المذكورة او لانها حلت بالاعداء وذلك يعد من اكبر النعماء وبعد
هذه السبعة ثمانية في وصف الجنان واهلها على عدد ابواب الجنة وثمانية اخرى
بعدها للجنتين اللتين دونهما فمن اعتقد الثمانية الاولى وعمل بموجبها استحق كلتي
الثمانيتين من الله ووقاه السبعة والله اعلم

سورة الواقعة قوله

فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة فاعاد ذكرها وكذلك اصحاب المشأمة ما اصحاب
المشأمة ثم قال والسابقون ولا يقدر عند بعضهم والسابقون ما السابقون فحذف
ما لدلالة ما قبله عليه وقيل تقديره ازواجا ثلثة اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة
والسابقون ثم ذكر عقيب كل واحد تعظيما وتهويلا فقال ما اصحاب الميمنة ما اصحاب
المشأمة السابقون اي هم السابقون والكلام فيه يطول **قوله** تعالى افرايتم ما تمنون
افرايتم ما تحرثون افرايتم الماء الذي تشربون افرايتم النار التي تورون بدا بذكر خلق
الانسان ثم بما لا غنى له عنه وهو الحب الذي منه قوته وقوّته ثم الماء الذي به
سوغه وعجنه ثم النار التي بها نضجه وصلاحه وذكر عقيب كل واحد منها ما ياتي
عليه ويفسده فقال في الاولى نحن قدرنا بينكم الموت وفي الثانية لو نشاء لجعلناه حطاما
وفي الثالثة لو نشاء جعلناه اجاجا ولم يقل في الرابعة ما يفسدها بل قال نحن جعلناها
تذكرة يتعظون بها ومتاعا للمقوين المسافرين ينتفعون بها

سورة الحديد قوله تعالى سبح لله وكذلك

الحشر والصف ثم يسبح في الجمعة والتغابن هذه كلمة استأثر الله بها فبدا بالمصدر
في بني اسرائيل لانه الاصل ثم بالماضي لانه اسبق الزمانين ثم بالمستقبل ثم بالامر في سورة الاعلى
استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها وهي اربع المصدر والماضي والمستقبل والامر للمخاطب
فهذه اعجوبة وبرهان **قوله** ما في السموات والارض في السور الخمس على تقدير ما في السموات
وما في الارض اعادة ما هو الاصل الا في هذه السورة فان الحذف موافقة لما بعدها
وهو خلق السموات والارض وبعدها له ملك السموات والارض لان التقدير في هذه
السورة سبح لله خالق السموات والارض وكذلك قال في اخر الحشر بعد قوله الخالق

بعد

الخالق البارئ المصور يسبح له ما في السموات والارض [illegible] خلقهما قوله له ملك السموات
والارض وبعده له ملك السموات والارض تكرار لان الاول في الدنيا لقوله يحيي ويميت
والثاني في العقبى لقوله والى الله ترجع الامور قوله ذلك هو الفوز العظيم بزيادة
قوله هو لان بشراكم مبتدا وجنات خبره تجري من تحتها الانهار صفة لها خالدين فيها حال
ذلك اشارة الى ما قبله هو [illegible] على عظم شان المذكور الفوز العظيم خبره قوله
لقد ارسلنا رسلنا اتى بكلمة ولقد ارسلنا عطف عليه قوله ثم يكون حطاما سبق قوله
في هذه السورة ما اصاب من مصيبة الا باذن الله في الارض ولا في انفسكم وفي التغابن ما اصاب
من مصيبة الا باذن الله فصل في هذه السورة واجمل هناك موافقة لما قبلها في هذه السورة
فانه فصل [illegible] الدنيا والاخرة بقوله اعلموا انما الحيوة الدنيا الاية ٥ ٥

سورة المجادلة

قوله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم وبعده والذين يظاهرون من نسائهم لان الاول
خطاب للعرب وكان طلاقهم في الجاهلية الظهار فقيدهم بقوله وانهم ليقولون منكرا
من القول وزورا ثم بين احكام الظهار للناس عامة فعطف عليه وقال والذين يظاهرون
من نسائهم فجاء في كل اية ما اقتضاه معناه قوله وللكافرين عذاب اليم وبعده وللكافرين
عذاب مهين لان الاول متصل بضده وهو الايمان فتوعدهم على الكفر بالعذاب الاليم
الذي هو جزاء الكافرين والثاني متصل بقوله كبتوا وهو الاذلال والاهانة فوصف العذاب
بمثل ذلك فقال وللكافرين عذاب مهين قوله حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير بالفاء لما فيه
من معنى التعقيب اي فبئس المصير ما صاروا اليه وهو جهنم قوله لن تغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله شيئا اولئك بغير واو موافقة للجمل التي قبلها وموافقة لقوله اولئك
حزب الله

سورة الحشر

قوله تعالى وما افاء الله على رسوله وبعده ما افاء الله بغير واو لان الاول معطوف على قوله
ما قطعتم من لينة والثاني استئناف وليس له تعلق وقول من قال بدل من الاول مزيف عند
اكثر المفسرين قوله ذلك بانهم قوم لا يفقهون وبعده ذلك بانهم قوم لا يعقلون لان
الاول متصل بقوله لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله لانهم يرون الظاهر ولا يقفون
على ما استتر عنهم والفقه معرفة ظاهر الشيء وغامضه بسرعة فطنة فنفى عنهم ذلك
والثاني متصل بقوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

سورة المودة

قوله تلقون اليهم بالمودة وبعده تسرون اليهم بالمودة الاول حال من المخاطبين وقيل
تلقون اليهم والثاني بدل من الاول على وجه المذكور والباء زائدة عند الاخفش
وقيل سببية ان تودوا وقال الزجاج تلقون اليهم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وسره
بالمودة قوله قد كانت لكم اسوة وبعده لقد كان لكم فيهم اسوة اثبت الفعل الاول

مع الحائل وذكر الثاني لكثرة الحائل وانما كرر لان الاول في القول والثاني في الفعل وقيل
الاول في ابراهيم والثاني في محمد صلى الله عليه وسلم **سورة الصف**
قوله ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب بالالف واللام وفي غيرها وهو كثير
افترى على الله كذبا لكن اكثر استعمالا مع المصدر من المعرفة وخصت هذه
السورة بالمعرفة لانه اشارة الى ما تقدم من قول اليهود والنصارى **قوله** يغفر
لكم ذنوبكم ليطفئوا نور الله باللام لان المفعول محذوف ومثل اللام زيادة [illegible] جواب
على المصدر قوله يغفر لكم ذنوبكم جزم على جواب الامر فان قوله تؤمنون محمول على الامر
اي آمنوا وليس بعطف ولا خبر **سورة الجمعة قوله ولا يتمنونه** وفي
البقرة ولن يتمنوه سبق **سورة المنافقين** قوله ولكن المنافقين لا يفقهون
وبعده لا يعلمون لان الاول متصل بقوله ولله خزائن السموات والارض وفي معرفتها
غموض يحتاج الى فطنة والمنافق لا فطنة له والثاني متصل بقوله ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ان الله معز اولياءه ومذل اعداءه

سورة التغابن

قوله اول السورة يسبح لله ما في السموات وما في الارض وبعده يعلم ما في السموات
والارض ثم يعلم ما تسرون وما تعلنون انما كرر في اول السورة لاختلاف تسبيح
اهل الارض واهل السماء في الكثرة والقلة والبعد والقرب من المعصية والطاعة
وكذلك اختلاف ما تسرون وما تعلنون فانهما ضدان ولم يكرر يعلم ما في السموات
والارض لان الكل بالاضافة الى علم الله جنس واحد لا يخفى عليه شيء **قوله**
ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ومثله في الطلاق سواء لكنه زاد في هذه السورة يكفر عنه سيئاته
لان في هذه السورة جاء بعد قوله ابشر يهدوننا الآيات فاخبر عن الكفار بسيئات
فاحتاج الى تكفيرها اذا آمن بالله ولم يتقدمها الخبر عن الكفار بسيئات في الطلاق فلم يحتج
الى ذكر **سورة الطلاق قوله ومن يتق الله** يجعل له
مخرجا كرر التقوى في احكام الطلاق ثلث مرات ووعد في كل مرة نوعا من الجزاء فقال
اولا يجعل له مخرجا يخرجه مما دخل فيه وهو يكرهه ويتيح له محبوبه من حيث لا يأمل
وقال في الثاني يسهل عليه الصعب من امره ويتيح له خيرا ممن طلقها والثالث وعد عليه
الجزاء افضل الجزاء وهو ما يكون في الآخرة من النعماء **سورة التحريم**
خيرا منكن مسلمات مؤمنات ذكر الجميع بغير واو ثم ختم بالواو فقال وابكارا
لانه استحال العطف على ثيبات فعطفها على اول الكلام ويحسن الوقف على ثيبات
لما استحال عطف قوله ابكارا عليها وقول من قال انها واو الثمانية بعيد وقد سبق

قوله احصنت فرجها فنفخنا فيه سبق **سورة الملك**
قوله فارجع البصر وبعده ثم ارجع البصر كرتين اي مع الكرة الاولى فيكون ثلث
مرات اي ارجع البصر وهذه مرة ثم ارجع البصر كرتين فمجموعها ثلث مرات ويحتمل
ان يكون الكل اربع مرات لان قوله ارجع يدل على سابقة فيه قوله تعالى ءامنتم من في
السماء ان يخسف بكم الارض وبعده امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا خوفهم بالخسف
اولا لكونهم على الارض وانها اقرب اليهم من السماء ثم بالحاصب من السماء فلذلك جاء
ثانيه **سورة ن قوله تعالى** حلاف مهين الى قوله بعد ذلك زنيم اوصاف
تسعة ولم يدخل بينها واو العطف ولا بعد السابع فدل على ضعف القول بواو الثمانية
وقوله فكل لما سبق وقوله فاصبر بالهاء سبق **سورة الحاقة**
قوله فاما من اوتي كتابه بالفاء وبعده واما من اوتي كتابه بالواو لان الاول متصل
باحوال القيامة واهوالها فاقتضى الفاء للتعقيب والثاني متصل بالاول فادخله الواو
في معنى التعقيب لانه للجمع قوله وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن
قليلا ما تذكرون خص ذكر الشعر بقوله قليلا ما تؤمنون لان من قال القران شعر ومحمد
صلى الله عليه وسلم شاعر بعدما علم اختلاف ابيات القران في الطول والقصر واختلاف
حروف مقاطعه فلكفره وقلة ايمانه فان الشعر كلام موزون مقفى وخص ذكر الكهانة
بقوله قليلا ما تذكرون لان من ذهب الى ان القران كهانة وان محمدا كاهن فهو ذاهل
عن كلام الكهان فانه اسجاع لا معاني تحتها واوضاع تنبو الطباع عنها ولا يكون في كلامهم
ذكر الله **سورة المعارج قوله الا المصلين** عقيب ذكرهم
الخصال المذكورة في اول سورة المؤمنين وزاد فيها والذين هم بشهاداتهم قائمون لانه
وقع عقيب قوله والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون واقامة الشهادة امانة يؤديها
اذا احتاج اليها صاحبها لاحياء حق فهو اذا من جملة الامانة وقد ذكرت الامانة
في سورة المؤمنين وخصت هذه السورة بزيادة بيانها كما خصت باعادة ذكر الصلاة
حيث يقول والذين هم على صلاتهم يحافظون بعد قوله الا المصلين الذين هم على صلاتهم
دائمون **سورة نوح قوله قال نوح رب** بعدوا ثم قال وقال نوح
رب لا تذر لان الاول ابتداء دعاء والثاني عطف عليه قوله ولا تزد الظالمين
الا ضلالا وبعده ولا تزد الظالمين الا تبارا لان الاول وقع بعد قوله وقد اضلوا
كثيرا والثاني وقع بعد قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فذكر في كل مكان ما
اقتضاه وما شاكل معناه **سورة الجن قوله تعالى وانه تعالى**
جد ربنا كرر في هذه السورة ان قراءات واختلف القراء في اثني عشر ايه منها
وهي قوله وانه تعالى الى قوله وانا منا الصالحون ففتحها بعضهم عطفا على قوله

اوحي الي انه استمع وكسرها بعضهم عطفا على قوله فقالوا انا سمعنا وبعضهم فتح ان عطفا
على انه وكسرها عطفا على ان وهو شاذ **سورة المزمل قوله فاقرءوا**
ما تيسر من القران وبعده ما تيسر منه لان الاول في الفرض وقيل في النافلة وقيل
خارج الصلوة ثم ذكر سبب التخفيف فقال علم ان سيكون ثم اعاد فقال فاقرءوا ما تيسر منه
والاكثرون على انه في صلوة المغرب والعشاء **سورة المدثر قوله**
انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر اعاد كيف قدر مرتين واعاد
وقدر ثلث مرات لان التقدير في الاية انه اي الوليد فكر في شان محمد صلى الله عليه وسلم
وما اتى به وقدر ما ذا يمكنه ان يقول فيهما فقال قال الله سبحانه فقتل كيف قدر اي
القول في محمد ثم قتل كيف قدر اي القول في القران قوله كلا انها تذكرة اي تذكير وعدل
اليها للفاصلة وقوله انه تذكرة فمن شاء ذكره وفي عبس انها تذكرة فمن شاء ذكره لان التقدير
في الاية في هذه السورة من القران تذكرة فمن شاء ذكر القران وفي عبس ان ايات القران تذكرة
فمن شاء ذكر القران وقيل حمل التذكرة على التذكير لانهما بمعناه فذكر **سورة
القيامة قوله** لا اقسم بيوم القيمة ثم اعاد فقال ولا اقسم بالنفس اللوامة
فيه ثلثة اقوال احدها انه سبحانه اقسم بهما والثاني لم يقسم بهما والثالث انه اقسم
بيوم القيمة ولم يقسم بالنفس اللوامة وقد سبق شانه في التفسير **قوله وخسف
القمر** وكرر في الاية الثانية وجمع الشمس والقمر لان الاول عبارة عن بيان
العين كليل قوله فاذا برق البصر وفيه قولان وهو قول الجمهور انهما بمعنى واحد
وجاز تكرارهما لانه اخبر عنه بغير الخبر الاول وقيل الثاني واقع موقع الكناية كقوله
قد سمع الله وتشتكي الى الله والله يسمع كما ان الله فصرح تعظيما وتفخيما وتبيينا قال
الشيخ ويحتمل ان يقال اراد بالاول الشمس قياسا على القمر ولهذا ذكر في قوله وجمع
الشمس والقمر اي جمع القمران فان التثنية اخت العطف وهذه دقيقة **قوله**
اولى لك فاولى اعادها مرتين بل اعادها اربع مرات فان قوله اولى لك تمام في الذم
بدليل قوله فاولى لهم فان جمهور المفسرين ذهبوا الى انه للتهديد وانما كررها
في هذه السورة لان المعنى اولى لك الموت فاولى لك العذاب في القبر ثم اولى لك اهوال
القيمة فاولى لك عذاب النار اعاذنا الله منها **سورة الانسان**
قوله ويطاف عليهم وبعده ويطوف عليهم انما ذكر الاول بلفظ المجهول
لان المقصود ما يطاف به لا الطائفون ولهذا قال بانية من فضة ثم ذكر
الطائفين فقال ويطوف عليهم ولدان مخلدون قوله مزاجها كافورا وبعده
مزاجها زنجبيلا لان الثانية غير الاولى وقيل كافورا اسم علم لذلك الماء واسم الثانية
زنجبيل وقيل اسمها سلسبيل قال ابن المبارك رحمه الله معناه سل الله اليها

سبيلا فهو ان يكون اسمها زنجبيلا ثم ابتدا فقال [illegible] سلسبيلا وهو [illegible]
الجمله كقولهم تابط شرا وبرق نحره وهو ان يكون معناه تسمى بذكرهم فاسال الله سل
سبيلا واتصاله في المصحف لا يمنع هذا التاويل لكثرة امثاله فيه سورة
المرسلات قوله ويل يومئذ للمكذبين مكرر في السورة عشر مرات لان كل
واحدة منها ذكرت عقيب آية غير الاولى فلا يكون تكرارا مستهجنا ولو لم يكرر كان
متوعدا على بعض دون بعض وقيل لان من عادة العرب التكرار والاطناب كما في عادتهم
الاقتصار والايجاز ولان بسط الكلام في الترغيب والترهيب ادعى الى ادراك البغية
من الايجاز سورة النبأ قوله سيعلمون ثم كلا سيعلمون قيل التكرار
للتاكيد وقيل الاول للكفار والثاني للمؤمنين وقيل الاول عند النزع والثاني في القيمة
وقيل الاول ردع عن الاختلاف والثاني عن الكفر قوله جزاء وفاقا وبعده جزاء من
ربك عطاء حسابا لان الاول للكفار وقد قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها
فيكون جزاؤه وفاقا على قدر عملهم والثاني للمؤمنين وجزاؤهم موافق كاف فلهذا قال
حسابا اي كافيا من قولك حسبي وكفاني سورة النازعات وسورة
عبس قوله في النازعات فاذا جاءت الطامة الكبرى وفي عبس فاذا جاءت الصاخة
لان الطامة مشتقة من طممت البئر اذا كبستها فسميت القيمة الطامة لانها
تكبس كل شيء وتكسره وسميت الصاخة الصاخة لصوتها الشديد لان بشدة
تحيى لها الناس كما ينتبه النائم بالصوت الشديد وخصت النازعات بالطامة لان
الطم قبل الصيح والفزع قبل الصوت فكانت هي السابقة وخصت سورة عبس
بالصاخة لانها بعدها وهي اللاحقة سورة التكوير قوله
واذا البحار سجرت وفي الانفطار واذا البحار فجرت لان معنى سجرت عند اكثر
المفسرين اوقدت نارا من قولهم سجرت التنور وقيل هي بحار جهنم تملا حميما فيعذب
بها اهل النار وخصت هذه السورة بسجرت موافقة لقوله سعرت ليقع التوعد
بتسعير النار وتسجير البحار وفي الانفطار وافق قوله واذا الكواكب انتثرت
اي تساقطت واذا البحار فجرت سالت مياهها ففاضت على وجه الارض واذا القبور
بعثرت قلبت واثيرت وهذه اشياء كلها زايلت اماكنها فلاقت كل واحدة قرائنها
قوله علمت نفس ما احضرت وفي الانفطار ما قدمت واخرت لان هذه السورة
متصل بقوله واذا الصحف نشرت فقراها اربابها فعلمت ما احضرت وفي الانفطار
متصل بقوله واذا القبور بعثرت والقبور كانت في الدنيا فتذكر ما قدمت في
الدنيا وما اخرت للعقبى فكل خاتمة لائقة بمكانها وهذه السورة من اولها الى آخرها
شرط وجزاء وقسم وجواب سورة الانفطار سبق ما فيه

وقوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين تكرار افاد تعظيم يوم الدين وقيل
احدهما للمومن والاخر للكافر

سورة المطففين

قوله ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وبعده ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم التقدير فيهما ان كتاب الفجار لكتاب
مرقوم في سجين وان كتاب الابرار لكتاب مرقوم في عليين ثم ختم الاول بقوله ويل
يومئذ للمكذبين لانه في حق الكفار وختم الثاني بقوله يشهده المقربون لعظم كل
واحد منهما لاقصى منزلة مكانه

سورة انشقت

قوله واذنت لربها وحقت مرتين لان الاول متصل بالسماء والثاني بالارض ومعنى اذنت
سمعت وانقادت وحق لها ان تسمع وتطيع واذا اتصل كل واحد بغير ما اتصل به
الاخر لا يكون تكرارا وقوله بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون وفي البروج
بل الذين كفروا في تكذيب لانه وافق السور من فواصل الاي مع صحة اللفظ وجودة
المعنى

سورة البروج

قوله ذلك الفوز الكبير ذلك مبتدا والفوز خبره
والكبير صفته وليس له في القران نظير

سورة الطارق

قوله فمهل
الكافرين امهلهم رويدا هذا تكرار وتقديره مهل مهل مهل لكنه عدل في الثاني
الى قوله امهل لانه من اصله ومعناه كراهة التكرار وعدل في الثالث الى قوله رويدا
لانه بمعناه اي ارودهم ارواداً ثم صغر ارواد تصغير الترخيم فصار رويدا
وذهب بعضهم الى ان رويدا صفة مصدر محذوف اي امهالا رويدا فلا يكون
التكرار مرتين وهذه اعجوبة

سورة الاعلى

قوله سبح اسم ربك الاعلى الذي
خلق وفي العلق اقرا باسم ربك الذي خلق زاد في هذه السورة الاعلى مراعاة للفواصل
في السورتين وهي في هذه السورة الذي خلق فسوى فهدى وفي العلق خلق الانسان
من علق

سورة الغاشية

قوله وجوه يومئذ وبعده وجوه
يومئذ ليس بتكرار لان الاول هم الكفار والثاني هم المومنون وكان القياس ان يكون
الثاني بالواو للعطف لكنه جاء على وفاق الجمل قبلها وبعدها وليس معهن واو العطف
البتة قوله واكواب موضوعة ونمارق والى السماء والى الجبال ليس من الجمل في شي بل
هي كلها تابع لما قبلها وهذا برهان

سورة والفجر

قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه وبعده واما اذا ما ابتلاه لان التقدير ايضا
واما الانسان اذا ما ابتلاه فاكتفى بذكره في الاول والفا لانه تعقيب لان المعنى
يكرمه بشي فالانسان بهذه الصفة لكن الفاء اخر ليكون على لفظ الشرط وجزائه

سورة البلد قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد

وانت حل بهذا البلد فكرره وجعله فاصلة في الايتين وقد سبق القول في مثل هذا

ومما ذكر في هذه السورة على الخصوص ان التقدير لا اقسم بهذا وهو حرام وانت حل بهذا
البلد وهو حلال لانه احلت له مكة حتى قتل بها من شاء وقاتل فلما اختلفت صفتاه
صار كانه غير الاول ودخل في القسم الذي تختلف معناه ويتفق لفظه **سورة الشمس**
قوله اذ انبعث اشقاها فقيل هما رجلان قدار بن سالف ومصدع بن دهر ووحد
لروي الاية **سورة الليل** قوله فسنيسره لليسرى وبعده للعسرى اي سنهيئه للخلة
اليسرى والخلة العسرى وقيل الى الجنة والثانية النار ولفظ سنيسره للازدواج
وجاء في الخبر اعملوا فكل ميسر لما خلق له **سورة والضحى** قوله واما اليتيم فلا
تقهر كرر اما ثلاث مرات على التوالي لانه وقع في مقابلة ثلث ايات ايضا وهي الم يجدك
يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واذكر يتمك
واما السائل فلا تنهر واذكر فقرك واما بنعمة ربك فحدث واذكر ضلالك ولقوله ضالا
وجوه ذكرت في وضعه **سورة الم نشرح** قوله ان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا اعاده مرتين ليس بتكرار لان المعنى ان مع العسر الذي انت فيه من مقاساة الكفار
يسرا في العاجل ان مع العسر الذي انت فيه من مقاساة الكفار يسرا في الاجل فالعسر واحد
واليسر اثنان وعن عمر رضي الله عنه لن يغلب عسر يسرين **سورة والتين**
قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقال في البلد لقد خلقنا الانسان
في كبد لان ما في هذه السورة معناه عند كثير من المفسرين منتصبا القامة معتدلها
فكرر في معنى احسن تقويم ولمراعاة الفواصل في السورتين جاء على ما جاء
سورة العلق قوله اقرا باسم ربك الذي خلق ثم قال بعده اقرا و[illegible] قال الله
خلق ثم قال بعده خلق ومثلها علم بالقلم ثم قال علم الانسان لان قوله اقرا مطلق
فقيده بالثاني والذي خلق عام فخصصه بما بعده وعلم مبهم ففسره فقال علم الانسان
ما لم يعلم وهذا القران برهان **سورة القدر** انا انزلناه في ليلة القدر ثم قال
وما ادراك ما ليلة القدر ثم قال ليلة القدر فصرح به وكان حقه الكناية رفعا
لمنزلته فان الاسم قد يذكر بالصريح في موضع الكناية تعظيما وتخويفا كما قال الشاعر

لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

فصرح باسم الموت ثلاث مرات تخويفا وهو من ابيات الكتاب **سورة لم يكن**
المسالة فيها اعادة البينة والبرية مرتين وقد سبق **سورة الزلزلة قوله**
فمن يعمل مثقال ذرة واعادته مرة اخرى ليس بتكرار لان الاول متصل بقوله خيرا
يره والثاني بقوله شرا يره **سورة العاديات قوله** والعاديات
اقسم بثلثة اشياء والعاديات فالموريات فالمغيرات وجعل جواب القسم ايضا
ثلثة اشياء ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد

سورة القارعة قوله فاما من ثقلت موازينه ثم قال واما من خفت
موازينه هي جمع ميزان وله كفتان وعمود ولسان وانما جمع لاختلاف الموزونات
وتعدد الوزن وكثرة الموزون لهم كقوله عن الاهلة وانما هو هلال واحد
وقيل هي جمع موزون سورة التكاثر قوله كلا في المواضع الثلثة
فيه قولان احدهما ان معناه الردع والزجر عن التكاثر فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده
والثاني انه يجري مجرى القسم ومعناه حقا قوله سوف تعلمون وبعده سوف تعلمون
تكرار للتاكيد عند بعضهم وعند بعضهم هما في وقتين القبر والقيمة فلا يكون تكرار
وكذلك قول من قال الاول للكفار والثاني للمومنين قوله لترون الجحيم ثم لترونها
تاكيد ايضا وقيل الاول قبل الدخول والثاني بعد الدخول ولهذا قال بعده عين
اليقين اي عيانا لستم عنها بغائبين وقيل الاول رؤية العين والثاني رؤية
القلب سورة والعصر قوله وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر كرر لاختلاف المفعولين وهما الحق والصبر وقيل لاختلاف الفاعلين ابو بكر
فقد جاء في التفسير ان الانسان في قوله والعصر ان الانسان ابو جهل الا الذين امنوا وعملوا
الصالحات عمر وتواصوا بالحق عثمن وتواصوا بالصبر علي رضي الله عن الخلفاء الاربعة
ولعن ابا جهل سورة الهمزة قوله الذي جمع فيه اشتباه
ويحسن الوقف على لمزة حيث لم يصلح ان يكون الذي وصفا له ولا بدلا عنه ويجوز ان
يكون رفعا بالابتدا بحسب يحسب ويجوز ان يرتفع على الخبر اي هو الذي جمع ويجوز ان يكون
نصبا على الذم باضمار اعني ويجوز ان يكون جرا بالبدل من قوله لكل سورة
الفيل قوله الم تر كيف فعل ياتي في مواضع وهذا اخرها ومفعولا تر محذوفان
وكيف مفعول فعل ولا يعمل فيه ما قبله لانه استفهام والاستفهام لا يعمل فيه ما
قبله سورة قريش قوله لايلف قريش ايلفهم كرر لان الثاني بدل
من الاول افاد بيان المفعول وهو رحلة الشتا وروي عن الكسائي وعن ترك التسمية بين
السورتين على ان اللام في لايلف متصل بالسورة الاولى وقد سبق بيانه في التفسير
سورة الماعون قوله الذين هم ثم بعده الذين هم كرر
ولم يقتصر على مرة واحدة لامتناع عطف الفعل على الاسم ولم يقل الذين هم يمنعون لانه
فعل فحسن العطف على الفعل وهذه دقيقة سورة الكوثر قوله انا اعطيناك
الكوثر وبعده ان شانئك فيه الخبر بالتاكيد الخبر اذا اكده بان فارق القسم في
سورة الكافرين قوله لا اعبد ما تعبدون في تكرار اقوال العلماء ومعان
كثيرة ذكرتها في موضعه وكلها الشيخ واقول هذا التكرار اختصار وايجاز وهو اعجاز
لان الله نفى عن نبيه عبادة الاصنام في الماضي والحال والاستقبال ونفى عن الكفار

المذكورين عبادة الله في ليلة منه الليلة ايضا فاقتضى التجانس تكرار هذه اللفظة سبع مرات
فذكر لفظ الحال لان الحال هو الزمان الموجود واسم الفاعل واقع موقع الحال وهو
صالح للازمنة الثلاثة واقتصر من الماضي على المسند الى المفعول ولا انا عابد ما عبدتم
فكان اسم الفاعل بمعنى الماضي فعمل على مذهب الكوفيين واقتصر من المستقبل على المسند
الى المفعول في ولا انتم عابدون ما اعبد فكان اسم الفاعل بمعنى المستقبل وهذا معجز القرآن
وبرهانه **سورة النصر** وسمى ايضا سورة التوديع فانه حواب اذا فهم بعد من اذا جاء
نصر الله اتاك على من باواك / حضر اجلك وكان صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت
هذه السورة نعيت الي نفسي **سورة تبت** **قوله** تبت وتعده تب ليس بتكرار
لان الاول جار مجرى الدعاء والثاني خبر اي وقد تب وقيل تبت يدا ابي لهب اي عمله
وتب ابو لهب وقال مجاهد وتب ابنه **سورة الاخلاص** **قوله** الله
احد الله الصمد كرر ليكون كل جملة منها مستقلة بذاتها غير محتاجة الى ما قبلها
ثم نفى عنه سبحانه الولد بقوله لم يلد والوالدين بقوله ولم يولد والصاحبة بقوله ولم
يكن له كفوا احد **سورة الفلق** **قوله** قل نزلت اتتا خمس سور وصفات
مثلوا لا بها نزلت جوابا وكرر قوله ومن شر اربع مرات لان شر كل واحد منها غير
شر الاخر **سورة الناس** **قوله** قل اعوذ برب الناس ثم كرر الناس خمس مرات
وقيل كرر تعظيما لهم على ما سبق وقيل كرر لانفصال كل آية من الاخرى لعدم حرف
العطف وقيل المراد بالاول الاطفال ومعنى الربوبية يدل عليه وبالثاني الشبان
ولفظ الملك المنبي عن السياسة يدل عليه وبالثالث الشيوخ ولفظ الاله المنبي عن العبادة
يدل عليه وبالرابع الصالحون الابرار والشيطان مولع باغوائهم وبالخامس المفسدون
الاشرار وعطفه على المعوذ منهم يدل عليه **قال المصنف**
تاج القراء رحمه الله تم كتاب برهان القرآن بفضل الله اما اني قد اوردت
فيه جميع ما دونه السلف من المتشابه في كتبهم واضفت اليه ما سنح الخاطر
مما شاكله وضاهاه مع ذكر الوجوه والعلل وبيان اسباب الاختصاص كل سورة بما
اشتملت عليه دون السورة الاخرى بحيث لم يبق لمن يأتي بعدي فيه مقال ولا للطاعن
فيه مجال والحمد لله على كل حال تم الكتاب بحمد الله وعونه ومنه ولطفه فله الحمد
والشكر الذي لا ينفد والصلاة والسلام على افضل الانام محمد واله الكرام
ما سنح الرعد في الغمام وكتبت هذه الكلام على يدي العبد الفقير الى مولاه الغني بفضله وسعة
رحمته عمن سواه احمد بن محمد بن علي بن محمد الحاضر وفقه الله لصالح الاعمال وختم له
بالحسنى وزيادة في كل حال وهو ... عليه بانه الذي لا اله الا هو ... بالعفو
والحسن بما امكن في قراءة القرآن صلة ... الله التي ... على جميع الاخوان ٥ ٥

كتاب التعريف والاعلام
بما ابهم في القرآن من الاسماء الاعلام

تاليف الشيخ الامام ابي القسم عبد الرحمن
بن عبد الله الخثعمي السهيلي رضي الله عنه
رواية الشيخ ابي علي الحسن بن يوسف
الكاتب عنه رواية الشيخ عماد الدين
زكريا بن يحيى بن مصطفى الاسكندري
عنه رواية الشيخ موفق الدين
ابي الخير بن منصور الشماخي
اجازة عنه كافي
الله الجميع بما
هو اهله

نسخ برسم مولانا الذي صار غرة شادخه في وجوه الايام ونعمة شامله للمسلمين والاسلام
وتحفه وغوثنا الجميع الامام رضيع العليا فرع دوحه النبوه الذي اصلها ثابت وفرعها في السماء
جمال الملة والحق والدين شرف اهل البيت المطهرين علي بن عبد الله بن محمد بن امير المومنين
المويد بالله يحيى بن حمزة بن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله اجمعين

والحمد لله على ما وهبه واولاه من نعمه التوام
والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله الكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الفقيه الشيخ الإمام عماد الدين زكريا بن مسعود الاسكندري اجازة قال أنا الشيخ الفقيه الإمام الأمين نظام الدين أبو علي الحسين بن يوسف بن الحسن الكاتب شعرا الاسكندرية فيما أذن لي في الرواية عنه رضي الله عنه قال أنا الشيخ الفقيه الإمام العلامة أبو القسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أصبغ بن حسين بن سعدون بن رضوان بن فتوح بن الخثعمي السهيلي اجازة قال [illegible] الذي علم آدم الأسماء وشرف بعلم [illegible] وجعل [illegible] أرضا وجعله السماء وضمن معاني الأسماء كلها الا [illegible] وإ [illegible] فاعيت [illegible] عنه البلغاء وأعجزت حكمته الحكماء [illegible] نبيه الذي ختم به الأنبياء ونشر بتبليغه النور والضياء ورحم أصحابه الطيبين الأزكياء وسلم تسليما أما بعد

قصدت أن أذكر في هذا المختصر الوجيز ما تضمنه كتاب الله من ذكر من لم يسمه فيه باسمه العلم من نبي أو آدمي أو ملك أو جني أو بلد أو شجر أو كوكب أو حيوان [illegible] عند نقلة الأخبار والعلماء الأحبار أولي المفوس [illegible] العلم في معرفة مثل هذا متشوفة وبكل ما كان من علوم الكتاب متعلقة وإليه متشوفة وإذا كان [illegible] يرغبون في معرفة شاعر أبهم اسمه في كتاب ويحكى أهل [illegible] باسماء أهل صناعتهم ويروونه من نفس صناعتهم فالذين [illegible] لكتاب الله عز وجل أولى أن يتنافسوا في معرفة ما أبهم فيه وينحلوا بعلم ذلك [illegible] المذاكرة وقد قال ابن عباس رضي الله عنه مكثت سنتين [illegible] أن أسأل عمر رضي الله عنه عن [illegible] اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى [illegible] يمنعني إلا مهابته وذكر [illegible] عكرمة طلب اسم الذي خرج من بيته مهاجرا إلى [illegible] الموت أربع عشرة سنة [illegible] عندهم والله عز وجل [illegible] في جميع أحوالنا وأقوالنا من السمعة [illegible] خير [illegible] غيره

سورة الحمد قوله

تعالى الذين انعمت عليهم هم الذين ذكرهم الله في سورة النساء حين قال ولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الاية فانظر الى قوله وحسن
اولئك رفيقا واجمع بينه وبين قوله صراط الذين انعمت عليهم تجده سبحا
نه لان الصراط كالطريق ومن شان سالك الطريق الحاجة الى الرفيق
فلذلك قال تعالى وحسن اولئك رفيقا ولذلك قال عليه السلام
اللهم الرفيق الاعلى وانظر الى قوله عليهم غير الرفقا اربعة تجد سطر الى قوله
سبحانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

ومن ذلك

قوله تعالى غير المغضوب عليهم
فذكر اربعة [illegible]
ولا الضالين [illegible] والنصارى جاء ذلك مفسرا
عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عدي بن حاتم وقصة اسلامه ويشهد لهذا
[illegible] قوله تعالى في اليهود وباؤا بغضب من الله وقال في النصارى
[illegible] من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وسميت اليهود
[illegible] نسبوا اليه عند بعض الملوك لسبب يطول ذكره ثم غلب
[illegible] وسميت النصارى بناصرة قرية بالشام كان اصل دينهم منها

سورة البقرة قوله سبحانه

فسجدوا الا ابليس اول من سجد من الملائكة اسرافيل ولذلك جوزي بولاية
اللوح المحفوظ قاله محمد بن الحسن [illegible] وكان اسم ابليس قبل ان يبلس
من رحمة الله عزازيل وقال النقاش كنيته ابو كردوس وقوله
تعالى اسكن انت وزوجك الجنة زوجه حوا واول من سماها بذلك ادم علم
حين خلقت من ضلعه وقيل له من هذه قال امراة قيل وما اسمها قال حوا قيل
ولم قال لانها خلقت من حي وكنية ادم التي يكنيه بها الملائكة ابو البشر
وقيل كنيته ابو محمد كني بمحمد عليه السلام خاتم الانبياء [illegible] واهبط ادم عليه السلام
بسرنديب من الهند بجبل يقال له بوذ واهبطت حوا بجدة واهبط ابليس بالابلة
بميسان وقيل بسجستان وسجستان اكثر بلاد الله حيات ولولا العربد
[illegible] لاخلت سجستان من اجل الحيات قاله ابو الحسن
المسعودي والشجرة التي نهي عنها هي الكرم ومن قال هذا يقول الخمر منها
ولذلك حرمت وقيل هي السنبلة ومن قال هذا يقول لما تاب ادم الى الله

وتاب الله عليه جعلت غذاء لذريته ومنهم من يقول هي شجرة التين و
تعيريه التوبا بالندامه لاكلها من اجل ندم ادم عليه السلام على اكلها
وقوله تعالى بني اسرايل هو يعقوب بن اسحق وسمي اسرايل لانه اسرى
ذات ليلة جبر هاجرا الى الله سبحانه فسمي اسرايل اي اسرى
الى الله او نحو هذا فيكون بعض الاسم عبرانيا وبعضه موافقا للعربي وكثيرا
ما يقع الاتفاق بين السرياني والعربي [illegible] يقاربه في اللفظ الا ترى ان ابرهيم
عليه السلام تفسيره اب راحم لرحمته بالاطفال ولذلك جعل هو وسارة
زوجته كافلين لاطفال المومنين الذين يموتون صغارا الى يوم القيمة
وسارة امراته هي بنت هاران بن [illegible] قول القتيبي والنقاش ولو صح هذا
القول لكانت بنت اخيه وقد كان نكاح بنت الاخ [illegible] حتى ما الامر
لقوله سبحانه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليكم
الاية والى هذا رجع النقاش ونقض قوله الاول واحتج بهذه الحجة
وهاران اخوا ابرهيم هو والد لوط عليهما السلام وقال الطبري
سارة هي بنت هاران بن ناحور يعني هاران الاكبر عم هاران الاصغر وهي
بنت عم ابرهيم وبه سميت مدينة حران **وقوله تعالى** واذ نجيناكم من ال
فرعون فرعون هو الوليد بن مصعب يكنى ابا مرة وهو من بني عمليق بن لاوذ بن ارم
بن سام بن نوح وكل من ولي القبط ومصر فهو فرعون قال المسعودي
لا يعرف الفرعون تفسيره بالعربية **وقوله تعالى** موسى هو موسى بن عمران
وهو بالعبرانية عمريم بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب وسمي موسى
لان التابوت الذي كان فيه حين التقطه فرعون وجد في ماء وشجر والمو
هو الماء بلغتهم والسا هو الشجر بلغتهم واسم الذي التقطه صابوث في قول
النقاش وطايفة **وقوله تعالى** ادخلوا هذه القرية هي اريحا وسميت مصر
بمصر بن قبط بن القبط بن كوش بن كنعان **وقوله تعالى** او كلما عاهدوا
عهدا نبذه فريق منهم الاية هو مالك بن الصيف وقال فيه ابن الصيت
كان قد قال والله ما اخذ علينا عهد في كتابنا ان نومن بمحمد ولا ميثاق
فنزلت الاية والله اعلم **وقوله تعالى** ام تريدون ان تسالوا رسولكم كما
سئل موسى الاية هو رافع بن حريملة ووهب بن زيد قالا للنبي صلى الله عليه وسلم
انزل علينا يا محمد كتابا من السماء نقراه وفجر لنا انهارا فنزلت الاية
وقوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب هو حيي بن اخطب وابو ياسر بن اخطب

دا
ا

اذ خصوا النبي صلى الله عليه وسلم دون اليهود فان
كانوا من اشد الناس حسدا للعرب ... وان يفتنوه عن دينه فنزلت الاية
ان يكيد بعض من امر النبي صلى الله عليه وسلم وان يفتنوه عن دينه **وقوله تعالى** زنيا وابعث فيهم
فيهما وفي اشيا عمها من اليهود والله اعلم
رسولا منهم هو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وذريتهما العرب لانهم بنو
نبت بن اسمعيل وبنو تيمن بن اسمعيل وقيدر بن نبت بن اسمعيل اما العدنانيه
من نبت واما القحطانيه فمن قيدر بن اسمعيل ان تيمن على احد القولين لان
قحطان اسمه مهزم بن الهميسع بن تيمن وتكسير الهميسع السراع وهذا خلاف
قول ابن اسحق وجماعه فانهم زعموا ان قحطان هو ابن عابر بن شالح بن ارفخشد
بن سام بن نوح وقد قيل هو اخو هود عليه السلام وقد قيل هو هود عليه السلام
والاصح ان هودا هو ابن عبد الله بن رباح لا ابن عابر والقول الاول في العرب
اظهر القول الى هم بنو هاجر هي امكم يا بني ماء السماء وبنو ماء السماء هم بنو عمرو
بن عامر من الازد والازد من سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فقحطان اذا من ولد
اسمعيل واقوى من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لخزاعه اوللاسلم ارموا بني اسمعيل
فان اباكم كان راميا وخزاعه هم بنو عمرو بن لحي هو لحي بن حارثه بن عمرو بن عامر
من الازد كذا وقد روي ان قوله عليه السلام انما قاله لبني اسلم من افصى وهم من الازد والله اعلم
عن انه قبل خزاعه قول اخر انهم بنو عمرو بن لحي بن قمعه واسمه عمير بن
الياس بن مضر وعلى هذا ليسوا من الازد وانما هم من معد بن عدنان هذه المذكو
التي هي ام بني عدنان بالاتفاق وام جميعهم على الخلاف المتقدم هي امراه من القبط
من اهل مصر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا افتتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا
فان لهم نسبا وصهرا فهذا هو النسب ولما حضر عمرو بن العاص مصر قال لاهلها
هذا الحديث وقال هذا وصانا نبينا بكم خيرا وهي قضيه لا نوصي
بمثلها الا نبي فانه نسب بعيد ولا يرعى حرمته الا نبي نعم قد كانت هذه المراه
بنت ملك لنا فحاربنا اهل عين الشمس فغلبونا وسبوها فمن ثم تصيرت الى
ابيكم ابرهيم وكان الذي وهبها لساره امراة ابرهيم على ملكا لا ارد ن
واسمه صادق وقد ما قال القتيبي وسبب ذلك مذكور في الصحيحين كذا
وقيل ان الملك هو سنان بن علوان وكان في احد الاقوال اخا الضحاك الملك
الذي ملك الاقاليم كذا وذكر ابن هشام في التيجان ان الملك الذي اراد اخذ
ساره امراه ابرهيم من ابرهيم واخدمها هاجر هو عمرو بن امرئ القيس بن بابليون
بن سبا بن يشجب بن يعرب وكان على مصر اذ ذاك والله اعلم كذا واما الصهر

الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم للقبط فان مارية بنت شمعون ام ولده ابراهيم كانت منهم
من اهل كورة انصنا اهداها اليه المقوقس واسمه جريج بن مينا وغلاما اسمه مابور
وبغلة اسمها دلدل وكان الذي جاء بها من عند المقوقس حاطب بن ابي بلتعة
ورجل اسمه جبر بن عبد الله القبطي مولى ابي رهم الغفاري **وقوله تعالى**
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الاية هو الاخنس بن شريق الثقفي حليف
قريش واسمه ابي وقتل يوم بدر كافرا **وقوله تعالى** ومن الناس من يشري نفسه
هو صهيب بن سنان يكنى ابا يحيى واصله من العرب ووقع عليه سباء في الجاهلية
وكانت في لسانه لكنة رومية **وقوله تعالى** ويسئلونك عن المحيض كان السائل
عباد بن بشر واسيد بن الحضير قالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا نجامع النساء
في المحيض خلافا لليهود فنزلت الاية **وقوله تعالى** ولا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن نزلت في معقل بن يسار والمراة التي نزلت فيهما الاية اخته جميل وقيل
اسمها ليلى والزوج المطلق لها ابو البداح طلقها اخوها معقل ان لا يردها اليه وكانت
المراة تريد الرجوع الى زوجها والزوج يريدها فانزل الله هذه الاية ⁂
وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت هم بنى
اسرائيل كانوا على عهد حزقيل النبي عليه السلام خرجوا فرارا من الطاعون وكانوا اربعة
الاف وقيل ثمانية الفا وهذا اقرب لانه قال وهم الوف ولفظ الالوف
اكثر من الالف فاماتهم الله ثم احياهم من بعد ثمانية ايام وقيل بعد سبعة ولبث اولادهم
وقيل كانوا ثلثين الفا وهو ثمانين الفا اشبه بالعربية لان الوف جمع كثير
والالاف من ابنية الجمع القليلة **وقوله تعالى** اذ قالوا لنبي لهم ابعث
قيل هو شمويل بن بالي بن علقمة ويعرف بابن العجوز ويقال فيه وداود
هو من سبطنا وطالوت رجل من العمالق وهم بنو عملاق بن لاوذ بن ارم بن سام بن
نوح ويقال هو من كنعان وان البربر من نسله في احد الاقوال في نسبهم ⁂
وقوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الاية هو النمروذ بن كوش
بن كنعان بن حام بن نوح وكان ملكا على السواد وكان ملكه للضحاك الذي
يعرف بالازدهاق واسمه بيوراسف بن اندراسب وكان ملك الاقاليم كلها
وهو الذي سمى افريدون بن اثفيان ٥ وفيه يقول حبيب

فكانه الضحاك في فتكاته بالعالمين وانت افريدون هم

وكان الضحاك طاغيا جائرا ودام ملكه الف عام فيما ذكروا وهو اول من صلب
واول من قطع الايدي والارجل وللنمروذ ابن لصلبه اسمه كوشا او نحو هذا

فهم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاسم وله ابن يسمى نمروذ الاصغر وكان ملك نمروذ الاكبر اربعمائة عام فيما ذكره
قوله تعالى او كالذي مر على قرية هو ارميا في قول الطبري وقيل هو عزير
وقال القتيبي هو شعيا في احد قوليه والذي احياها
بعد [illegible] اليا كوشك الفارسي والقرية بيت المقدس وكان مقبلا من مصر وطعامه
وشرابه المذكوران تين اخضر وعنب والذي اخلى بيت المقدس حين بخت نصر وكان
واليا على العراق للهراسب ثم لبشتاسب [illegible] بن لهراسب [illegible] اخو والد اسفنديار

ومن سورة آل عمران قوله تعالى الم تر الى الذين

اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله الاية هم النعمن بن عمرو والحارث
بن زيد قالت للنبي صلى الله عليه وسلم حين دخل عليهم بيت المدارس ودعاهم الى الله
عز وجل انه هم كان يهوديا ونحن [illegible] دينه فحاكمهم الى التوراة فابيا عليه
وكتما ما فيه فنزلت الاية **قوله تعالى** وال عمران بن ماثان وامراته حنة
بنتا [illegible] ولا يعرف في العربية حنة اسم امراة
بالنون وليس باسم عربي [illegible] ابو حبة بالبا بواحدة وهو واضح واسمه
في العرب ابو حنة البدري ويقال فيه ابو حبة بالبا بواحدة
عامر وذو بن حنة بالشام ودير اخر ايضا يقال له كذلك وقال ابو نواس
[illegible] بن حنة من خمر [illegible] الاكيراح من يصح عنك فاني لست بالصاحي
وحبة في العرب كثير منهم ابو حبة في الانصار وابو السنابل بن بعكك حبة
شبيه حبة ولا يعرف حنة بالخا المعجمة الا ابن حبي بن اكثم القاضي وهو ام
محمد بن نصر المروزي ولا يعرف جنة بالجيم الا ابو جنة وهو خال ذي الرمة الشاعر
كل هذا من كتاب ابن ماكولا **وقوله تعالى** وكفلها زكريا هو زكريا
بن اذن ويحيى ابنه كان اسمه في الكتاب الاول حيا وكان اسم زوجة ابرهيم
عليه السلام يساره وبشرها بالعربية لا تلد فلما بشرت باسحق قيل لها سارة
سماها بذلك جبريل عليه السلام فقالت يا ابرهيم لم نقص من اسمي حرف فقال ذلك ابرهيم
لجبريل عليه السلام فقال ان ذلك الحرف قد زيد في اسم ابن لها من افضل الاسماء واسمه
حيا ذكره النقاش **وقوله تعالى** وقالت طائفة من اهل الكتاب
امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره الاية هم عبد الله
بن الصيف وعدي بن زيد والحرث بن عوف قال بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بمحمد
غدوة ونكفر به عشية لنلبس على اصحابه دينهم فنزلت الاية **وقوله تعالى**
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الاية نزلت في الحرث بن سويد كان

عليه السلام

قد اسلم ثم عدى على المجذر بن زياد البلوي فقتله بثار وامر به فامر النبي صلى الله عليه
وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان يقتله ان ظفر به ثم ارسل الحرث الى اخيه
جلاس يريد الرجوع الى قومه فمانزعم فنزلت الاية ١٥ **وقوله تعالى**
ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الاية هم عمرو بن شاس و اوس بن قيظي
وجبار بن صخر كانوا احرشوا بين المسلمين حتى هموا بشر فنزلت الاية وخبرهم مذكور
في السيرة **قوله تعالى** ليسوا سوا من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات
الله الاية هو عبد الله بن سلام و ثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واخوه اسيد
حين اسلموا قالت فيهم اليهود هؤلاء شرارنا وليس خيارنا فنزلت فيهم الاية والله اعلم
قوله تعالى اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا هم بنو الحرث بن الخزرج وبنو
النبيت هو عمرو بن مالك بن الاوس وفي البخاري عن جابر قال هم بنو سلمة
وبنو حارثة **وقوله تعالى** ولقد نصركم الله ببدر واسم بدر رجل له بدر اسم
بير حفرها بدر الغفاري نسبت له بدر بن النار او من بني النار وهم بطن من غفار
بن مليل فكان هذا الاسم فالا لمن التقى فيها من كفار قريش وهم اهل النار هكذا
ذكر القتيبي في بدر ورايت لغيره ان بدرا هو ابن قريش بن الحارث بن مخلد بن
النضر بن كنانة وكان قريش ابوه دليلا لبني فهر بن مالك في الجاهلية وكانت
عيرهم اذا وردت بلدا يقال قد جاءت عير قريش يضيفونها الى الرجل
وبقي الاسم عليهم فسموا قريشا والقريش في اللغة تصغير القرش وهو حوت عظيم
في البحر **قوله تعالى** وطايفة قد اهمتهم انفسهم الى قوله لو كان لنا من
الامر شي قائل هذه المقالة معتب بن قشير وقال ابن بشير في ما ذكر ابو عمرو
كل هذا من كتاب ابن ماكولا **وقوله تعالى** وشاورهم في الامر الذين
امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يشاورهم هم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
قاله ابن عباس رضي الله عنه ذكره النحاس **قوله تعالى** الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم الاية قال هذه المقالة نعيم بن مسعود ارسله ابو سفين
يثبط بها المؤمنين عن الخروج في اتباع المشركين والله اعلم **قوله** لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الذي قال هو فنحاص اليهودي قاله ردا على
القرآن واستخفافا فاخبر ان الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
قال زعم محمد ان الله تعالى يستقرضنا فهو اذا فقير ونحن اغنيا **قوله تعالى** وان
من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية لما نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي
للناس وصلى عليه قال المنافقون انصلي على هذا العلج فانزل الله عز وجل

الاية

الاية والنجاشي اسمه اصحمة بن بحر والله اعلم

ومن سورة النساء

قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة
الاية هو رفاعة بن زيد بن التابوت كان يقول للنبي صلى الله عليه
وسلم ارعنا سمعك حتى نفهمك فاذا سمع لوى لسانه طعنا في الاسلام فنزلت فيه
ليا بالسنتهم وطعنا في الدين والله اعلم

قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت هو كعب بن الاشرف النضيري
من بني النضير قال لقريش انتم اهدى من محمد سبيلا وقيل هو حيي بن اخطب والربيع
وسلام بن ابي الحقيق وحوح وابو عمار قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لقريش حين سالوهم نحن اهدى ام محمد فنزلت هذه الاية ذكره ابو اسحق

قوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت هو ايضا كعب بن الاشرف
اراد المنافقون ان [illegible] اليه دون رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعنى الطاغوت فعلوت من الطغيان [illegible] قلبت فصار في التقدير طوغوت
ثم انقلبت الواو الفا لانفتاح ما قبلها فصار طاغوت كانه في التقدير فعلوت فتقدم
اللام فهو اسم للطغيان ومصدر يوصف به الواحد والجمع كما تقول رجل صوم
وقوم صوم فتفرد اذا وصفت بالمصدر لان المصدر لا يثنى ولا يجمع واما
الجبت فقيل هو الشعر وقيل هو اسم شيطان وقيل انه حيي بن اخطب ولذلك
ذكرناه في هذا الباب

وقوله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا
الا خطا المومن القاتل ها هنا هو عياش بن ابي ربيعة بن المغيرة بن [illegible] بن عمر بن
مخزوم والمومن المقتول الحارث بن زيد كان يعذب عياشا على الاسلام هو وابو
جهل ثم اسلم وهاجر ولم يعلم بايه عياش فلقيه بالحرة فقتله فنزلت الاية

قوله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام هو مرداس بن نهيك الغطفاني ثم
الفزاري قتله اسامة بن زيد في سرية بعد ان حيا المسلمين بتحية
الاسلام فعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم على قتله فقال اقتلته بعد ان قال لا
اله الا الله فقال انما قالها متعوذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا
شققت عن قلبه حتى تعلم هل قالها متعوذا ام لا حتى ود اسامة انه لم يكن [illegible] قبل ذلك
اليوم وحلف ان لا يقاتل احدا يقول لا اله الا الله ابدا ولذلك ابى ان يقاتل مع علي
رضي الله عنه حين دعاه الى ذلك وقال لا اقاتل احدا يقول لا اله الا الله
وذلك في الفتنة وقد اختلف في هذه القصة فروى ان محلم بن جثامة الليثي
كان القاتل والمقتول عامر بن الاضبط فمات محلم باثر ذلك فدفن فلفظته

اسلم ح

الارض ثم دفن فلفظته الارض حتى القي بين جبلين فالقيت عليه حجارة وقد نسبت
هذه القصة الى المقداد وانه كان امير السرية وقيل ابو الدرداء وقيل رجل
اسمه فديك وهذا اختلاف كثير والله اعلم **قوله تعالى** الا الذين يصلون
الاية هم بنو مدلج بن كنانة الى قوم بينكم وبينهم ميثاق هم خزاعة
دخلوا في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم واتصلت بهم بنو مدلج ودخلوا
معهم فيه وقال القتبي يصلون اي ينتسبون اليهم وانشدوا
اذا اتصلت قالت لبكر بن وائل وبكر سبتها والانوف رواغم
وقد قيل الذي حصرت يقال اسمه هلال بن عويمر الاسلمي ذكره النحاس **قوله**
تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة الاية
قال ابن عباس كنت انا وامي ممن عذر الله تعالى بهذه الاية وذكر انه كان من الولدان
اذ ذاك وامه هي ام الفضل بنت الحرث واسمها لبابة وهي اخت ميمونة واختها
الاخرى لبابة الصغرى وهن تسع قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهن الاخوات
المومنات ومنهن سلمى والعصماء وحفيدة ويقال في حفيدة ام حفيد واسمها
هزيلة وعزة وهن ست شقائق وثلاث لام والثلاث سلمى وسلامة واسماء بنت عميس
الخثعمية امراة جعفر بن ابي طالب ثم امراة علي بن ... رضي الله عنهم اجمعين

وقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله قال
عكرمة مولى ابن عباس رحمه الله طلبت
اسم هذا الرجل اربع عشرة سنة حتى وجدته وفي قول عكرمة هذا دليل على
شرف هذا العلم قديما وان الاعتناء به حسن والمعرفة به فضل ونحوه قول
ابن عباس رضي الله عنه مكثت سنتين اريد ان اسأل عمر عن المراتين اللتين تظاهرتا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعني الا مهابته ثم ذكر الحديث وسنذكر
منه في سورة التحريم ما نحتاج في هذا الغرض ان شاء الله تعالى والذي ذكر عكرمة
هو ضمرة بن العيص ويقال فيه ضميرة ايضا وكان من المستضعفين بمكة وكان مريضا
فلما سمع ما انزل الله تعالى في الهجرة قال اخرجوني فهيئ له فراش ثم وضع
عليه وخرج به فمات في الطريق بالتنعيم فانزل الله عز وجل ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله الاية ويقال هو جندب بن ضمرة ذكره ابو عمر
في الصحابة وذكر ابو عمر ايضا انه قد قيل فيه خالد بن حزام بن خويلد ابن اخي خديجة
وانه هاجر الى ارض الحبشة فنهشته حية في الطريق
الحبشة فنزلت فيه والله اعلم **وقوله تعالى**

عوم

عن الذين يختانون انفسهم الايه هم بنو ابيرق بشر وبشير ومبشر واسير بن عروه
ابن عم لهم نقبوا مشربه لرفاعه بن زيد وسرقوا ادراعا له وطعاما فعثر
على ذلك فجاء ابن اخيه قتاده بن النعمن يشكوهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء اسير بن عروه بن عم بنى ابيرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان هولاء عمدوا الى اهل بيت هم اهل صلاح ودين فاتنوهم بالسرقه ورموهم
بها من غير بينه وجعل يجادل عنهم حتى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قتاده ورفاعه فانزل الله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم
الايه فانزل الله تعالى ومن يكسب خطيئه او اثما ثم يرم به بريا وكان البري الذى
رموه بالسرقه لبيد بن سهيل وقالوا ما سرقناها وانما سرقها لبيد بن سهل
فبراه الله عز وجل وهو رجل من اليهود وقد قيل انه من الانصار وقد قيل
انه حليف لهم من غير اليهود فلما انزل الله تعالى فيه ما انزل هرب ابن ابيرق
السارق الى مكه ونزل على سلافه بنت سعد بن سهيه وقال فيها حسان بن
ثابت بيتا يعرض فيه بها فقالت انما اهديت لى شعر حسان واخذت رحله وطرحته
خارج المنزل فهرب الى خيبر ثم انه نقب بيتا ذات ليله ليسرق فسقط الحايط
عليه فمات ذكر هذا الحديث بكثير من لفاظه الترمذي ؟ وذكره الكشي
والطبري بالفاظ مختلف وذكر قصته مونه يحيى بن سلام فى تفسيره وقد ادخل
ابو عمرو فى الصحابه لبيد بن سهل فدل ذلك على صحه اسلامه عنده ؟

قوله تعالى وان امراه خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الايه كانت سوده
بنت زمعه قد خافت ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكبر كان بها فوهبت يومها لعايشه رضى الله عنها ليرضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل هذه الايه وقد قيل انها امراه
اخرى من الانصار اسمها خويله ؟

ومن سوره المايده

قوله تعالى ولا امين البيت الحرام كان هذا الام معتمرا الى المسجد الحرام وهو
الحطم البكرى ثم احد بنى قيس بن ثعلبه واسمه شريح بن ضبيعه اخذته خيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو فى عمرته فنزلت هذه الايه ثم نسخ هذا الحكم بقوله
تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وادرك الحطم رده اليمامه فقتل مرتدا
وقوله تعالى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ...
وقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين وذكر الكلاب
عدى بن حاتم وزيد كان له كلاب قد سماها باسماء

اعلام واسماوها قد ذكرت فى التفاسير ذكرها الماوردى ثم اجل ذلك رايت ذكرها
فيما ابهم من الاسماء قالوا كان لعدى خمسه اكلب حين قدم المدينه وسال النبى
صلى الله عليه وسلم عن صيد الكلاب وكان اسما الكلبه سلهب وغلاب والمختلس
والمتناعس وخنا مشرا شك فيه اخطب ام قال فيه وثاب فلسطر فى الماوردى

وقوله تعالى اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم هو غورث بن الحرث
الغطفانى وخبر النبى صلى الله عليه وسلم نايما فى بعض غزواته
تحت شجره والسيف معلق فيها فاخترط السيف واستيقظ النبى صلى الله عليه وسلم
والسيف فى يده فقال له يا محمد من يمنعك منى قال الله فنفض الله يده وقعد
الى الارض حتى جاء اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنده وقد قيل انه عمرو بن
جحاش اليهودى هم بقتل النبى صلى الله عليه وسلم حين اتاهم يستعينهم فى ديه
قتل العامرين ذكره ابن اسحق ه **وقوله تعالى** ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرايل
وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا ذكر اسماوهم محمد بن حبيب فى المحبر فقال
من سبط روبيل شموع بن زكور ومن سبط شمعون شوفوط بن حورى ومن
سبط يهوذا كولب بن يوفنا ومن سبط اساخر يعوول بن يوسف ومن سبط
افرايم بن يوسف يوشع بن النون ومن سبط ابن يامين يلطى بن روفوا ومن سبط
زبالون كرابيل بن سودا ومن سبط منشا بن يوسف كدابن سوسا ومن سبط دان
عمائيل بن كشل ومن سبط شير ستور منجايل ومن سبط نفتالى نحى بن فوسى
ومن سبط كاد كوايل بن موخا فالمومنان منهم يوشع بن نون وكولب وثنى
موسى عليه على الاخرين فهلكوا بالطاعون مسخوطا عليهم ه **وقوله تعالى**
ادخلوا الارض المقدسه هى بيت المقدس وما حولها ويقال
لها ايليا وتفسيرها بيت المقدس الله ويعنى بالجبارين قوما كانوا من بقايا العماليق
وهم بنو عملاق بن لاود وقد تقدم نسبهم **قوله تعالى** قال رجلان هما يوشع
بن النون بن افرايم بن يوسف عليه السلام والاخر كالب بن يوفنا احسبه من
سبط يهوذا بن يعقوب ويوشع هو الذى حارب الجبارين واختلف
اكان موسى عليه السلام معه فى تلك الغزاة ام لا وفيها حبست الشمس عليه حتى دخل المدينه
وفيها احترق الذى وجد الغلول عنده وكانت نار تنزل من السماء اذا غنموا فتاكل
الغنايم فان كان فيها غلول لم تاكله فنزلت النار فلم تاكل ما غنموا فقال ان
فيكم الغلول فلتبايعنى كل قبيله منكم فبايعته قبيله فلصقت يد رجل منهم بيده فقال
فيكم الغلول فلتبايعنى كل رجل منكم فبايعوه رجلا رجلا حتى لصقت يد رجل منهم بيده

وقال

فقال عندكم الغلول فاخرج مثل راس البقره من ذهب فنزلت الايه لنار فاكلت
الغنائم وكانت نار بيضا مثل الفضه لها حفيف فيما يذكرون فذكروا انه
اخرج الغال ومتاعه بغور يقال له الى الان غول عاجز عرف باسم الرجل
الغال وكان اسمه عاجزا فهذا ايضا من مبهم الاسما وذكره الطبري

قوله تعالى واتل عليهم نبأ نوح ابني ادم بالحق الايه قيل هما من بني اسرائيل
لا يصح وانما هما من بني ادم لصلبه وهما هابيل وقابيل وكان قربان قابيل
[illegible]ه من سنبل لانه كان صاحب زرع واختارها من ارذا زرعه ثم انه
وجد فيها سنبله طيبه ففركها واكلها وكان قربان هابيل كبشا من
[illegible] سمينه فرفع الى الجنه فلم يزل يرعى فيها الى ان فدى به الذبيح وهو احد
[illegible]م اسمعيل او اسحق على ما ياتي ذكره في موضعه ان شا الله تعالى ويفسير
[illegible]ه الله ولما ولد شيث لادم بعده سماه شيثا ويفسيره عطيه الله

وقوله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا الايه هو
[illegible] وسلم حكم لليهود حين حاكموا اليه في رجل منهم
[illegible] ما ذكره بعضهم في حكم النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] وانكروا ان يكون فيها الرجم فدعا باعلمهم بالتوراه
[illegible] قرا التوراه ووضع يده على ايه الرجم ليخفيها
[illegible] وكان يقرا عليهم بالتوراه ايضا وكان قد اسلم
[illegible] يا محمد ان فيها ايه الرجم فامر بهما رسول الله صلى
[illegible] معنى الحديث اختصرته لشهرته ولاحاله والراوه
[illegible] تعالى النبيون الذين اسلموا النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] يهود والربانيون والاحبار عبد الله بن سلام وابن صوريا
[illegible] الله شهدا وذكره القتيبي عن مالك بن انس انه مفسرا
[illegible] لعراق في مسله سالوه عنها بحضره الرشيد واما

وقوله [illegible] شيخنا ابو بكر بن العربي في احكام القران له
[illegible] مرض الايه وعبد الله بن ابي بن مالك الحبلي من الخزرج
[illegible] انه رجل له امراه بسبب لبه الحبلي يعني بن ولو نسب الى
[illegible] او حبلاوي ولكنهم كرهوا ذلك حيث كان رجلا وبي
[illegible] وقد الح على النبي صلى الله عليه وسلم في بني قينقاع حين
[illegible] ه علما ظفر بهم واراد قتلهم وكانوا حلفا عبد الله

فجعل يناشد النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ويلح عليه ويقول ثلثمائة دراع واربع مائة
حاسر قد منعوني من الاسود والاحمر تريدان تحصدهم في غداة واحدة انا
اخشى الدوائر فنزلت فيه يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فوهبهم النبي صلى الله عليه
وسلم له **وقوله تعالى** ويؤتون الزكوة وهم راكعون قيل هو علي
تصدق بخاتمه وهو راكع وقوله تعالى ولتجدن اقربهم مودة
للذين امنوا الاية هم وفد نجران وكانوا نصارى فلما سمعوا القرآن من النبي
صلى الله عليه وسلم بكوا مما عرفوا من الحق وامنوا وكانوا عشرين رجلا
قدموا عليه بمكة واما الذين قدموا عليه بالمدينة من النصارى
هم اخرون وفيهم نزل صدر سورة آل عمران منهم حارثة بن علقمة
بن علقمة ويقال عبد كرز ايضا واسلم ولم يسلم حارثة
المسيح وفيهم نزلت فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية
تحبسونهما من بعد الصلوة يعني صلاة العصر والمامون
ومنهم الداري ابو رقية من الدار من لخم وكا
مع مولى لبني سهم اسمه بديل بن ابي مريم
فضة مخوصا بالذهب فباعاه بخمسمائة درهم
منه واخبر الخبر فخاصمت بنو سهم في ذلك
وقال عمرو العاصي وهو سهمي
فقال انا احلف فحلف هو واخر من سهم
محلفه وطوشني ذكرت منها ما يليق
قوله تعالى يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير
جاء في القرآن ذكر اساطير
بن كلدة بن علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار
كان قد دخل بلاد فارس وتعلم اخبار اسفنديار
يقول انا احدثكم باحسن مما يحدثكم به محمد
قصص القرآن واخباره ازهد الناس فيه وفيه نزل
الله وقتله النبي صلى الله عليه وسلم صبرا يوم بدر
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
عليهم من بيننا الاية هم بلال بن رباح واسامة
حليف بني مخزوم وسلمان الفارسي الصالا لا ان

46

واول ما ظهرت الكتابة بمكة من قبل ابي سفين بن امية بن حرب وانه من قبل رجل من
الحيرة ه وقيل هي لاهل مكة من اين جاءتكم الكتابة قالوا اخذناها عن اهل الحيرة
وقال اهل الحيرة اخذناها عن اهل الانبار واول من كتب بهذا
الخط العربي حمير بن سبا علمه في المنام فيما ذكره ابن هشام وكانوا
قبل يكتبون بالمسند وقيل له المسند لانهم كانوا يسندونه الى هود عن
جبريل عليهما السلام قاله ابن هشام ايضا ه واصح من هذا ما رويناه من
طريق ابي عمر بن عبد البر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم مسندا قال
اول من كتب بالعربية اسمعيل قال ابو عمر وهذا اصح من رواه من رواه
اول من تكلم بالعربية اسمعيل ه **وقوله تعالى** ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون قيل هم قوم يونس بن متى واصلهم من بني اسرايل
وهم خلف وادي الرمل ولا يجوز وادي الرمل احد سواهم فيما ذكروا وقد
قيل انهم يحجون مع الناس ولا نعلمهم من كتاب النقاش ه **قوله تعالى**
واسالهم عن القرية هي ايلة فيما ذكره الكشي وذكر غيره الطبري انها وهي انها
انطاكية وفيها عجيب ذكره صاحب كتاب الاخبار لفوايد الاخبار وسماه
الملك بانطاكية بالتاء **قوله تعالى** واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا
فانسلخ الاية عن ابن عباس ومجاهد انه بلعم بن باعورا ويقال فيه بلعام
واصله من بني اسرايل ولكنه كان مع الجبارين وكان يدعو الاسم الاعظم
فسالوه ان يدعو على موسى وجيشه فابى واري في المنام الا يفعل فلم يزالوا به
حتى فتنوه فقلب لسانه واراد الدعا على موسى فدعا على قومه وخلع الايمان من
قلبه ونسي الاسم الاعظم واشار على الجبارين ان يرسلوا نساء من بنات الى
عسكر موسى علمهم ليزني بهن فانه اذا وقع الزنا في عسكر هزموا فوقع على امراة
منهن رجل اسمه زمري فانهزمت الجيوش حتى كاد السيف يفنيهم فنزل الوحي اما
على موسى واما على يوشع بالخبر واخبرهم بالعلة فانطلق فنحاص بن عيزار بن هارون
حتى دخل الخبا على زمري فنظمه مع المراة في حربة كانت بيده ورفعهما ووقف الدم
لم يصل اليه تطهرا من الله تعالى فعادت الدولة للمسلمين على الجبارين ودخلوا
عليهم المدينة فمن هناك يهدي اليهود في كل عام من اعيادهم الى ذرية فنحاص سنة
جرت فيهم الى الان في ما ذكره الطبري وقد روي ايضا عن عبد الله بن عمرو بن
العاص انه قال في قوله اتيناه اياتنا فانسلخ منها انه امية بن الصلت
الثقفي واسم ابي الصلت مالك وكان قد قرا التوراة والانجيل في الجاهلية وكان

...لى الله عليه وسلم قبل مبعثه وطمع ان يكون هو فلما بعث
الله صلى الله عليه وسلم وصرفت النبوة عن امية حسد وكفر وهو اول من كتب
باسمك اللهم ومنه تعلمته قريش فكانت تكتب به في الجاهلية ولتعلم امية هذه
الكلمات سبب عجيب ذكره المسعودي وذلك ان امية كان مصحوبا بتبدا ول...
الجن فخرج في عير من قريش مسافرين فمرت بهم حية فقتلوها فاعترضت لهم جنية
تطلب بثارها وقالت قتلتم فلانا ثم ضربت الارض بقضيب فنفرت الابل فلم يقدروا
عليها الا بعد عناء شديد فلما جمعوها جاءت فضربتها ثانية فنفرتها فلم يقدروا
عليها الى نصف الليل ثم جاءت فنفرتها حتى كادوا ان يهلكوا عطشا وعناء وهم
في مفازة لا ماء فيها فقالوا لامية هل عندك غناء او حيلة قال لعلها
ثم ذهب حتى جاوز كثيبا فراى ضوء نار على بعد فاتبعه حتى اتى على شيخ في
خباء فشكا اليه ما نزل به وبصحبه وكان الشيخ جنيا فقال اذهب
فاذا جاءتكم فقل باسمك اللهم سبعا فرجع اليهم وهم قد اشفوا على الهلاك فلما
جاءتهم الجنية قالوا ذلك فقالت تبا لكم من علمكم ذلك وذهبت واخذوا
ابلهم وكان فيهم حرب بن امية جد معوية فقتله بعد ذلك الجن بثار تلك الحية
وقالوا فيه وقبر حرب بمكان قفر … وليس قرب قبر حرب قبر
والله اعلم وقد اسلمت عاتكة اخت امية هذا وحدثت عنه بخبر ذكره عبد الرزاق
في تفسيره انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته انها كانت وهي في البقظة
نسرين نزلا على سقف بيتها وفيه اخوها امية نايما فشق السقف فنزل احدهما
على امية فشق صدره وحشاه شيء ثم اطبقه وعرج فقال له النسر هل
وعى قال نعم قال هل زكا قال لا فلذلك كان ينطق بالحكمة في اشعاره
ويذكر التوحيد وتعظيم الرب ويذكر الجنة والنار فلما قتل يوم بدر من قتل من اشراف
قريش بكاهم ورثاهم وحقد على الاسلام وحرم التوفيق **وقوله تعالى**
حملت حملا خفيفا فمرت به الاية هي حوا والحمل اسمه عبد الحرث وروي من طريق
قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حوا
طاف بها ابليس لعنه الله وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحرث فعاش
وذلك من وحي الشيطان واخرجه الترمذي وقال هو حسن غريب وذكر
ان عمر بن ابرهيم انفرد به عن قتادة وعمر شيخ بصري وذكر عن ابن اسحق انه
قال ولدت حوا اربعين بطنا وذكر عن غيره انها ولدت مائة وعشرين بطنا
في كل بطن ذكر وانثى اخرهم عبد المغيث وامته المغيث ٥ **ومن سورة**

الانفال قوله عز وجل واذ قالوا اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك هذا القايل هو النضر بن الحرث بن كلدة بن
علقمة بن عبد مناف بن عبد الدار وقوله تعالى واذ زين لهم الشيطان
اعمالهم الاية كان الشيطان في ذلك اليوم متصورا على صورة سراقة بن مالك
بن جعشم المدلجي وانما تمثل على صورة سراقة لان قريشا حين خرجوا الى بدر خشوا من
بني مدلج وكانت بينهم ترات وذحول فخشوا ان يكون بينهم ما يشغلهم عن حرب النبي
صلى الله عليه وسلم وكان سراقة سيد بني مدلج فتمثل الشيطان به وقال اني
جار لكم ولم يزل يتراءى لهم في تلك الغزوة حتى هزمهم الله عز وجل فرآه الحرث بن هشام
ناكصا على عقبيه نفر به فصاح به اثبت سراق فقال اني ارى ما لا ترون اني
اخاف الله وقوله تعالى من قوة ومن رباط الخيل والخطاب للنبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه فلنذكر اذا خيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسماوها على شرطنا في هذا الكتاب لان اسماوها اعلاما وقد كان للمقداد
يوم بدر فرس اسمه بعزجه وقيل سبحه وفي يوم بدر نزلت هذه السورة
ولم يكن له يومئذ الا فرسان احدهما فرس المقداد واما خيل النبي صلى الله
عليه وسلم واسماوها السكب وهو من سكب الما كانه يسيل والسكب
ايضا شقايق النعمان ومنها المرتجز لحسن صهيله ومنها اللحيف
كانه يلحف الارض بجريه وقيل فيه الخيف بالخا المعجمة ذكره البخاري
في جامعه عن حديث لابن عباس عن جده ومنها اللزاز لانه ومعناه انه لا
يسابق شيا الا لزه اي اثبته ومنها ملاوح والظرب ومنها الورد وهبه
لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمل عليه عمر في سبيل الله وهو الذي وجده يباع
برخص وفسروا القوة من قوله تعالى من قوة ومن رباط الخيل انه الرمي وكان
للنبي صلى الله عليه وسلم قوس يقال لها الروحا وكنانة يقال لها الجمع وحربة
يقال لها النبعا ودرع يقال لها ذات الفضول وراية يقال لها العقاب ودرع
اخرى يقال الفضة وبيضه ومغفر لا احفظ لهما اسما وترس كان فيه تمثال
راس كبش وكان النبي صلى الله عليه يكرهه فاصبح يوما وقد اذهبه الله عز وجل
وكان من سيوفه ذو الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهر وكان قبله لنبيه
بن الحجاج سلبه منه يوم بدر وقيل كان اصله من حديدة وجدت عند
الكعبة من دفن جرهم او غيرهم وان صمصامة عمرو كانت من تلك الحديدة هي وذو
الفقار والله اعلم وسيف اخر يقال له البتار وسيفان اتى بهما من

... كان الطي كانوا يعظمونه يقال له المخذم والرسوب سلمهما
الى طالب رضي الله عنه انصا درع يقال لها الحطمية واصدقها فاطمة
رضي الله عنها نسبت الى حطمة رجل من عبد قيس فهذه كلها من القوة التي امر
ان تعدّها مع رباط الخيل فلذلك ذكرت ما حفظت من اسمائها لانها اعلام في
التعريف والاعلام **وقوله تعالى** واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم
قيل هي قريظة وقيل هم من الجن وقيل غير ذلك ولا ينبغي ان يقال فيهم شيا
لان الله تعالى قال لا تعلمونهم الله يعلمهم فكيف يدعي احد علما بهم مع هذا الا ان
يصح حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله في هذه الاية هم من الجن
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يخبل احدا في دار
فيها فرس عتيق وهذا الحديث اسنده الحارث بن ابي اسامة عن ابن المليكي عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومن سورة براءة** قوله
تعالى ويوم حنين حنين اسم علم لموضع باوطاس
عرف برجل اسمه حنين بن قانية بن مهلاييل من العماليق قاله البكري كما عرف ثبير برجل
من هذيل كان اسمه ثبير ادفن فيه وكما عرف ابو قبيس بقبيس بن شالخ الجرهمي وكان
عمرو بن مضاض الجرهمي قد اراد قتله لسبب يطول ذكره فهرب في الجبل فهلك
وقوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار هما النبي صلى الله عليه وسلم والصديق
صاحبه واسمه عبد الله بن عثمن وهو ابو قحافة
بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وامه ام الخير واسمها سلمى بنت داه
وامها قيلة وام ابيه قيلة وامراة ابي بكر قتلة بالتاء باثنتين من فوق بنت عبد العزى
وسنذكرها في سورة الممتحنة والغار في جبل ابي ثور وثور اسم جبل
ايضا فيما احسب كما ذكر في ثبير وحنين **وقوله تعالى** ومنهم من يقول
ائذن لي ولا تفتني وهو الجد بن قيس قالها في غزوة تبوك وتبوك اسم عين كان
النبي صلى الله عليه وسلم قد نهاهم ان يمسوا من مائها حتى ياتي فسبق اليها رجلان
وكانت تبض بشي من ماء فجعلا يبكّانها اي يخفسانها بسهمين فسبهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال فيما ذكر القتيبي ما زلتما تبكّانها منذ اليوم فسميت
تبوك من باك الحمار الانثى يبوكها والله اعلم **وقوله تعالى** ومنهم الذين يؤذون
النبي الاية قيل هو عتاب بن قشير قال انما محمد اذن يقبل كلما قيل له
وقيل نبتل بن الحرث قاله ابن اسحق **وقوله تعالى** ولئن سالتهم ليقولن
انما كنا نخوض ونلعب الاية هو وديعة بن ثابت والذي عفي عنه هو مخشي بن حمير

حاوي لكم

ويقال فيه مخشي قال ابن هشام بن تاب فحسنت توبته ودعا
وجل ان يقتل شهيدا ولا يعلم بقبره فقتل يوم اليمامة شهيدا ولم يعلم بقبره

وقوله تعالى ومنهم من عاهد الله الاية يقال اسمه ثعلبة
بن حاطب وخبره في منع الزكوة وكثرة ماله مشهور يطول ذكره

وقوله تعالى الذين يلمزون المطوعين يعني عبد الرحمن بن عوف اشترى
المربع باربع مائة اوقية ووقفه في سبيل الله تعالى باربعة الاف درهم فقال
المنافقون هذا مرائي **وقوله تعالى** والذين لا يجدون الا جهدهم هو
ابو عقيل واسمه الحبحاب احد بني انيف وهو من الانصار جاء بصاع من شعير
كان حمل فيه على ظهره حمولة فقال المنافقون قد كان الله غنيا عن
صاع هذا وقيل هو رفاعة بن سهل **وقوله تعالى** ولا تصل على احد
منهم ولا تقم ابدا الاية نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول حين قام رسول
الله صلى الله عليه على قبره ليصلي عليه فجذبه عمر رضي الله عنه والحديث
بذلك معروف **وقوله تعالى** ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا
اجد ما احملكم عليه الاية هم البكاؤون وهم بنو مقرن المزني وقال
ابن اسحق هم سبعة وذكر فيهم معقل بن يسار المزني وعلبة بن زيد وعبد الله
بن معقل والعرباض بن سارية وابا ليلى واسمه عبد الرحمن بن عمرو وسالم بن عمير

وقوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا هم قوم من المنافقين منهم
جذام بن وداعة ووديعة بن عامر ومجمع بن جارية
بن عامر بن مجمع ومجمع بن جارية وكان حديث السن قارئا للقران فقدموه اماما
لهم واقسم بعد ذلك انه ما علم مرادهم ببنيان ذلك المسجد وانما كانوا بنوه ليجتمعوا
فيه للطعن على الاسلام فحرقه النبي صلى الله عليه وسلم بالنار وكان في بني اسرائيل
قوم اتخذوا مسجدا ضرارا ايضا فخسف بالمسجد وبهم فلا يزال يرى في موضعه
دخان ابدا ولذلك قال سبحانه فانهار به في نار جهنم الاية والله اعلم

وقوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية وهم بنو عمرو بن عوف بن مالك
بن الاوس ومسجدهم مسجد قبا وهو اول مسجد اسس على الاسلام واول
موضع فيه حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر وقال
لبني عمرو بن عوف ما الطهور الذي اثنى الله به عليكم فذكروا الاستنجا بالماء
مع الاستجمار فقال هو ذاكم فعليكموه فدل الحديث على ان مسجدهم هو
المسجد الذي اسس على التقوى وجاء من طريق ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله

...شيبة ... قال ... هو مسجدي هذا وقد يمكن الجمع بين الحديثين لا...
... لما اسس على التقوى عمران قوله سبحانه من اول يوم ترجح الحديث ا...
مسجد قبا اسس فهل مسجدا النبي صلى الله عليه وسلم عمران اليوم عد بقا...
به المده والوقت وكلا المسجدين اسس على هذا من اول يوم او من اول غا...
من المحرم والله اعلم وذكر الترمذي مسندا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعويمر بن ساعده حين نزلت الايه هذا منهم يعني من الذين يحبون ان يتطهروا ﴿
وقوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الايه ومعنى خلفوا الى ان حي امرهم
واخرجتهم فهجرهم الناس عن كلامهم فاقاموا خمسين يوما لا يكلمهم احد ولا زوجاتهم
حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت ثم انزل الله عز وجل توبتهم وذلك لتخلفهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك **فان قيل** كيف هذا
والجهاد من فروض الكفايات وليس بفرض عين فكيف عوقب هولاء وكيف نزل الله
بالمتخلفين المعذورين ما انزل نحو قوله يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الايه الى
قوله تعالى وماواهم جهنم **فالجواب** ان الانصار خاصة كان الجهاد
عليهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض عين لذلك قالوا يوم الخندق
وهم يحفرون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا ﴿
والثلاثة الذين ذكرهم الله عز وجل هم كعب بن مالك بن ابي بن كعب بن عمرو بن القين
بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعيد بن علي بن اسد بن شارده بن تزيد
بن جشم بن الخزرج الانصاري السلمي ومرارة بن الربيع ويقال ابن ربعي العامري
احدى عمرو بن عوف وهلال بن امية الواقفي شهد بدرا وهو الذي قذف
امراته بشريك بن السحما فنزلت فيه ايه اللعان ﴿ **وقوله تعالى**
وكونوا مع الصادقين هم المهاجرون من قريش لقوله تعالى في الحشر للفقرا المهاجرين
الى قوله اولئك هم الصادقون وقد احتج بهذا الصديق رضي الله عنه يوم
السقيفة على الانصار وقال نحن الصادقون وقد امركم الله ان تكونوا
معنا اي تبعا لنا فبان بهذا ان الخلافه في قريش ولما استحق الصادقون ان
تكون الخلافه فيهم استحق الصديق ان تكون الخلافه له اذ كان حقا من حيث كان
صديقا فتامله ﴿ **ومن سورة يونس قوله عز وجل**
واتل عليهم نبا نوح اسمه عبد الغفار وسمي نوحا فيما ذكروا لكثرة نوحه
على نفسه وتقصيره في طاعة ربه بن لامك بن متوشلخ ومعناه مات الرسول

انه مات ولد بعد موت ابيه ادريس وهو خنوخ بن يرد و...
ملايك ومعناه الممدوح وقال ... في زمانه طهرت عباده الاص...
ومعناه المشوى بن انوش ومعناه الصادق بن شيث ومعناه عطية بن ادم
وهذه اسماء سريانية فسرت بالعربية هذا التفسير ذكره ابن هشام وذكر ارفخشد
وقال ... معناه مصباح مضيء وذكر فالغ بن عابر وقال ... معناه القسام
وذكر شالخ وقال ... معناه الوكيل وقال الرسول وقد تقدم وذكر الطبري
بن عابر وشالخ اما اسمه قينان ترك ذكره في التوراة لانه كان ساحرا والله اعلم
وقوله تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوأ صدق المبوأ هاهنا الشام
وبيت المقدس وقال الضحاك الشام ومصر **وقوله**
تعالى فسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك هو عبد الله بن سلام
ومخيريق ومن اسلم من الاحبار قالوا لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسم
عبد الله بن سلام الحصين فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ○
وقوله تعالى فلولا كانت قرية امنت الاية قريتهم نينوى وقد تقدم
ذكرهم في الاعراف **ومن سورة هود وقوله**
تعالى افمن كان على بينة من ربه هو محمد صلى الله عليه وسلم
ويتلوه شاهد منه هو جبريل عليه السلام والهاء في منه تعود على الرب سبحانه
وهذا قول ابن عباس وجماعه وقال الحسن الشاهد منه لسانه
فالهاء في منه تعود على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل الشاهد القران
والهاء في يتلوه عايده على النبي صلى الله عليه وسلم ○ **وقوله تعالى**
حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قيل التنور وجه الارض والموضع
الذي فار منه مسجد الكوفة روي ذلك عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وذكر الطبري ان التنور الذي فار منه الماء كان تنورا لحواء تطبخ فيه لادم
وانما ذكرنا هذا على شرطنا لان الكوفة اسم علم وموضع التنور مبهم قد ذكرنا
اسم الموضع وهو مسجد الكوفة ○ **وقوله تعالى** ونادى نوح
ابنه وهو يام بن نوح وهو الهالك وقد قيل اسمه كنعان
والناجي من ولده سام وحام ويافث ○ **وقوله تعالى** والى ثمود اخاهم
صالحا ثمود هو ابن عبيد بن عوص بن عاد بن ارم بن سام بن نوح وصالح هو
ابن عبيد بن حاشر وقال ... عاثر فيما ذكروا وهو ابن عابر وقيل ابن عبد الله

... تقدم ذكره **وقوله تعالى** ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى
هو جبريل وميكائيل واسرافيل وامراته هي سارة وقد تقدم نسبها والاختلاف فيها
والغلام الذي بشرت به هو اسحق بلا خلاف ولم تلد له سارة غيره وامّا
اسمعيل فكان بكره وهو من هاجر القبطية فلمّا توفيت سارة تزوج قيطورا بنت
يقطن وذكر ابن في الدلائل قطورا وهي من الكنعانيين ولدت له ستة منهم
مدين وزمران وشرخ بالخاء كذا قيده الدارقطني ونقشان ونشوخ ومن
ولد نقشان البربر في احد الاقوال واميم زعوه ومن ولد زمران المزامير
وهم الذين لا يعقلون ثم تزوج ابرهيم عليه السلام بعد قيطورا حجون بنت اهين
وولدت له خمسة بنين كيسان وسورح واميم ولوطان ونافش **وقوله**
تعالى خبرا عن لوط هولاء بناتي اسم الواحدة زيثا والاخرى زعوثا وامرأته
الهالكة اسمها والهة وذكر ان امراة لوط حين سمعت الرجفة التفتت وحدها
فمسخت حجرا وان ذلك الحجر في راس كل شهر يحيض ذكر ذلك محمد بن الحسن المقرى
النقاش **وقوله تعالى** والى مدين اخاهم شعيبا الاية هم بنو مدين بن ابرهيم
وشعيب هو شعيب بن صفوان بن مدين
ويقال شعيب بن ملكان وقد قيل لم يكن من مدين وظاهر القران انه
منهم لقوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا **فان قلت** ان اصحاب
الايكة هم مدين وهم الذين اصابهم عذاب يوم الظلة وقد قال الله
تعالى لهم شعيب ولم يقل اخوهم فالحكمة في ذلك انه لما عرفهم بالنسب وهو
احدهم في ذلك النسب قال اخوهم فلمّا عرفهم بالايكة التي اصابهم فيها العذاب
لم يقل اخوهم واخرجه عنهم فافهم ذلك **وقوله تعالى** اقم الصلوة
السوال متوجه ظاهرا الى الرجل السايل عن قبلة اصابها من امراة لا تحل
له ويروى انه قال اصبت منها كل شي الا النكاح فنزلت الاية
جوابا لسواله ولمّا كان ظاهر الاية يدل على معنى الحديث وجب شرط الكتاب
ان يذكر اسم الرجل الوارد في ذلك الرجل بعينه وهو ابو اليسر كعب بن عمرو بين ذلك حديث
الترمذي في سبب نزول الاية وفي الحديث انه قال اهذا لي يا رسول الله ام للمسلمين
عامّة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للمسلمين عامة وفي مسند
الحديث ان عمر رضي الله عنه ضرب في صدره فقال بل للمسلمين عامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك كما قال عمر بل للمسلمين عامّة وفي النقاش
وغيره من المفسرين ان الرجل هو نبهان التمار والاول اصح

اذ قال حجر

الخطاب

من سورة يوسف عليه السلام

[ا]حد عشر كوكبا اسما هذه الكواكب جاء ذكرها مسندا ورواه الحرث بن
[ابي] اسامه قال جاء بستان وهو رجل من اهل الكتاب فسال النبي صلى الله
عليه وسلم عن الاحد عشر كوكبا الذي راى يوسف فقال الحرثان والطارق
والذيال وقابس والنطح والطروح وذو الكتفان وذو الفروع والفليق ووثاب
والعمودان راها يوسف عليه السلام تسجد له وفيها ذكر اخيه واخوته واما اخوه
فبنيامين وتفسيره بالعربية شداد وامهما راحيل بنت ليان بن ناهر بن ازر ولبان
هو خال يعقوب وام يعقوب اسمها رفقا وراحيل ماتت من نفاس بنيامين ه وقوله
تعالى وارسلوا واردهم فادلى دلوه هو مالك بن ذعر من العرب العاربة ولم
يكن له ولد فسال يوسف عليه السلام ان يدعو له بالولد فدعا له فرزق اثني عشر
ولدا عقب كل واحد منهم قبيلة وقوله تعالى يا بشراي قيل انه نادى
رجلا اسمه بشرى وقيل هو كما تقول وا سروراه فان البشرى مصدر
الاستبشار هذا اصح لانه لو كان اسما علما لم يكن مضافا الى ضمير المتكلم
وقوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامراته هو العزيز واسمه
قطفير ومصر التي عرفت به ارض مصر هو مصر بن بيصر بن قبط وقد تقدم
ذكره وامراة العزيز زليخا والشاهد من اهلها قيل هو ابن عم لها وقيل هو
طفل في المهد تكلم وهو الصحيح للحديث الوارد في ذلك عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو قوله لم يتكلم في المهد الا ثلاثة وذكر منهم شاهد يوسف عليه السلام
وقوله تعالى ودخل معه السجن فتيان اسم احدهما شرهم والاخر شرهم
وقال الطبري الذي راى انه يعصر خمرا هو نبو
وذكر اسم الاخر ولم اقيده والذي ذكرت اولا هو قول النقاش وقوله تعالى
وقال الملك اني ارى سبع بقرات الاية اسمه الريان بن الوليد بن عمرو بن اراشه
من العمالقة وقد قيل فيه الريان بن الوليد بن دومع فيما ذكر المسعودي وفي اراشه
يجتمع معه فرعون فان فرعون هو الوليد بن مصعب بن عمرو بن معوية بن اراشه واخو
فرعون قابوس بن الوليد بن مصعب هو الذي كان بعد الريان ولما هلك فرعون وقومه
في اليم ملكت مصر امراة يقال لها دلوك ولها فيها اثار عجيبة وقوله
تعالى فلما ان جاء البشير قالوا هو يهوذا اخوه وابن خالته واعطاه يعقوب
عليه السلام كلمات في البشارة وكان يرويها عن ابيه عن جده وهي يا لطيفا فوق
كل لطيف الطف بي في جميع اموري كلها كما احب ورضني في دنياي واخرتي ه

ب

قطفير زوج

[و]قوله تعالى ورفع ابويه على العرش انما يعني اباه وخالته وهي ليا لان امه
كانت قد ماتت وقيل بل كانت جدته والله اعلم ه ومن ليا اخوه يهوذا وهو القايل لا
تقتلوا يوسف ومنها اخوه روبيل وهو كبيرهم الذي قال الم تعلموا ان اباكم
الاية ه ومن ليا ايضا لاوي واخر اسمه ذبالون واخر اسمه شمعون وساير اخوته
من امتين كانت احداهما لراحيل والاخرى لاختها ليا وكانت قد وهبتاهما ليعقوب واسما
الامتين واسماء بقية الاخوة مذكورة في كتب الاحباريين ومنها ما ذكرناه في المايدة
عند ذكر الاثني عشر نقيبا ولكني لم اقيدها كما احب وعندهم فيها تخليط كثير
واضطراب فتركتها وقد قيل ان اسم الامتين ليا وتلثا ه **ومن سورة الرعد**
قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد وروى ابن الاعرابي
من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله قال لما نزلت
انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا المنذر
وانت يا علي هاد بك يا علي اهتدى المهتدون **وقوله تعالى** له معقبات
من بين يديه يعني النبي صلى الله عليه وسلم والضمير عايد عليه وقد قيل غير ذلك والمعقبات
ملايكة من بين يديه وملايكة من خلفه ولذلك قال معقبات ولم يقل معقبون
لوجود تاء التانيث في الملايكة فاذا قلت ملايكة اي جماعة منهم وجماعة حسن فيه
مثل هذا كما قال والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا الاترى كيف اخبر
عنهم انهم يقولون وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ولكن لما اراد ملايكة
كل سماء او نوع منهم جماعة جماعة قال والصافات صفا ولم يقل والصافون وعلى هذا
المعنى جاء له معقبات **فان قيل** ولم يقل متعاقبات وقد قال عليه السلام
يتعاقبون فيكم ملايكة واذا تعاقبوا فهم متعاقبون لا معقبون **قلنا** انما يقال
عقب فهو معقب اذا تكرر الفعل والفاعل واحد فان كانا فعلين من فاعلين قيل في الفاعلين
تعاقبا وكل واحد معاقب لصاحبه ولا يكون الفعال في المتسلسل جميعا الا من جنس
واحد مثل قيامين او قعودين او كلامين وما اشبه ذلك **وقوله** ويسبح
الرعد بحمده والرعد اسم ملك ه وروى عن ابن عباس انه قال في السماء الدالية
ومنها ينزل قطع الغمام واذا صح هذا وجدنا بالمشاهدة رعدا في المشرق ورعدا
في المغرب ورعدا في الافاق فلذلك والله اعلم من قبل ان له اعوانا فتكون هذه الرعود
الله مضافة كما يضاف قبض الارواح الى ملك الموت تارة والى اعوانه اخرى قال
الله تعالى توفته رسلنا وقال عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت وهذا مجاز
والحقيقة قوله سبحانه الله يتوفى الانفس ه **وقوله تعالى الذين**

الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم هي شجرة اصلها في قصر النبي صلى الله عليه
في الجنة ثم ينقسم فروعها على جميع منازل اهل الجنة كما ينتشر منه العلم والايمان
على جميع اهل الدنيا وهذه الشجرة هي من شجر الجوز روينا ذلك من طريق صحيح
ذكره ابو عمر وفي التمهيد ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شجرة طوبى فقال له هل اتيت الشام فان فيها شجرة يقال لها
الجوزة ثم وصفها ثم ساله الاعرابي عن عظم اصلها فقال له لو ارتحلت جذعة
من ابل اهلك ثم طفت بها او قال درت بها حتى ينكسر عنقها (ترقوتها) هرما ما قطعتها
او نحو هذا **ومن سورة ابرهيم قوله تعالى كشجرة**
طيبة وهي النخلة ولا يصح والله اعلم ما روي فيها عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه جوزة الهند لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر
ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها هي مثل المومن خبروني ما هي ثم قال هي النخلة
خرجه مالك في الموطا من رواية ابن القسم وغيره الا يحيى فانه اسقطه من روايته
وخرجه اهل الصحاح وزاد فيه الحرث بن ابي اسامة زيادة تساوي رحلة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهي النخلة لا تسقط لها انملة وكذلك المسلم لا تسقط
له دعوة فبين فائدة الحديث ومعنى المماثلة **وقوله تعالى كشجرة**
خبيثة هي شجرة الحنظلة وقيل الكشوث وهي لا شجرة لا ورق لها ولا عرق في
الارض قال الشاعر

وهو كشوث فلا اصل ولا ثمر

وانما ذكرنا اسم هذه الشجرة المذكورة
في القران لا بهام الباب الذي شرطنا في اول الكتاب اذ هي مما ابهم من الاسما وان لم
نذكر اعلاما والله المستعان ه **وقوله تعالى** رب اجعل هذا البلد
امنا وقال البلد بالالف واللام وهو يعني مكة لان معنى الكلام
انه دعا لهذا البيت الذي اسكن به محمد والاية مكية كما ان قوله تعالى لا اقسم
بهذا البلد الاية مكية فجاء بلفظ الحاضر وقال في البقرة وهي مدنية
واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا ومعنى الكلام في الاية المدنية
انه كان دعا لمكة ان يجعلها بلدا امنا ومعنى الكلام في الاية المكية انه
دعا لهذا البلد فجاء اللفظ مشاكلا للمعنى في الايتين جميعا ه **وقوله**
تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد وقد تقدم في سورة هود اسما ذريته
وانهم من اربع نسوة سارة ام اسحق بنت هاران ويقال بنت بتويل بن ناحورا
وهاجر القبطية وقنطورا بنت يقطن الكنعانية وحجوا بنت اهيب وابن بنيها

في احد الاقوال وقد هم من الكنعانيين اخرجهم من ارض كنعان
الى ارض افريقية والمغرب افريقش بن صيفي وسمع لهم في الطريق بربرة فقال
ما بربرة كنعان لما سقتها فسموا البربر وكان معه اذ ذاك صنهاجة وكتا
ولواتة وقيل فيهم غير هذا وقوله عليه السلام ومن ذريتي يعني بني اسمعيل
الذين تناسلت منهم عرب الحجاز وقيل ايضا عرب اليمن كما تقدم ه فذرية
اسمعيل اثنا عشر رجلا وامراة وامهم السيدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمية واسماؤهم
نابت وهو اكبرهم وقيدر واذبل ومنشى ومسمع وماشي ودما ويقال
فيه دوما ودوما وبه عرفت دومة الجندل قاله البكري واذر وطما
وطور ونبش ويقال فيه طيما ظيما بالظا المعجمة وتقدم المنم قيدره الدارقطني
وقيذما ويقال فيه يطور طور لغير ياء قاله البكري وزعم ان الطور الذي هو الجبل
به سمي والله اعلم ه واختهم نسمة بنت اسمعيل وهي امراة عيصا ويقال فيه عيصو
بن اسحق ولدت له الروم وهم بنو الاصفر لصفرة كانت في عيصو وولدت له يونان
في احد الاقوال وفيهم اختلاف كما اختلف في فارس وفي ولد الاشبان قال
الطبري لا ادري اهم من نسمة بنت اسمعيل ام من غيرها وقد قيل انهم كانوا من
سكان الاندلس وبهم عرفت اشبانية التي يقال لها اشبيلية والله اعلم
قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال الله تعالى واذن في الناس
بالحج الاية الاية يقول فيها ياتوك رجالا ولم يقل ياتوني ولا ياتوا بيتي
لما كانت الدعوة له ولمن اسكن فيها الى يوم القيمة ه **وقوله تعالى**
اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي حرف التبعيض وكذلك اسلم بعض ولده دون بعض ه
وقوله تعالى ربنا اغفر لي ولوالدي اخبر انه استغفر لهما ثم اخبر انه تبرا من
ابيه لكفره عدل على ان الام مومنة وهي نونا بنت كربنا ويقال في اسمها
ليونا اونحو هذا وابوها هو الذي كرى النهر نهر كوثا اي شقه ذكره الطبري ه

ومن سورة الحجر قوله عز وجل ولقد جعلنا في السماء

بروجا يعني الاثني عشر برجا التي هي جملة المنازل منازل الشمس والقمر قال في
سورة يس والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم واسما البروج الحمل
وبه يبتدا لان ابتداء [illegible] الله له كان مبداؤها من برج الحمل فيما ذكروا وفي
شهر هذا البرج وهو نيسان ثم العشرين منه كان مولد النبي صلى الله عليه
وسلم وكان مولده عند طلوع الغفر والغفر يطلع في ذلك الشهر اول الليل الان

موضع

في منامه سُلّمًا تعرج فيه الملائكة الى السماء وتنزل وذلك في بيت المقدس فأمر ان يجعله
منسكا او قال مسجدا فهذا يقوّي انه كان ثَمّ مسجد اذ ذاك مع ما تقدم من
الصحيح ولكن بنيانه على التمام وكمال الهيئة كان على عهد سليمن عليهم
والله اعلم **وقوله تعالى** ذرية من حملنا مع نوح الآية هم ذرية سام
وحام ويافث … وسـ… اسماء نشأتهم ومن تنسّل منهم من الامم
في سورة والصافات … **وقوله تعالى** بعثنا عليكم عبادا
لنا اولي بأس شديد … هم اهل بابل وكان … هم بخت نصّر في المرة الاولى
حين كذّبوا … حجوه وحبسوه … واما … في الآخرة وقد اختلف فيمن
… المبعوث عليهم وان ذلك كان بسبب قتلهم … يحيى بن زكريا عليهم السلام …
قتله ملك من بني اسرائيل يقال له لاخب ذكره …
هيردوس … في التاريخ حملته على قتله امرأة اسمها
من … فبقي دم يحيى يغلي حتى قتل منهم سبعون
المبعوث عليهم بخت نصّر وهذا لا يصح لان قتل يحيى …
نصّر كان قبل عيسى بزمن طويل وقيل الاسكندر …
وعيسى نحو من مائة سنة ولكنه اريد بالمرة الآخرة حين قتلوا شعيا
نصّر اذ ذاك حيا وخرّب بيت المقدس واتبعهم الى مصر واخرجهم منها وبعضهم
الذي ذكرناه عن الطبري وقال القتبي بخت نصّر كان نائبا للملك من ملوك
بابل يقال له لنفر وكان لنفر يعبد الشمس وهو الذي غزا الاعرج العبد الصالح
واسمه أشيا بن … حين سليمان فدعا الاعرج عليه فقتلت الملائكة جنوده
ولم ينج الا لنفر وكاتبه ثم ان كاتبه قتله بعد ذلك وصار الملك له وزعم الطبري
ان الذي غزا شعيا لم يكن بابليا وانما كان ملك الهند وكان اسمه زوجا ولم يكن
بخت نصّر اذ ذاك مخلوقا والله اعلم ه وذكر القتبي الطبري أن بخت نصّر ليس من الملوك
الاربعة الذين ملكوا الاقاليم كلها كما قال القتبي ومن تقدمه الى هذا القول
ولكنه كان عاملا على العراق للملك المالك للاقاليم في ذلك الحين وهو كي
لهراسب بن كي اجوا وكان لهراسب مشتغلا بقتال الترك فوجّه بخت نصّر الى بني اسرائيل
في المرة الاولى ثم عاش بخت نصّر الى زمن بهمن بن كي بستاسب وهو والد اسفنديار
قاتل رستم الشديد وبستاسب هو ابن لهراسب وهولاء الملوك في اوائل اسمائهم
كي ومعناه البهاء فيما احدا … وقال … مدتهم مدة الكيانية ثم
كانت بعدهم الملوك الاشغانية ايام ملوك الطوائف وفي ايامهم بعث عيسى

بن مريم عليه السلام وكانت دولتهم خمس مائة عام ثم كانت بعدهم الملوك الساسانية
وكل هؤلاء فرس وعلى هؤلاء قام الاسلام وآخرهم يزدجرد بن شهريار بن ابرويز
بن يزدجرد هو المقتول في زمن عثمن رضي الله عنهم **وقوله تعالى**
والشجرة الملعونة في القران لا خلاف انها شجرة الزقوم ولكن يذكرها من
اي الاجناس هي كما ذكرنا في شجرة طوبى [illegible] جوزة الحديث الوارد في ذلك والقران
عربي ولا بد ان يكون لاسم هذه [illegible] ضل في كلام العرب فقيل انها من جنس
الاشتق الذي ذكره النا[illegible] [illegible]وله
نجيد من اشتق [illegible] [illegible]له ق وقيل ايضا لا جنس لها معروف
[illegible] وفي لغة اليمن كل طعام يتقيا منه يقال له زقوم
[illegible] معروف عندنا **وقوله تعالى**
[illegible] عن الآية قايل هذه المقالة عبد الله بن ابي
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم بعد وحسن اسلامه
[illegible] الكهف قوله عز وجل ام حسبت
[illegible] الآية قيل كتاب فيه قوم كتبت فيه اسماؤهم واسماؤهم
[illegible] بن ابش اعيطانش اوبونش شلطبوش وفي اللفظ
[illegible] ومدينتهم يقال انها على ستة فراسخ من القسطنطينية
[illegible] الذي فر وامه اسمه دقيوس في ما ذكروا وهذه الاسماء كلها يونانية
وكانت قصتهم قبل غلبة الروم على يونان **قوله تعالى** ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا الآية قيل هو عيينة بن حصن الفزاري حين قال
انا اشرف مضر واجلها والله اعلم ذكره النحاس **وقوله تعالى** انا لا نضيع
اجر من احسن عملا حدثنا ابو مروان عبد الملك بن بونه بن سعد بن عصام
من محمد بن ابي ثور العبدري ثنا ابو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن ابي بال الانصاري
البخاري عن ابي عمر الطلمنكي عن ابي بكر الادفوي عن ابي جعفر النحاس قال ثنا
ابو عبد الله احمد بن علي بن سهل قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا يحيى بن الضريس
عن زهير بن معوية عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال قام اعرابي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته
الصهباء فقال اني رجل متعلم واخبرني عن قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي ما انت منهم

بعيد وما هم منك ببعيد هم هولاء الاربعه الذين هم وقوف معي ابو بكر وعمر
وعثمن وعلي فاعلم قومك ان هذه الايه نزلت في هولا الاربعه ٥ **وقوله**
تعالى واضرب لهم مثلا رجلين الايه ذكر محمد بن الحسن المقرى ان اسم
الخير منهما يمليخا والاخر قوطس وانهما كانا شريكين ثم اقتسما المال فصار لكل
واحد منهما ثلثه الاف دينار فاشترى المومن منهما عبيدا بالالف واعتقهم وبالالف
الثانيه ثيابا فكساها العراه وبالالف الثالثه طعاما فاطعم الجوع وبنى ايضا
مساجد وفعل خيرا واما الاخر فنكح بماله نسا ذوات يسار واشترى دواب
وبقرا فاستنتجها فنمت له نماء مفرطا وتجر بباقيها حتى فاق اهل زمانه غنا
وادركت الاخر الحاجه فاراد ان يستاجر نفسه في جنه يخدمها فقال لو ذهبت
الى شريكي وصاحبي فسالته ان يستخدمني في بعض جنانه رجوت ان يكون ذلك اصلح
بي فجاء فلم يكد يصل اليه من غلظ الحجاب فلما دخل عليه وعرفه وساله حاجته
قال الم اكن قاسمتك المال شطرين فما صنعت بمالك قال اشتريت به من الله
تعالى ما هو خير وابقى فقال اينك لمن المصدقين ما اظن الساعه قايمه وما اراك الا
سفيها وما جزاوك عندي على سفاهتك الا الحرمان او ما ترى ما صنعت انا بمالي حتى
آل بي ما تراه من الثروه وحسن الحال وذلك اني كسبت وسفهت انت اخرج عني
ثم كان من قصه هذا الفتى ما ذكره الله تعالى في القران من الاحاطه بثمره وذهابها
بما ارسل عليها من السماء من الحسبان وذكر انهما الرجلان المذكوران في والصافات وهو
قوله تعالى قال قايل منهم اني كان لي قرين يقول اينك لمن المصدقين الى قوله فاطلع
فراه في سوا الجحيم والى قوله لمثل هذا فليعمل العاملون ٥ **وقوله تعالى**
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين هو يوشع بن نون بن
افراهيم بن يوسف عليهما السلام ومجمع البحرين قيل هما بحر الاردن وبحر القلزم
وقيل هو بحر المغرب وبحر الزقاق وذكر عن ابن عباس رضي الله عنه تنبيه على حكمه الله
تعالى في جمع موسى مع الخضر عليهما السلام بمجمع البحرين وذلك انهما بحران احدهما اعلم
بالظاهر واغنى بالظاهر علم الشرعيات وهو موسى والاخر اعلم بالباطن واسرار
الملكوت وهو الخضر فكان اجتماع البحرين بمجمع البحرين واسم الخضر مختلف فيه اختلافا
متباينا فعن ابن منبه انه قال ابليا بن ملكان بن فالغ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
وقيل هو ابن عاميل بن سماحين بن اريا بن علقما بن عيصو بن اسحق وان اباه كان ملكا
وان امه كانت بنت فارس واسمها الها وانها ولدته في مغاره وانه وجد هنالك
وشاه ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القريه فاخذه الرجل فرباه فلما شب

فا

وطلب الملك ابوه كاتبا وجمع اهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على
ابرهيم وشيث كان ممن اقدم عليه من الكتاب ابنه الخضر وهو لا يعرفه فلما استحسن
خطه ومعرفته وبحث عن جلية امره عرف ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس ثم ان
الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها وهو
حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تبارك
وتعالى وقيل انه لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يصح وقال البخاري
وطائفة من اهل الحديث منهم شيخنا ابو بكر بن العربي رحمه الله مات الخضر قبل انقضاء
المائة من قوله عليه السلام على راس المائة لا يبقى على الارض ممن هو عليها احد يعني من كان حيا حين
قال هذه المقالة واما اجتماعه مع النبي صلى الله عليه وسلم وتعزيته لاهل البيت وهم
مجتمعون لغسله فمروي من طرق صحاح وسنذكر منها ما حضر عند فراغنا من ذكر ما وقع في
السورة ان شاء الله تعالى وقد ذكر ان الخضر عليه السلام هو ارميا ولم يصح ذلك الطبري
وابطله مما يطول ذكره من الحجج وذكر ايضا انه اليسع صاحب الياس والحجة ما في ذلك
قول من قال انه ابن فرعون صاحب موسى ذكره النقاش وصح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضا فاهتزت تحته قال الخطابي
الفروة وجه الارض وانشد في صفة حبشي

صعل الشك كان فروة راسه بذرت فانبت جانباها فلفلا

وقوله تعالى اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر قيل كانوا سبعة بكل
واحد منهم زمانة ليست بالآخر وذكر النقاش اسماءهم ولم اقيدها كما
احب ممن ارادها فلينظرها هناك وذكر البخاري ان اسم الملك الآخذ لكل سفينة غصبا
يقال هو هدد بن بدد وان الغلام المقتول كان اسمه فيما يزعمون جيسور
هكذا قيدناه في الجامع من رواية ابي زيد المروزي وفي غير هذه الرواية حيسور بالحاء
وعندي في حاشية الكتاب رواية ثالثة وهي حينون **وقوله تعالى**
واما الغلام الآية اختلفت الآثار الصحاح في كيفية قتله ففي الصحيح انه اخذ
براسه فاقتلعه ومن طريق سعيد بن جبير انه اضجعه فذبحه وفي كتاب الطبري رواية
بالله انه اخذ حجرا فثلغ به راسه واسم ابوي الغلام كازير والام سهوى وكانا
مؤمنين كما قال سبحانه **وقوله تعالى** اتيا اهل قرية قالوا [illegible] انطاكية
برقة وقيل غير ذلك والله اعلم **واما الغلامان**
اليتيمان فاصرم وصريم ابنا كاشح والاب الصالح الذي حفظ كنزهما من
اجله كان بينهما وبينه سبعة آباء وقيل عشرة ولم يكونا ابنيه لصلبه فيما ذكر عن

ابن عباس واسم امها دنيا فيما ذكره النقاش **وَامَّا الكَنْزُ** فحكاه من طريق
عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ذهبًا وفضة رواه الترمذي
وروي من وجه آخر انه علم وحكمة ويمكن الجمع بين الروايتين بما روي انه لوح من ذهب
مكتوب فيه حكمة وعلم وهي بسم الله الرحمن الرحيم عجبًا لمن ايقن **بالموت**
كيف يفرح وعجبا لمن ايقن **بالقدر كيف يحذر**
وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها ٥
وعجبا لمن عرف النار ثم عصى لا اله الا الله محمد رسول الله ٥ هاكذا
رواه الضحاك عن ابن عباس وغيره وعن الضحاك لوح من ذهب مكتوب على طرف اللوح
عجبا لطالب الدنيا والموت يطلبه واعجب منه من يؤمن بالقدر كيف يحذر واعجب منه
من يغفل ولا يغفل عنه ومن علم ان الموت موعده والقبر مورده والوقوف بين يدي
الله مشهده كيف يتدبر ويؤخره ٥ لا اله الا الله محمد رسول الله ٥
ولما حان للخضر وموسى عليهما السلام **ان يفترقا قال** له الخضر عليه السلام
لو صبرت لاتيت على الف عجب كل اعجب مما رأيت فبكى موسى على فراقه فقال موسى
للخضر اوصني يا نبي الله قال له الخضر يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا
يعنيك ولا تأمن الخوف في امنك ولا تيأس من الامن في خوفك وتدبر الامور في
علانيتك ولا تذر الاحسان في قدرتك فقال له موسى زدني يرحمك الله فقال
له يا موسى اياك واللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب ولا تعير احدا
من الخطائين بخطاياهم بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران فقال له موسى
قد ابلغت الوصية فاتم الله عليك النعمة وغمرك في رحمته وكلاك من عدوه
وقال له الخضر اوصني انت يا موسى فقال له موسى اياك والغضب الا لله ولا
ترضى عن احد الا في الله ولا تحب الدنيا فانها تخرجك عن الايمان وتدخلك في الكفر فقال
له الخضر قد ابلغت في الوصية فاعانك الله على طاعته واراك السرور في امرك وحببك
الى خلقه واوسع عليك من فضله فقال له موسى آمين **واما ما ذكرناه**
من جهة الخضر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم حين غسل وكفن سمعوا قائلا يقول
السلام عليكم يا اهل البيت ان في الله خلفا من كل هالك وعوضا من كل تالف
وعزا من كل مصيبة فعليكم بالصبر واصبروا واحتسبوا ثم دعا لهم ولا يرون شخصه
فكانوا يرون انه الخضر عليه السلام **فقوله** فكانوا يرون انه الخضر يعني اصحاب

فايت ح

النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته وذكر ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الهواتف
بسند يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام لقي الخضر عليه السلام وعلمه هذا الدعا وذكر فيه
ثوابا عظيما ومغفرة ورحمة لمن قاله في اثر كل صلوة وهو يا من لا يشغله سمع عن سمع
ويا من لا تغلطه المسائل ويا من لا يتبرم من الحاح الملحين اذقني برد عفوك وحلاوة
مغفرتك ه وذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا الدعا بعينه نحوا مما ذكر عن علي
رضي الله عنه في سماعه عن الخضر عليه السلام وذكر ايضا اجتماع الياس عليه السلام مع
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاز بقا الياس الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم
جاز بقا الخضر وقد ذكر انهما يجتمعان عند البيت في كل حول وانهما يقولان عند
افتراقهما ما شا الله ما شا الله ما شا الله ما شا الله ما شا الله توكلت على الله حسبنا
الله ونعم الوكيل ه **واما حديث الياس عليه السلام**
فان ابن ابي الدنيا ذكر من طريق مكحول عن انس بن مالك قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بفج الناقة عند الحجر اذ نحن بصوت يقول اللهم
اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها المتوب عليها المستجاب لها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا انس انظر هذا الصوت فدخلت الجبل فاذا انا برجل ابيض
الراس واللحية عليه ثياب بيض طوله اكثر من ثلثمائة ذراع فلما نظر الي قال انت رسول النبي
صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال ارجع اليه فاقرئه مني السلام وقل له هذا
اخوك الياس يريد لقاك فجا النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى اذا كنا قريبا
منه تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتاخرت فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السما
شبه السفرة فدعواني فاكلت معهما فاذا كماة ورمان وكرفس فلما اكلت قمت فتنحيت
وجات سحابة فاحتملته فانا انظر الى بياض ثيابه فيها تهوي به قبل الشام فقلت
للنبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي هذا الطعام الذي اكلنا من السما نزل عليه قال
النبي صلى الله عليه وسلم سالته عنه فقال ياتيني به جبريل عليه السلام في كل
اربعين يوما اكلة وفي كل حول شربة من ما زمزم وربما رايته على الجب يملا بالدلو
فاشرب وربما سقاني ه **وقوله تعالى** ويسالونك عن ذي القرنين قيل انه
رجل من ولد يونان بن يافث واسمه هرمس ويقال هو هرديس وقال ابن هشام
هو الصعب بن ذي يزن الحميري من ولد وائل بن حمير وقال ابن اسحاق واسمه مرزبا
بن مرزبه كذا وقع في السيرة له وذكر انه الاسكندر والظاهر من علم الاخبار انهما
اثنان احدهما كان على عهد ابرهيم عليه السلام ويقال انه الذي قضى لابرهيم عليه السلام
حين حاكم اهل الاردن الله في بير السبع بالشام والاخر كان قريبا من عهد عيسى عليه السلام

وقد قيل انه افريدون الذي قتل بيوراسب بن اندراسب الملك الطاغي على
عهد ابرهيم او قبله بزمان وقد اختلف في السبب الذي سمي به ذا القرنين اختلافا متباينا
ذكره اهل التفسير ● **وقوله تعالى** ووجد عندها قوما هم اهل جابرس
ويقال لها بالسريانية جرجيسا يسكنها قوم من نسل ثمود وهم بقية
الذين امنوا بصالح **وقوله تعالى** وجدها تطلع على قوم هم اهل جابلق وهم
من نسل مؤمني قوم عاد الذين امنوا بهود ويقال لها بالسريانية مرقيسيا ولكل
واحدة من المدينتين عشرة الاف باب بين كل بابين فرسخ ووراء جابلق امم وهم منسك وتا
وتاريس وجابرس وجابلق بالفتح فيهما جميعا كذا قيده ابو عبيد البكري وهم يجاورون
ياجوج وماجوج واهل جابلق وجابرس جميعا امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
مر بهم ليلة الاسرى فدعاهم فاجابوه ودعا الامم الاخرين فلم يجيبوه اختصرت
هذا كله من حديث طويل رواه مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الطبري مسندا الى مقاتل يرفعه والله اعلم

ومن سورة مريم لم يذكر امراة وسماها باسمها الا مريم بنت عمران
فانه ذكر اسمها لحكمة ذكرها بعض الاشياخ قال
ان الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم في ملاء ولا يبتذلون اسماءهن بل يكنون عن
الزوجة بالعرس والعيال والاهل ونحو ذلك فاذا ذكروا الاماء لم يكنوا
عنهن ولم يصونوا اسماءهن عن الذكر والتصريح بها فلما قالت النصارى في مريم
ما قالت وفي ابنها صرح الله تعالى باسمها ولم يكن عنها تاكيدا للامومة والعبودية
التي هي صفة لها واجراء للكلام على عادة العرب في ذكر امائها ومع هذا فان عيسى
عليه السلام لا اب له واعتقاد هذا واجب فاذا تكرر ذكره منسوبا الى الام استشعرت القلوب
ما يجب عليها اعتقاده من نفي الاب عنه وتنزيه الام الطاهرة عن مقالة اليهود لعنهم الله
والله اعلم **وقوله تعالى** عن زكريا هو زكريا بن برخيا في قول الطبري
ويقال ابن اذن وقد تقدم ذكره **وقوله تعالى** وكانت امراتي عاقرا
هي اشياع بنت فاقود بن قبيل وهي اخت حنة بنت فاقود قاله الطبري وحنة هي ام
مريم وقال القتيبي امراة زكريا هي اشياع بنت عمران فعلى هذا القول يكون
يحيى ابن خالة عيسى عليه السلام على الحقيقة وعلى القول الاخر ابن خالة امه وفي حديث
الاسرى قال عليه السلام فلقيت ابني الخالة يحيى وعيسى وهذا شاهد للقول الاول والله اعلم
وقوله تعالى يا اخت هرون هارون رجل من عباد بني اسرائيل المجتهدين
كانت مريم تشبه به في اجتهادها وليس بهرون اخي موسى بن

قبل

يه

موسى بن عمران فان سنتها من المدهش الطويل والقرون الماضية والامم الخالية مما
قد عرفوه الناس واسم الرجل الذي كانت مريم يذكر له ان يتزوجها يوسف بن يعقوب بن
ماثان وهو ابن عمها وهو اول من تنبه لحملها قبل لانه كان معها في بيت المقدس
وظهر له منها الحمل وقيل انه تزوجها ودخل بها فوجدها حاملا فاعرض عنها وخلى
سبيلها وتعفف عن ذكرها الا بخير لما علم من شدة عبادتها وعظيم فضلها وهذا الاخر
قول القتيبي والاول قاله الطبري في حديث طويل ذكره ه **وقوله**
تعالى افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا وهو العاص بن وائل
بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لوي والد عمرو وهشام وكان
يصنع له خباب بن الارت سيفا فطلب منه عليه اجرا كان قد شارطه عليه وكان خباب
قد امن بالله وملائكته ورسله فقال له العاص اليس يزعم محمد انا نبعث بعد الموت
فانظرني حتى ابعث فلاوتين مالا وولدا فاقضيك فانزل الله تعالى فيه هذه الاية
وعرف بكفره واستخفافه نعوذ بالله من الخذلان ه **سورة طه قد تقدم**
ذكر السحرة الذين امنوا وذكر غادور وسابور وحطحط والمصفى
وهم رؤساؤهم واما السامري فاسمه موسى بن المطفى
وقد تقدم انه كان من القوم الذين يعبدون البقر وليس في هذه السورة من ابهم اسمه الا
اهل موسى المذكورين في اول السورة وهي امراته واسمها صفورا وسنأتي ذكرها
في القصص ان شاء الله تعالى **وقوله تعالى** يتبعون الداعي لا عوج له وهو اسرافيل
علم وهو المنادي المذكور في سورة ق ه ه **ومن سورة**
الانبياء قوله عز وجل وكم قصمنا من قرية الاية قال اهل
التفسير والاخبار انه اراد اهل
حضور وكان بعث اليهم نبي اسمه شعيب بن ذي مهدم وقبر شعيب هذا في اليمن بجبل
يقال له ضين كثير الثلج وليس بشعيب صاحب مدين لان قصة حضور قبل مدة عيسى علم
وبعد مئين من السنين من مدة سليمن وانهم قتلوا نبيهم وقتل اصحاب الرس ايضا في ذلك
التاريخ نبيا لهم اسمه حنظلة بن صفوان وكانت حضور بارض الحجاز من ناحية الشام فاوحى
الله تعالى الى ارميا ان ايت بخت نصر واعلمه اني قد سلطته على ارض العرب واني منتقم
منهم واوحى الله تعالى الى ارميا ان احمل معد بن عدنان على البراق الى ارض العراق
كيلا تصيبه النقمة والبلاء معهم فاني مستخرج من صلبه نبيا في اخر الزمان اسمه
محمد فحمل معدا وهو ابن اثني عشرة سنة وكان مع بني اسرائيل الى ان كبر وتزوج
امراة اسمها معانة ثم ان بخت نصر نهد بالجيوش وكمن للعرب في كل مكان وهو اول

من الحد المكامن في الحرب فيما زعموا ثم شن الغارات على حضور فقتل وسبى وخرب
العامر ولم يترك لحضور اثرا قال الله عز وجل فما زالت تلك دعواهم حتى
جعلناهم حصيدا خامدين ثم وطئ ارض العرب يمنها وحجازها فاكثر القتل والسبا
وخرب وحرق ثم انصرف راجعا الى السواد واياهم عنى الله تعالى بقوله وكم قصمنا
من قرية كانت ظالمة والله اعلم **وقوله وذا النون** اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن نقدر عليه الاية هو يونس بن متى اضافه هاهنا الى النون
وهو الحوت وقد قال في سورة ن والقلم ولا تكن كصاحب الحوت فسماه
هناك صاحب الحوت وسماه هنا ذا النون والمعنى واحد ولكن بين اللفظين تفاوت
كثير في حسن الاشارة [illegible] الحالين وتنزيل الكلام في الموضعين فانه ذكره في موضع
الثناء عليه [illegible] الاضا[illegible]

فه

[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقول النبي صلى الله عليه وسلم صاحب
ابي هريرة الا على جهة ما واما ذو فانك تقول فيها ذو المال وذو الفرس
فتجد الاسم الاول متبوعا غير تابع ولذلك سميت اقيال حمير بالاذواء نحو قولهم ذو
جدن وذو يزن وذو رعين وذو عمرو وذو كلاع وفي الاسلام ايضا ذو
العين وذو الشهادتين وذو الشمالين وذو اليدين وفي العرب ذو الجدين وذو
الرياستين وهذا كله تفخيم للمسمى بهذا الاسم وليس ذلك في لفظ صاحب واما فيه
تعريف لا تعرف به شيء من هذا المعنى ثم اضافه في هذه الاية الى النون وهو الحوت
ولكن لفظ النون اشرف لوجود هذا الاسم في حروف التهجي في اوائل السور نحو ن
والقلم وقد قيل ان هذا الاسم قسم بالنون والقلم وان لم يكن قسما فقد عظمه
بعطف المقسم به عليه وهو والقلم وهذا الاشتراك شرف هذا الاسم وليس في الاسم
الاخر وهو الحوت ما شرفه فالتفت الى تنزيل الكلام في الايتين يلح لك ما اشرنا اليه في هذا
الغرض فان التدبر لاعجاز القران واجب مفترض **وقوله تعالى** واصلحنا
له زوجه وقد تقدم اسمها وهي اشياع بنت عمران على احد القولين او بنت فاقوذ بن
قبيل على القول الاخر **وقوله** تعالى والتي احصنت فرجها فنفخنا فيه من
روحنا وجعلناها وابنها وهي مريم وابنها عيسى عليه السلام وقال اية ولم يقل ايتين
وهما اثنان لانها قصة واحدة وهي والد لا يتمايز عن ذكر **وقوله والتي**
احصنت فرجها يريد فرج القميص اي لم تعلق بثوبها ريبة اي انها طاهرة الاثواب
وفروج القميص اربعة الكمان والاعلى والاسفل ولا تذهبن وهمك

الى غيرها هذا فهذا من لطف الكناية لان القران اتم معنى واوزن لفظا والطف اشارة
واحسن عبارة من ان يريد ما يذهب اليه وهم الجاهل لا سيما والنفخ من روح القدس
بامر الله تعالى واضيف القدس الى القدس وانها المقدسة عن الطمث الكاذب والحدث

وقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فيها اشارة الى عيسى عليه السلام وعزير
وانظر بيان هذا في سورة الزخرف **وقوله تعالى** كطي السجل للكتاب
السجل فيما ذكر محمد بن الحسن المقرئ عن جماعة من المفسرين وال... ملك في السماء الثالثة
يرفع الله اعمال العباد يرفعها اليه الحفظة الموكلون بالخلق في كل خميس واثنين
وكان من اعوانه فيما ذكروا هاروت وماروت وفي السنن لابي داود السجل كاتب
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لا يعرف في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا في اصحابه
من اسمه السجل ولا وجد الا في هذا الخبر **وقوله تعالى** ان الارض يرثها
عبادي الصالحون هي الشام وقيل ارض الجنة والاول قول ابي الدرداء وجماعة
وعباده الصالحون امة محمد صلى الله عليه وسلم

ومن سورة الحج

قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا الاية
هم ثلثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وثلثة من كفار قريش التقوا يوم بدر فقتل المومنون الكفار فالثلثة المومنون
حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب والكفار
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة **وقوله تعالى** وبئر
معطلة وقصر مشيد قيل ان البئر الرس وكانت بعدن لامة من
بقايا ثمود وكان لهم ملك عدل حسن السيرة يقال له العلس وكانت البئر تسقي
المدينة كلها وباديتها وجميع ما فيها من الدواب والغنم والبقر وغير ذلك لانها
كانت لها بكرات كثيرة منصوبة عليها ورجال كثيرون وابازن بالنون من رخام وهي
تشبه الحياض كثيرة تملأ للناس واخر للدواب واخر للبقر والغنم والقوام يستقون
عليها بالليل والنهار يتداولون ولم يكن لهم ماء غيره وطال عمر الملك فلما جاءه الموت
طلي بدهن لتبقى صورته ولا تتغير وكذلك كانوا يفعلون اذا مات منهم الميت وكان
ممن يكرم عليهم فلما مات شق ذلك عليهم وراوا ان امرهم قد فسد وضجوا جميعا بالبكاء
واغتنمها الشيطان منهم فدخل في جثة الملك بعد موته بايام كثيرة فكلمهم
وقال اني لم امت ولكني تغيبت عنكم حتى ارى صنيعكم ففرحوا اشد الفرح وامر
خاصته ان يضربوا له حجابا بينه وبينهم ويكلمهم من ورائه لئلا يعرف الموت في صورته
فنصبوه صنما من وراء حجاب لا ياكل ولا يشرب واخبرهم انه لا يموت ابدا وانه اله

ابو معيط

ولوم

لابي حل

عليه قالي ا

احد فاسلم فا

امية بن خلف او ا

قريش فقال له

عدو الله ما اقبح حل

وقوله تعا

به ولا مقصورا عليه بل يشارك فيه غيره وما قيل فيهما والله اعلم **ومن سو**

الشعرا قوله تعالى ومقام كريم هو الفيوم من ارض مصر

في قول طائفة من المفسرين وقوله تعالى انومن لك واتبعك الاية الذين اتبعوه

وهم كنانة وسوه وبنو ابيه واختلف هل كان معهم غيرهم ام لا وعلى اي

الوجهين كان فالكل صالحون وقد قال رب نجني ومن معي من المومنين والذين معه

هم الذين اتبعوه ولا يلحقهم من قول الكفرة شين ولا ذم بل الارذلون هم المكذبون

وقد اغتر كثير من العوام بمقالة رويت في تفسير هذه الاية هم الحاكة والحجامون

ولو كانوا حاكة كما زعموا لكان ايمانهم بنبي الله واتباعهم له مشرفا لهم ومعليا لاقدارهم

كما شرف بلال وسلمان لسبقهما للاسلام فهما من وجوه اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم ومن اكابرهم فلا ذرية نوح كانوا حاكة ولا حجامين ولا قول الكفرة في

الحاكة والحجامين ان كانوا امنوا انهم ارذلون مما يلحق اليوم بحاكتنا ذما ولا نقصا

لان هذه حكاية من قول الكفرة الا ان يجعل قول الكفرة حجة ومقالتهم اصلا

وهذا جهل عظيم واسم امراة لوط وقد تقدم ذكرها اسما والهة وامراة نوح اسمها

والغة **قوله تعالى** نزل به الروح الامين هو جبريل عليه السلام ومعنى

جبريل بالعبرانية عبد الله او عبد الرحمن قاله ابن عباس رضي الله عنه وروي الصامتي فو

عن النبي صلى الله عليه وسلم ه **قوله تعالى** والشعراء يتبعهم الغاوون

الى قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قيل انه اراد بالمستثنين عبد الله

[بن رو]احة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك الذين كانوا يذبون عن عرض النبي صلى الله

[عليه وسلم ويذ]كرون الله في اشعارهم ويمدحون النبي صلى الله عليه وسلم ويحرضون

... سبب الاستثناء مقصورا عليهم والمدح مخصوصا بهم

اغله

... وخطيبا
... والنملة
... كلها اسمها
... بعضا
... لا يسمى بعضهم
... لا دمس ...
... الخيل والكلاب
... فإن قلت ان العلمية
موضوعة [illegible] في الضبة ونحوها كثير
وليس اسم النملة من هذا القبيل [illegible] اسم [illegible] واحد من [illegible] النمل
وثعالة ونحوه لا يختص بواحد من الجنس اكل [illegible] احد لاية من ذلك الجنس فهو ثعالة
وكذلك اسامة وابن آوى وابن عرس وما اشبه ذلك فان صح ما قالوه فله وجه وهو
ان تكون هذه النملة الناطقة قد سميت بهذا الاسم في التوراة او في الزبور او في بعض الصحف سماها
الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به الانبياء قبل سليمان او بعضهم وخصت بالتسمية لنطقها
وايمانها فهذا وجه ومعنى قولنا بايمانها انها قالت للنمل لا يحطمنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون هذه التفاتة مؤمن اي من عدل سليمان وفضله وفضل جنوده لا يحطمون
نملة فما فوقها الا بان لا يشعروا وقيل انما كان تبسم سليمان سرورا بهذه الكلمة
منها ولذلك اكد التبسم بقوله ضاحكا اذ قد يكون التبسم من غير ضحك ولا رضى الا تراهم
يقولون تبسم تبسم الغضبان وتبسم تبسم المستهزئ وتبسم الضحك انما هو عن سرور
ولا يسر نبي بامر دنيا ولا يسر الا بما كان من الدين وقوله وهم لا يشعرون اشارة الى الدين
والعدل والرافة ونظيره قول النملة في جند سليمان وهم لا يشعرون قول الله عز
وجل في جند محمد صلى الله عليه وسلم فتصيبكم منهم معرة بغير علم التفاتا الى انهم لا
يقصدون ضر مؤمن الا ان المثني على جنود جند سليمان النملة والمثني على جند محمد صلى الله
عليه وسلم هو الله سبحانه بنفسه لما لجنود محمد من الفضل على جند غيره من الانبيا كما
لمحمد الفضل على جميع النبيين صلى الله عليهم اجمعين ٥

وقوله تعالى

وجئتك من سبا بنبا يقين اسم سبا عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان قيل انه اول من
سبا فسمي سبا وقيل انه اول من تتوج من ملوك اليمن

وقوله تعالى

اني وجدت امراة تملكهم هي بلقيس بنت الهدهاد بن شرحبيل وقال الطبري
بلقمة بنت ابي شرح بن ابي حجر وتعالى ذي شرح وشبهها الحصيفي بن سبا الاصغر
والقول الاول قاله العبسي واختلف في نكاح سليمان لها فقيل انه نكح ...

با دل الله ...

فكانت زوجة له وقيل بل انكحها فتى من ابناء ملوك اليمن واعطاها الدين والاسلام
من امر النكاح **وقوله تعالى** قال عفريت من الجن قال ابن قتيبة اسمه كوذن
وقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب بالاسم الاعظم من
اسماء الله تعالى وقيل هو سليمن نفسه ولا يصح في سياق الكلام مثل هذا التاويل وذكر
محمد بن الحسن المقري قولا ثالثا انه ضبة بن اد وهذا لا يصح البتة لان ضبة هو ابن اد بن طابخة
واسمه عمرو بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقد تقدم ان معدا كان في مدة بخت نصر
وذلك بعد عهد سليمن بدهر طويل واذا لم يكن معد في عهد سليمن فكيف ضبة بن اد
وهو بعده بخمسة اباء وهذا بين لمن تامله وقد قيل فيه قول رابع انه جبريل عليه السلم
وقوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط الاية ذكر النقاش التسعة الذين
كانوا يفسدون في الارض ولا يصلحون وسماهم باسمائهم
وذلك لا ينضبط برواية غير اني اذكره على وجه الاجتهاد والتخمين ولكن نذكره
على رسم ما وجدناه في كتاب محمد بن حبيب وهو مصدع بن دهر ويقال ذهيم
وقدار بن سالف وهريم وصواب ورياب وداب ودعمي وهرمي ورعين
بن عمرو **وقوله تعالى** اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم اسم الدابة
اقصى فيما ذكر ابو بكر بن الحسن وذكر ابنا النعمان الذي كان في بئر
الكعبة قبل بنيان قريش لها وان الطاير الذي اختطفها القاها بالحجون فالتقمتها الارض
هي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج عند الصفا وهذا الذي قاله غريب عن ابن
الرجل من اهل العلم ولذلك ذكرنا قوله
ومن سورة القصص
قوله عز وجل وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك هي اسية
بنت مزاحم قيل هي ابنة عم فرعون وانها من العماليق وقيل هي من بني اسرائيل من السبط الذين
منهم موسى عليه السلم اسمها بارخا وقيل اباذخت والله اعلم واخته اسمها مريم بنت عمران
وافق اسمها اسم مريم ام عيسى عليهم وهو يقوي ان اسمها كلثوم جاء ذلك في حديث رواه
الزبير بن بكار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اشعرت ان الله عز وجل
زوجني معك في الجنة مريم ابنة عمران وكلثوم اخت موسى واسية امراة فرعون
فقالت الله اخبرك بهذا قال نعم فقالت بالرفا والبنين **وقوله تعالى**
فوجد فيها رجلين يقتتلان احدهما قبطي والاخر اسرائيلي وقوله تعالى وجاء
رجل من اقصى المدينة يسعى اسمه طالوت وقد قيل هو الذي التقطه اذ كان في التابوت
وقد قيل هو الرجل المومن من ال فرعون فان كان كذلك فاسمه شمعان قال

الدارقطني لا يعرف سمعان بالسين المعجمة الا مؤمن آل فرعون **وقوله تعالى**
ووجد من دونهم امرأتين تذودان هما ليا وصفوريا ابنتا يثرون ويثرون هو شعيب
وقيل ابن اخي شعيب وان شعيبا كان قد مات واكثر الناس على انهما ابنتا شعيب وقد
تقدم نسب شعيب الى مدين وان مدين هو ابن ابرهيم من امراته قطورا وقد تقدم نسب قطورا
في سورة ابرهيم وقد قيل ان شعيبا لم يكن من مدين ولكنه من القوم الذين امنوا بابرهيم
حين خامد النار وانه خرج هاربا من النمرود الى ان كان من خبره مع اصحاب الايكة ما
كان وفي نسبه ايضا قول ثالث من عنزة بن اسد بن ربيعة وروى ان سلمة بن سعد
العنزي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وانتسب الى عنزة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم الحي عنزة مبغي عليهم ومنصورون رهط شعيب واختان
موسى فان صح هذا الحديث فعنزة اذا ليس عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان فان معدا كان بعد شعيب بنحو من الف سنة وكيف يصح ان يكون من عنزة
المعروف الذي ينسب اليه العنزيون ولا سيما على قول من قال ان عنزة هو اسد
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار فهذا ابعد ولكن الحديث ذكره في كتاب
الصحابة ابو عمر بن عبد البر ولم يذكر له سندا فان ثبت فالقول لا شك ما قاله
النبي صلى الله عليه وسلم ويكون الغلط من جهة النسابين او يكون عنزة بن اسد دخيلا
في ربيعة او مضر كما اتفق لكلب بن ربيعة فانهم وقعوا الى خثعم فنسبوا اليهم وكذلك
هو ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الذي سيب السائبة وبحر البحيرة والصحيح في لحي
انه قمعة بن خندف لقول النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف
يجر قصبه في النار وعلة نسبه الى حارثة فيما ذكر ان ربيعة بن حارثة تزوج امه وهو صغير
فنسب اليه وربيعة هو لحي وكما اتفق للحرث بن لوي بن غالب القرشي فانه وقع في بني سعد
بن ذبيان فتبناه وهم اليوم ينسبون الى قيس بن عيلان بن في ذبيان وهذا في قبائل العرب
كثير والله اعلم **وقوله تعالى** اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين التي
انكحها اياه منهما هي صفوريا وهي اهله التي قال فيها اذ قال لاهله
امكثوا **وقوله تعالى** في البقعة المباركة من الشجرة قيل ان الشجرة عوسجة
وقيل عليقة والعوسج اذا عظم يقال له الغرقد وفي الحديث انها شجر اليهود
ولا ينطق يعني اذا نزل عيسى عليه السلام وقتل اليهود فلا يختفي احد منهم تحت شجرة الا
نطقت وقالت يا مسلم هذا يهودي فاقتله الا الغرقد فانه من شجرهم **واما**
عصا موسى فكان فيما ذكر من الآس وانها من العين التي في وسط ورقه
الآس وانها من آس الجنة اهبطت مع آدم الى الارض والله اعلم

وقوله تعالى: وما كنت بجانب الغربي يعني الجانب من الطور وهو الجانب الأيمن
المذكور في قوله تعالى: وناديناه من جانب الطور الأيمن والطور بالشام وإذا استقبلت القبلة
وأنت بالشام كان الجانب الأيمن منك غربيا غير أنه قال في قصة موسى عليه السلام جانب الطور
الأيمن فوصفه بالصفة المشتقة من اليمن والبركة بتكليمه إياه فيه فلما نفى عن محمد صلى الله
عليه وسلم أن يكون بذلك الجبل سمع ما قضي إلى موسى من الأمر قال: وما كنت بجانب
الغربي ولم يقل بالجانب الأيمن تحفظا للفظ من الاشتراك المتطرق إلى توهم الذم نزّه منه
نبيه صلى الله عليه وسلم وإكراما له أن يقول: وما كنت بجانب الأيمن فإنه عليه السلام لم يزل
بالجانب الأيمن وقد كان بالجانب الأيمن وهو في صلب آدم بين الروح والجسد ويروى وآدم
منجدل في طينته فانظر كيف أضرب الله سبحانه عز ذكره الأمر ههنا أدبا مع عبده
ونبيه صلى الله عليه وسلم وانظر كيف ذكره في قصة موسى عليه السلام تشريفا له صلى الله عليه وسلم

ومن سورة الروم هم بنو روم بن عيصو بن إسحق وقد قيل روم بن عاميل بن سماحين بن علهماس بن عيصو
بن إسحق والروم الأول منهم بنو روم بن يونان بن يافث وكان الذي غلبهم الفرس
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان ملك الفرس يومئذ أبرويز بن هرمز بن أنوشروان
وتفسير أبرويز بالعربية مظفر وتفسير أنوشروان مجدد الملك وآخر ملوك الفرس
الذي قتل في زمن عمر رضي الله عنه هو يزدجرد بن شهريار بن أبرويز المذكور وأبرويز
هو الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام فمزق الكتاب فدعا
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **ومن سورة لقمان قوله
عز وجل: وإذ قال لقمان لابنه اسم ابنه**
ثاران في قول الطبري والقتبي وقد قيل فيه غير ذلك ولقمان هو ابن عنقاء بن سرون وكان
نوبيا من أهل أيلة **ومن سورة السجدة** قوله سبحانه: أفمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل إن الفاسق الوليد بن عقبة
بن أبي معيط **ومن سورة الأحزاب قوله عز وجل**
ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه الآية قيل كان جميل بن معمر الجمحي وهو ابن معمر بن حبيب
بن وهب بن حذافة بن جمح واسم جمح تيم وكان يدعى ذا القلبين فنزلت فيه الآية وفيه
يقول الشاعر
وكيف ثوائي بالمدينة بعدما ... قضى وطرا منها جميل بن معمر
وروى الزبير بن بكار أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه على عبد الرحمن بن عوف فسمعه

يتغنى بهذا البيت فقال ما هذا يا ابا محمد فقال انا اذا اخلونا قلنا ما يقول الناس في بيوتهم وقلب المبرد في الكامل هذا الحديث وجعل المستاذن عبد الرحمن بن عوف والمتغني عمر بن الخطاب رضي الله عنه والزبير اعلم من المبرد بهذا الشان

وقوله تعالى ادعوهم لابائهم يعني زيد بن حارثة

وكان يدعى زيد بن محمد والمقداد بن عمرو البهراني كان يدعى المقداد بن الاسود بن عبد يغوث وسالما مولى ابي حذيفة كان يدعى لابي حذيفة وغير هولاء ممن تبنى وانتسب لغير ابيه

وقوله تعالى يحسبون الاحزاب لم يذهبوا الاية الاحزاب هم الذين تحزبوا على النبي صلى الله عليه يوم الخندق وهم قريش وغطفان وبنو قريظة والنضير من اليهود

وقوله تعالى واذ قالت طائفة منهم الطائفة تقع على الواحد فما فوقه وعني ها هنا اوس بن قيظي والد عرابة بن اوس الذي يقول فيه

الشماخ

اذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

وقوله يا اهل يثرب هي المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وسميت يثرب لان الذي نزلها من العماليق اسمه يثرب بن عبيل بن مهلابيل بن عوص بن عملاق بن لاوذ بن ارم وفي بعض هذه الاسماء اختلاف وبنو عبيل هم الذين سكنوا الجحفة فاجحفت بهم السيول فيها فسميت الجحفة

قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه اي نذره وهو انس بن النضر الخزرجي الانصاري عم انس بن مالك

وقوله تعالى قل لازواجك وبناتك فاما **بناته** فزينب امراة ابي العاص بن الربيع واسم ابي العاص لقيط وقيل هاشم وقيل هشيم وقيل مقسم وبنته الاخرى رقية والاخرى ام كلثوم وكانتا تحت عتبة وعتيبة ابني ابي لهب ثم كانت رقية تحت عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت يقال فيها حين تزوجها عثمان رضي الله عنه

احسن شخصين راى انسان رقية وزوجها عثمان

ثم ماتت تحته يوم بدر فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ام كلثوم وبذلك سمي ذا النورين والصغرى هي فاطمة رضي الله عنها

واما ازواجه فخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكانت قبله عند ابي هالة واسمه زرارة بن النباش الاسدي وكانت قبله عند عتيق بن عابد ولدت منه غلاما اسمه عبد مناف وولدت من ابي هالة هند بن ابي هالة وعاش الى زمن الطاعون فمات فيه ويقال ان الذي عاش الى الطاعون هو هند بن هند وسمعت نادبته تقول حين مات واهند بن هنداه واربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج رسول الله صلى الله

عليه

[illegible]

عليه وآله وسلم على خديجة غيرها حتى ماتت ه ومنهن عائشة بنت أبي بكر الصديق
وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وميمونة بنت الحرث الهلالية وسودة
بنت زمعة العامرية وزينب بنت جحش بن رئاب الأسدية وكان اسمها برة وقالت
يا رسول الله بدل اسمي فإن البرة حقيرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو كان
أبوك مؤمنا لسميتك باسم رجل منا أهل البيت ولكني قد سميتك جحشا والجحش أكثر
من البرة ذكر هذا أهل الحديث الدار قطني ه ومن أزواجه أيضا صفية بنت حيي
الهارونية وجويرية بنت الحرث بن أبي ضرار الخزاعية المصطلقية وزينب بنت خزيمة
المصطلقية أم المساكين الهلالية ماتت في حياته وأم سلمة واسمها هند بنت أبي
أمية المخزومية وأم حبيبة بنت أبي سفيان اسمها رملة وقد ذكروا في أزواجه نساء
أكثر من هؤلاء ولكن نترك ذكرهن واقتصرت على المشهور وممن ذكر العالية بنت
ظبيان وشراف بنت خليفة الكلبية أخت دحية بن خليفة الكلبي ووشنا بنت
الصلت وغيرهن ه **قوله تعالى** وإذ تقول للذي أنعم الله عليه يعني
بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق وهو زيد بن حارثة بن شراحيل
ويقال ابن شرحبيل كلبي من قضاعة ووقع عليه سبأ في الجاهلية فاشتراه حكيم
بن حزام فباعه من عمته خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يخدمه
وتبناه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال له زيد بن محمد حتى أنزل الله
عز وجل ادعوهم لآبائهم الآية فقال أنا زيد بن حارثة وحرم عليه أن يقول أنا زيد
بن محمد فلما نزع عنه هذا الشرف وهذا الفخر وعلم الله تعالى وحشته من ذلك شرفه
بخصيصة لم يكن يخص بها أحدا من أصحاب محمد النبي صلى الله عليه وسلم وهو أنه سماه
في القرآن فقال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا يعني من زينب ومن ذكره الله تعالى
باسمه في الذكر الحكيم حتى صار اسمه قرآنا يتلى في المحاريب فقد نوه به غاية التنويه
فكان في هذا تأنيس له وعوض من الفخر بأبوة محمد صلى الله عليه وسلم ألا ترى إلى قول
أبي بن كعب حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم إن الله أمرني أن أقرأ عليك سورة كذا
فبكى وقال أوذكرت هناك وكان بكاؤه من الفرح حين أخبر أن الله تعالى ذكره فكيف بمن
صار قرآنا يتلى مخلدا لا يبيد يتلوه أهل الدنيا إذا قرؤوا القرآن وأهل الجنة كذلك
أبدا لا يزال على ألسنة المؤمنين كما لم يزل مذكورا على الخصوص عند رب العالمين
إذ القرآن كلام الله القديم وهو باق لا يبيد فاسم زيد هذا في الصحف المكرمة
المرفوعة المطهرة يذكره في التلاوة السفرة الكرام البررة وليس ذلك لاسم من أسماء
المؤمنين إلا للنبيء من الأنبياء ولزيد بن حارثة تعويضا من الله تعالى مما نزع عنه وزاد

في الاية ان قال وَاذ تقول للذى انعم الله عليه اي بالايمان فدل على انه من اهل الجنه علم ذلك قبل الموت وهذه فضيله اخرى ٥ **وقوله تعالى** وَامراه مومنه ان وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم اختلف فيها فقيل هي ام شريك الانصاريه واسمها غزيه وقيل غزيله وقيل هي ليلى بنت حكيم وقيل هي ميمونه بنت الحرث حين خطبها النبي صلى الله عليه وسلم فجاها الخاطب وهي على بعيرها فقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل هي ام شريك العامريه وكانت عند ابي العكر الازدي وقيل عند ابي الطفيل بن الحرث فولدت له شريكا وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها ولم يثبت ذلك والله اعلم ذكره ابو عمر بن عبد البر ٥ وذكر البخاري عن عايشه رضي الله عنها انها قالت كانت خوله بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدل ان بعضهن عن واحده والله اعلم **وقوله تعالى** كالذين اذوا موسى يريد قارون واشياعه وكانوا قد دسوا على امراه فاجروا ان تقول في ملامن الناس بنى اسرايل اني حامل من موسى عليه السلام على الزنا فبراه الله واكذبت نفسها والله اعلم **ومن**

سوره سبا قوله عز وجل الا دابه الارض

تاكل منساته دابه الارض هي الارضه ومعنى دابه الارض من قولهم ارضت الخشبه تورض ارضا شديدا فاضيفت السوسه الى الارض الذى هو فعلها والمنساه هي العصا وكانت من خروب وكانت قد نبتت في مصلاه فسالها عنه فقالت لها ما انت فقالت انا الخروبه نبتت لخراب ملكك فاتخذ منها عصاه **واما سبا** فقد تقدم ذكره وان اسمه عبد شمس بن يشجب بن يعرب وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا فقال رجل ولد عشره تيامن منهم سته وتشاءمت منهم اربعه فذكر الذين تشاءموا وهم لخم وجذام وغسان وعامله وذكر الذين تيامنوا وهم الازد وحمير وكنده ومذحج والاشعريون وانمار فقال الرجل وما انمار فقال والد خثعم وبجيله رواه الترمذي من طريق فروه بن مسيك المرادي ٥ **وقوله تعالى** فارسلنا عليهم سيل العرم وهو السيل الذى اهلكهم عند انخراق السد سد مارب ومارب اسم لكل ملك كان يملكهم كما ان كسرى اسم لكل من ملك الفرس وخاقان لمن ملك الصين وكذلك قيصر في الروم وكذلك فرعون لكل من ملك مصر وتبع لكل من ملك الشحر واليمن وحضرموت والنجاشي لكل من ملك الحبشه وقد قيل مارب اسم لقصر كان لهم ذكره المسعودي وذكر القول الاول ايضا

وأمّا العرم فاسم للوادي وقيل اسم للفار
الذي خرق السدّ وقيل العرم هو السدّ بلغة حمير وقيل هو وصف للسيل
من الغرامة وكان الذي بنى السدّ سبأ بن يشجب بناه بالرخام وساق إليه سبعين
واديا ومات ولم يستتمه فأتمّ بعده ٥ ومن سورة يس قوله
عزّ وجلّ واضرب لهم مثلا أصحاب القرية هي أنطاكية نسب إليها
أهل انطيقيس وهو اسم الذي بناها غيّر لمّا عرّب إذ جاءها المرسلون صادق وصدوق
وشلوم هو الثالث هذا قول الطبري وقال غيره شمعون ويوحنا ولم يذكر
صادقا ولا صدوقا وقوله تعالى وجاء من أقصى المدينة رجل اسمه حبيب
بن مرّي ويقال كان نجّارا وذكروا أنه كان به داء الجذام فدعا له
الحواري فشفي ولذلك قال إن يردني الرحمن بضرّ لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا
ينقذون وقوله تعالى وضرب لنا مثلا وهو أبيّ بن خلف بن وهب بن حذافة
بن جمح أتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بال ففتّه وقال أتزعم أن
ربك يحيي هذا بعد ما ترى فأنزل الله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه ٥ ٥
ومن سورة والصافات قوله عزّ وجلّ قال
قائل منهم إني كان لي قرين قد تقدم في سورة الكهف أنه أحد الرجلين الذي قال فيهما واضرب
لهم مثلا رجلين وقوله كان لي قرين يعني الرجل الذي دخل جنته وهو ظالم لنفسه
قد تقدم اسم كل واحد منهما هنالك وقوله تعالى وجعلنا ذريته
هم الباقين إنهم سام وحام ويافث وعن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب
بن منبّه يقول إن سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم وإن حام أبو السودان
وإن يافث أبو الترك وإن يأجوج ومأجوج هم بنو عمّ الترك وقيل كانت زوجة يافث
أربسيسة ابنة مرازيل بن الدرمسيل بن محويل فولدت له سبعة نفر وامرأة فممن
ولدت له من الذكور جومر بن يافث وطوح بن يافث وهوشل بن يافث ووابل بن يافث وما
بل بن يافث وحوران بن يافث وتوبيل بن يافث وبرش بن يافث وشكه بن يافث قال فمن بني
يافث كانت يأجوج ومأجوج والصقالبة والترك فيما يزعمون وكانت امرأة حام بن نوح
نحلب بنت مارب بن الدرمسيل بن محويل فولدت له ثلاثة نفر كوش بن حام بن نوح
وقوط بن حام وكنعان بن حام فنكح كوش بن حام قرنبيل ابنة بتاويل بن ترس بن يافث
فولدت له الحبشة والسند والهند فيما يزعمون ونكح قوط بن حام بخت ابنة بتاويل

ووا

فولدت له القبط قبط مصر فهم اكثر من يعرفون ونكح كنعان بن حام ارتبك بنت ناويل فولدت له الاسود
نوبة وفزان والزنج وزغاوة واجناس السودان كلها قال وكانت امراة سام بن
نوح صليب ابنة بتاويل بن محويل بن خنوخ بن يرد بن مهليل بن قينان بن انوش بن شيث
بن ادم فولدت له نفرا ارفخشد بن سام ولاوذ بن سام وعويلم بن سام وارم بن سام قال
ولا ادري ارم لام ارفخشد واخوته ام لا والله اعلم **وقوله تعالى** قالوا
ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم قائل هذه المقالة لهم فيما ذكر الطبري اسمه الهيزن
رجل من اعراب فارس وهم الترك وهو الذي جاء في الحديث بينا رجل يمشي في حلة له يتبختر
فيها فخسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة والله اعلم **وقوله تعالى**
فبشرناه بغلام حليم الاية يعني اسحق لانه يقول في اية اخرى فبشرناها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب وقال في اخرى فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها
الاية وامراته هي سارة فاذا كانت البشارة باسحق نصا فالذبيح لا شك لا شك هو اسحق
لقوله فلما بلغ معه السعي ولم يكن معه بالشام الا اسحق واما اسمعيل فكان قد
استودعه مع امه في بطن مكة ولهذا القول قال ابن مسعود ورواه ابن جبير
عن ابن عباس وروى ايضا عن ابن عباس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم عن [illegible] الا
فيه لين وبهذا قال كعب الحبر وبه قال شيخ التفسير محمد بن جرير
وروي ايضا عن مالك بن انس وقالت طائفة الذبيح هو اسمعيل وروي هذا القول
باسناد عن الفرزدق الشاعر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو صح اسناده
عن الفرزدق لكان [illegible] الفرزدق نفسه مقال وروي ايضا من طريق معاوية قال
سمعت رجلا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن الذبيحين في حديث ذكره فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم ولو صح اسناد هذا الحديث لم تكن فيه حجة لان العرب تجعل العم ابا قال
الله تعالى نعبد الهك واله ابائك ابرهيم واسمعيل واسحق الاية وقال تعالى ورفع
ابويه على العرش وهما ابوه وخالته ومن حججهم ايضا ان الله لما فرغ من قصة الذبيح
قال وبشرناه باسحق فالجواب عنه من وجهين احدهما ان البشارة
الثانية انما هي بنبوة اسحق والاولى بولادته الا تراه يقول وبشرناه باسحق نبيا ولا يكون
النبوة الا في حال الكبر ونبيا نصب على الحال والجواب الثاني ان قوله
تعالى وبشرناه باسحق تفسير قال كانه لما فرغ من ذكر المبشر به وذكر ذبحه وكانت البشارة
باسحق [illegible] عائشة رضي الله عنها والصلوة الوسطى وصلوة العصر اي هي صلاة
العصر فعطف الاسم على الاسم والمسمى واحد ومما احتجوا به ايضا قوله فبشرناها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب في قراءة من نصب اي ومن بعد اسحق يعقوب فكيف تبشر باسحق

ها هنا صح

سناى

وانه بلد

فالجواب أن هذا الاحتجاج يوم وانه يليه يعقوب ثم لو من بعده
باطل من طريق القول لأن يعقوب ليس مخفوضا عطفا على إسحق ولو كان كذلك
لقال ومن وراء إسحق بيعقوب لأنك إذا فصلت بين واو العطف وبين المخفوض بجار ومجرور
لم يجز إلا باعادة الخافض ولا تقول مررت بزيد وبعده عمرو الا أن تقول وبعده بعمرو
وإذا بطل أن يكون يعقوب مخفوضا ثبت أنه منصوب بفعل مضمر بعد من و وهبنا
له يعقوب فبطل ما تزعم فوابه وثبت ما قدمنا والله المستعان ۞ **قوله تعالى**
سلام على إل ياسين قال بعض المتكلمين في معاني القرآن آل ياسين آل محمد صلى الله عليه
وسلم ونزع إلى قول من قال في تفسير ياسين يا محمد وهذا القول يبطل من
وجوه كثيرة أحدها أن سياق الكلام في قصة الياسين يلزم أن يكون كما
هي في قصة إبراهيم ونوح وموسى وهارون وأن التسليم راجع إليهم ولا معنى
للخروج عن مقصود هذه الآية لقول قيل في الآية الأخرى مع ضعف ذلك القول
أيضا فإن يس وحم والم ونحو ذلك القول فيها واحد وإنما هي حروف مقطعة
إما مأخوذة من أسماء الله تعالى كما قال ابن عباس وإما أسماء القرآن وإما كما قال
الشعبي لله في كل كتاب سر وسره في القرآن فواتح السور وأيضا فإن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة أسماء ولم يذكر فيها يس وأيضا فإن يس جاءت التلاوة
بالسكون والوقف وبالنصب ولو كان اسما للنبي صلى الله عليه وسلم لقال يس بالضم كما
قال يوسف أيها الصديق وإذا بطل هذا القول لما ذكرناه فآل ياسين
هم أهل ياسين المذكور وعليه وقع التسليم ولكنه اسم أعجمي والعرب تضطرب في هذه
الأسماء الأعجمية ويكثر تغييرهم لها قال ابن جني العرب تتلاعب بالأسماء الأعجمية
تلاعبا فياسين والياس والياسين شيء واحد وقال بعضهم من قرأ الياسين فهو جمع
مثل الأشعرين يعني إلياس ورهطه كما تقول المهالبة أي المهلب وآله وهذا أيضا لا يصح
بل هي لغة في إلياس كما تقدم ولو أراد ما قالوه لأدخل الألف واللام كما تدخل في المهالبة
والأشعرين وكما تقول سلام على آل ياسين لأن العلم إذا جمع تنكر حتى يعرف بالألف واللام
لا تقول سلام على زيدين بل السلام على الزيدين بالألف واللام وإلياس عليه السلام فيه
ثلاث لغات كما ذكرها عمران الطبري ذكر في نسبه أنه الياس بن ياسين بن عيزار بن هارون
وإذا صح هذا فآل ياسين يدخل فيه الياس وأبوه ولا يكون في المسألة إشكال ولا تعسير لفظ
عن وجهها المعروف فيه والله أعلم **وقوله تعالى** وأنبتنا عليه شجرة من يقطين
اليقطين كل شجر لا يقوم على ساق وإذ ذكر به ها هنا القرع وخصت شجرة
القرع بهذه الخاصية وهي أن الذباب لا تألفها كما تألف العشب وكان يونس حين لفظه

الحوت منتفشاً لوذبه الذباب فسترته يوماً فقطاً وقد ذكر النقاش هذا المعنى وأكثر
من هذا والله أعلم **ومن سورة ص قوله عز وجل** وهل
أتاك نبأ الخصم الآية هما جبريل وميكائيل قال تسوروا وإن كانا اثنين حملاً على لفظ
الخصم إذ كان كلفظ الجمع ومعارضاته مثل الركب والصحب والنعجة في قوله ولي
نعجة واحدة كناية عن المرأة والذي قال أكفلنيها هو أوريا بن حنان والمرأة هي
أم سليمان عليه السلام وهي امرأة أوريا المذكور قبل أن ينكحها داود عليه السلام والله أعلم ۝
وقوله تعالى وألقينا على كرسيه جسداً هو صخر الجني فيما ذكروا وكان قد
سرق خاتم سليمان وقعد على كرسيه فمثل سليمان الملك أربعين يوماً ثم رد الله عليه
ومن أجل ذلك قال وهب لي ملكاً لا ينبغي من بعدي الآية وقال في اسمه حبقيق
ذكره الطبري **وقوله تعالى** وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث المرأة
المضروبة هي رحمة وكان حلف أن يضربها مائة سوط فأمر أن يبر في قسمه
ويضربها بضغث من الأسل وهو الديس أو نحو ذلك وقد روي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل مثل هذا بالمجنون الذي تحنث بأمة من إماء الأنصار فأمرهم بأن يأخذوا
عثكالاً فيه مائة شمراخ فيضربونه ضربة واحدة وليس عليه العمل عند أكثر الفقهاء لضعف
في إسناده والمرأة اسمها ليا بنت يعقوب وقيل اسمها رحمة بنت افراثيم بن يوسف بن يعقوب
ذكر الطبري القولين معاً ۝ **ومن سورة الزمر قوله عز وجل**
والذي جاء بالصدق وصدق به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي صدق به هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم دخل في الآية بالمعنى كل من صدق
ولذلك قال أولئك هم الصديقون **وقوله تعالى** إلا من شاء الله وهم جبريل
وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ملك الموت عليهم السلام كذا جاء في أحاديث مسندة
وإن كان قد قيل فيهم غير هذا القول لكن هذا أشبه للأثر الذي جاء فهم مستثنون
إلى أن يقبضهم ملك الموت ثم يقبض الله سبحانه ملك الموت **وقد روي أن**
جبريل عليه السلام آخرهم موتاً ذكره النقاش ۝
ومن سورة المؤمن قوله تعالى وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم إيمانه قد تقدم أنه شمعان بالشين المعجمة وهو أصح ما قيل فيه
وفي تاريخ الطبري اسمه جبر والله أعلم **ومن سورة حم السجدة**

قوله

قوله عز وجل وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين اضلانا قال
احدهما قابيل بن آدم والذي من الجن ابليس ويشهد لهذا القول الحديث المرفوع
ما من مسلم يقتل ظلما الا كان على ابن آدم كفل من دمه لانه اول من سن القتل
ويروى اثم القتل خرجه الترمذي **وقوله تعالى** ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله وعمل صالحا يعني المؤذنين والله اعلم

ومن سورة الزخرف

قوله عز وجل على رجل من القريتين عظيم على
احد رجلين من القريتين القريتان مكة والطايف والرجلان
الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم عم ابي جهل والذي من الطايف عروة
بن مسعود الثقفي وقيل عمير بن عبد ياليل الثقفي **وقوله تعالى**
ولما ضرب ابن مريم مثلا الضارب لهذا المثل هو عبد الله بن الزبعرى السهمي
لما قالت له قريش ان محمدا يتلو انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآية
فقال لو حضرته لرددت عليه قالوا وما تقول له قال كنت اقول له قال
كنت اقول له هذا المسيح تعبده النصارى واليهود تعبد عزيرا افهما من حصب جهنم
فعجبت قريش من مقالته وراوا انه قد خصم وذلك معنى قوله يصدون بكسر الصاد
اي يعجون فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
ولو تامل ابن الزبعرى الآية ما اعترض عليها لانه قال وما تعبدون ولم يقل
ومن يعبدون فانما اراد الاصنام ونحوها مما لا يعقل ولم يرد المسيح ولا الملائكة
وان كانوا معبودين

ومن سورة الدخان

قوله عز وجل انك انت العزيز الكريم بعد قوله طعام الاثيم هو ابو جهل
واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة وكان قد قال ما فيها اعز مني ولا اكرم فلذلك
قال له ذق انك انت العزيز الكريم **وقوله تعالى وقوم تبع** والذين من قبلهم تبع
اسم لكل من ملك اليمن والشحر وحضرموت وان ملك اليمن وحدها لم يقل له تبع قاله
المسعودي فمن التبابعة الحرث الرايش وهو ابن همال ذي شدد وابرهة والمنار
وعمرو ذو الاذعار وشمر بن مالك الذي تنسب اليه سمرقند وافريقيس بن قيس الذي
ساق البربر الى افريقية من ارض كنعان وبه سميت افريقية والظاهر من الآية ان
الله سبحانه انما اراد واحدا من هؤلاء كانت العرب تعرفه بهذا الاسم اشد من معرفة
غيره ولذلك قال عليه السلام لا ادري اتبع لعينا ام لا ثم قد روي عنه انه قال لا
تسبوا تبعا فانه كان مومنا فهذا يدلك على انه واحد بعينه وهو والله اعلم ابو

السهمي

كرب الذي كسا البيت بعد ما اراد غزوه وبعد ما غزا المدينه واراد خرابها ثم
انصرف عنها لما اخبر انها مهاجر نبي اسمه احمد وقال شعرا واودعه عند اهلها
فكانوا يتوارثونه كابرا عن كابر الى ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فادوه اليه ويقال
كان الكتاب والشعر عند ابي ايوب خالد بن زيد وفيه

سهدت على احمد انه رسول من الله باري النسم ه
فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيرا له وابن عم ه

وذكر الزجاج وابن ابي الدنيا انه حفر قبر بصنعا في الاسلام فوجد فيه امراتان صحيحتان
وعند رؤسهما لوح من فضه مكتوب فيه هذا قبر حبا وطيش ويروى لميا حبا وتماضر
ابنتا تبع وهم يشهدان ان لا اله الا الله ولا يشركان به شيا وعلى ذلك مات الصالحون
قبلهما

ومن سورة الجاثيه قوله عز وجل ويل لكل

افاك اثيم يقال هو النضر بن الحرث بن عبد الدار **وقوله تعالى** قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قيل انه امر ان يقول ذلك لعمر بن الخطاب رضي
الله عنه وكان شتمه رجل من المشركين فهم به عمر رضي الله عنه فنزلت الايه ثم نسخت
بايه السيف ه

ومن سورة الاحقاف قوله عز وجل

شاهد من بني اسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام بن الحرث وكان اسمه الحصين فسماه
رسول الله عبد الله **وقوله تعالى** حتى اذا بلغ اشده الايه يعني ابا بكر الصديق
رضي الله عنه واسمه عبد الله وكان يلقب لعتيق **وقوله تعالى** في الايه
انعمت علي وعلى والدي والده هو ابو قحافه عثمن بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تيم وام ابي بكر ام الخير واسمها سلمى بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد وام ابي قحافه
قيله بالنا المعجمه باثنتين من تحتها وامراه ابي بكر اسمها قيله بالنا المعجمه باثنين من
فوقها بنت العزى وقد تقدم **وقوله تعالى** والذي قال لوالديه أف
لكما يقال في عبد الرحمن بن ابي بكر قبل ان يسلم وقد انكرت ذلك عايشه رضي الله عنها ه
وقوله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران يقال هم جن نصيبين
ويروى جن الجزيره وروى ابن ابي الدنيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا
الحديث وذكر فيه نصيبين فقال رفعت الي حتى رايتها فدعوت الله ان يكثر مطرها
وينضر شجرها وان يعذب نهرها ويقال كانوا سبعه وكانوا يهودا
فاسلموا ولذلك قالوا انزل من بعد موسى وقيل في اسمايهم شاصر وماصر ومنشى

ورماشي والاحقب ذكر هولاء الخمسة ابن زيد ومنهم عمرو بن جابر ذكره ابن سلام
من طريق ابي اسحق السبيعي عن اشياخه عن ابن مسعود انه كان في نفر من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يمشون فرفع لهم اعصار ثم جاء اعصار اعظم منه ثم انقشع فاذا حية
قتيل فعمد رجل منا الى رداءه فشقه وكفن الحية ببعضه ودفنها فلما جن الليل
اذا امراتان تسالان ايكم دفن عمرو بن جابر فقلنا ما ندري من عمرو بن جابر فقالتا ان كنتم
ابتغيتم الاجر فقد وجدتموه ان فسقة الجن اقتتلوا مع المومنين منهم فقتل عمرو بن جابر
وهو الحية التي رايتم وهو من النفر الذين استمعوا القران من محمد صلى الله عليه وسلم ثم
ولوا الى قومهم منذرين ه وذكر ابن سلام في رواية اخرى ان الذي كفنه صفوان بن
المعطل وذكر ابن ابي الدنيا نحو هذا الحديث عن رجل من التابعين سماه ان حية دخلت
عليه في خبائه تلهث عطشا فسقاها ثم انها ماتت فدفنها فاتي من الليل فسلم عليه
وشكر واخبر ان تلك الحية كانت رجلا من اهل نصيبين اسمه زوبعة ه وبلغنا في
فضائل عمر بن عبد العزيز مما حدثنا به ابو بكر بن طاهر الاشبيلي ان عمر بن عبد العزيز كان
يمشي بارض فلاة فاذا حية ميتة فكفنها بفضلة من رداءه ودفنها فاذا قائل يقول
يا سرق اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستموت بارض فلاة فيكفنك
ويدفنك رجل صالح فقال من انت رحمك الله فقال رجل من الجن الذين سمعوا القران
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وهذا سرق قد مات ه وقد
قتلت عائشة رضي الله عنها حية وانها راتها في حجرتها تستمع وعائشة تقرا
فاتيت في المنام فقيل لها انك قتلت رجلا مومنا من الجن الذين قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت لو كان مومنا ما دخل على حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل لها ما دخل عليك الا وانت متقنعة وما جاء الا ليستمع الذكر فاصبحت عائشة
رضي الله عنها فزعة واشترت رقابا فاعتقتهم وقد ذكرنا من اسماء الجن ما حضرنا فان
كانوا سبعة فالاحقب منهم وصف لاحدهم وليس باسم علم فان الاسماء التي ذكرناها
انفا ثمانية بالاحقب والله اعلم

ومن سورة القتال قوله عز وجل

يستبدل قوما غيركم قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هولاء القوم فقال لو كان الايمان في الثريا لناله رجال من هولاء واشار الى سلمان
الفارسي فدل على انهم الفرس الذين اسلموا والله الموفق

ومن سورة الفتح قوله عز وجل

اذ يبايعونك تحت الشجرة كانت الشجرة سمرة وهي من شجر العضاه وكانت البيعة بالحديبية وكان

اول من بايع منهم ابو سنان الاسدي واسمه وهب بن عبد الله بن محصن بن اخي عكاشة بن محصن **وقوله تعالى** اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية قال ابن اسحق يعني سهيل بن عمرو حين اخذته الحمية ان يكتب في صلح الحديبية بسم الله الرحمن الرحيم وقال لا اكتب الا باسمك اللهم وابى ان يكتب محمد رسول الله وقال لا اكتب الا باسمك واسم ابيك

ومن سورة الحجرات

قوله عز وجل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات كانوا اعرابا من اهل نجد منهم الاقرع بن حابس التميمي السعدي والزبرقان بن بدر التميمي واسمه الحصين وعمرو بن الاهتم واسم الاهتم سمي بن سنان المنقري ومنقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكانوا حين قدموا المدينة نادوا من وراء الحجرات يا محمد اخرج الينا فنحن الذين مدحنا زين وذمنا شين فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ويحكم ذلكم الله ويقال كان فيهم عيينة بن حصن الفزاري وهو الاحمق المطاع وكان من الجرارين يجر عشرة الاف قناة اي تتبعه وكان اسمه حذيفة وسمي عيينة لشتر كان في عينيه ذكر عبد الرزاق في عيينة هذا انه نزلت فيه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ذكره في تفسير سورة الكهف **وقوله تعالى** ان جاءكم فاسق بنبا قال اهل التاويل نزلت في الوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان قد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات بني المصطلق فلما قدم عليهم خرجوا اليه يتلقونه فانصرف راجعا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم ارتدوا فهم بهم ان يغزوهم فانزل الله تعالى الاية

ومن سورة ق

قوله عز وجل واصحاب الرس قد تقدم ذكرهم في سورة الحج انهم اصحاب البئر المعطلة وقد تقدم ذكر تبع في سورة الدخان **وقوله تعالى** واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب هو اسرافيل عليه السلام ينادي في صخرة بيت المقدس وليس في الذاريات الا ذكر امراة ابرهيم وقد تقدم ذكرها اسمها ونسبها وضيف ابرهيم ايضا وانهم جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام

ومن سورة والطور

قوله عز وجل والبيت المعمور اسمه ضراح وهو في السماء السابعة واسمها عريبا قال وهب بن منبه من قال سبحان الله وبحمده كان له نور يملا ما بين عريبا وحريبا وهي الارض السابعة

ومن سورة والنجم

قوله عز وجل اذا هوى قال اهل التفسير اقسم بالثريا وهو اسم علم لها ويعرف ايضا بالنجم وتاليا [illegible] انها تطلع بعد بطن

ظ بالنجم

بطن الحمل وهي سبعة كواكب ولا يكاد يرى السابع منها لخفائه وفي الحقيقة انها اثنا عشر
كوكبا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها لقوة جعلها الله عز وجل في بصره جاء ذلك
في حديث زيد بن ثابت من طريق العباس عمه ذكره ابن ابي خيثمة ٥ **قوله تعالى** افرايتم
اللات والعزى اصل هذا الاسم لرجل كان يلت السويق للحاج اذا قدموا وكان العرب
تعظم الرجل باطعامه الناس في كل موسم ويقال انه عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس بن
مضر ويقال هو ربيعة بن حارثة وهو والد خزاعة وعمر عمرا طويلا فلما مات اتخذ
مقعده الذي كان يلت عليه السويق منسكا ثم استلحج بهم الامر الى ان عبدوا تلك الصخرة التي
كان يقعد عليها ومثلوها صنما وسموها اللات من اشتقوها من اللت اعني لت السويق
ذكر ذلك كثير ممن الف في الاخبار والتفسير ذكروا هذا المعنى بالفاظ شتى ولخصته هذا
التلخيص وتحريت فيه القصد الى معنى ما ذكروه والله المستعان **قوله تعالى**
افرايت الذي تولى قال مجاهد هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
اعطى قليلا ثم قطع عطيته **ومن سورة القمر قوله عز وجل**
فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر
الريح المسخرة عليهم ريح الدبور واليوم هو يوم الاربعا سخرت عليهم من الاربعا الى الاربعا
فكانت تنزع الناس من البيوت وتحطمهم وادامت عليهم سبع ليال وثمانية ايام كاملة
يبق منهم احد ممن في كهف او سرب فاهلكت من كان طاهرا بارزا وانتزعت من السقوف من
كان في البيوت او هدمتها عليهم واهلكت من كان في الكهوف والاسراب بالجوع والعطش
ولذلك قال فهل ترى لهم من باقية اي هل يمكن ان يبقى بعد هذه النحاسة الايام
باقية منهم **ومن سورة الرحمن قوله عز وجل** خلق الانسان
روى سعيد عن قتادة قال هو ادم عليه السلام وقال غيره هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل
الالف واللام لعموم الجنس فهي محمولة على العموم ٥ **ومن سورة الواقعة**
قوله عز وجل والسابقون السابقون الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم
نحن الاخرون السابقون يوم القيامة فهم اذا محمد وامته واول سابق الى باب الجنة
محمد صلى الله عليه وسلم وفي الحديث انه قال انا اول من يقرع باب الجنة فادخل ومعي فقراء
المهاجرين واما اخر من يدخل الجنة وهو اخر اهل النار خروجا منها فرجل اسمه جهينة
فيقول اهل الجنة هل بقي بعدك احد في النار ممن يقول لا اله الا الله روى هذا الحديث
الدارقطني من طريق مالك بن انس باسناد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في كتاب
رواه مالك والله اعلم ٥ **ومن سورة المجادلة قوله عز وجل** قد سمع

الله قول التي تجادلك في زوجها هي خولة بنت ثعلبة وقيل بنت حكيم وقيل اسمها جميلة وخولة
اصح ما قيل في ذلك وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت رضي الله عنهم
اجمعين وقد مرت بها عمر بن الخطاب في خلافته فاستوقفته طويلا ووعظته وقالت له يا عمر
قد كنت تدعى عميرا ثم قيل لك عمر ثم قيل لك امير المومنين فاتق الله يا عمر فانه من ايقن
بالموت خاف الفوت ومن ايقن بالحساب خاف العذاب وهو واقف يسمع كلامها فقيل له
يا امير المومنين اتقف لهذه العجوز هذا الوقوف فقال سبحان الله لو حبستني من اول النهار
الى اخره لا زلت الا للصلوة المكتوبة اتدرون من هذه العجوز هي التي سمع الله قولها
من فوق سبع سموات ايسمع رب العالمين ولا يسمعه عمر

ومن سورة الحشر

قوله عز وجل هو الذي اخرج الذين كفروا الاية هم
بنو النضير حين اجلاهم عمر بعد ذلك الى تيما واريحا
وذلك بكفرهم ونقضهم عهدهم وهي من بلاد الشام وذلك حين بلغه الخبر عن النبي صلى الله عليه
وسلم لا يبقين دينان في جزيرة العرب واول الحشر فيه انهم لم يكونوا اصابهم جلا
قبل ذلك ولا سبيا فلذلك قال لاول الحشر واخر الحشر حين يحشر الناس الى الشام عند قيام
الساعة وقد روي انهم قالوا الى اين يخرجنا محمد فقال الى الحشر ذكره بكر بن العلا
القشيري يريد ان الشام اليها يحشر الناس وكان بنو النضير وقريظة وبنو قينقاع في وسط ارض
العرب من الحجاز وان كانوا يهودا والسبب في ذلك ان بني اسرايل كانت تغير عليهم العماليق
من ارض الحجاز وكان منازلهم يثرب والجحفة الى مكة فشكت بنو اسرايل ذلك الى موسى
عليه فوجه جيشا وامرهم ان يقتلوهم ولا يبقوا منهم احدا ففعلوا وتركوا منهم ابن
ملك لهم كان غلاما حسنا فرقوا له ثم رجعوا الى الشام وموسى قد مات فقالت بنو
اسرايل قد عصيتم وخالفتم فلا نؤويكم فقالوا نرجع الى البلاد التي غلبنا فنكون بها
قال فرجعوا الى يثرب فاستوطنوها وتناسلوا بها الى ان نزلت عليهم الاوس والخزرج
بعد سيل العرم فكانوا معهم الى الاسلام وذكر هذا الخبر ابو الفرج الاصبهاني وقريظة
والنضير يقال لهما الكاهنان وقد نسبهما ابن اسحق الى هرون عليه ونسبتهم الى
هرون صحيحة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لصفية ووجدها تبكي لكلمة قيلت
لها فقال لها ابوك هرون عليه وعمك موسى وبعلك محمد والحديث معروف مشهور
وهو اطول من هذا واما الحصون فاسماوها في السير منها الوطيح والنطاة وسلالم
والكتيبة وغيرها مما قد سماه ابن اسحق وغيره **وقوله تعالى** كمثل
الشيطان الاية ذكر اسمعيل القاضي وغيره من طريق شيبان عن ابي عمرو
بن دينار عن عروة بن عبد بن رفاعة الزرقي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان راهبا كان

في بني اسرائيل فاصيبت امراة منهم بلمم فقالوا ما دواوها الا عند هذا الراهب يدعو
لها فسالوه ذلك ورغبوا الى الله فأبى فلم يزالوا به حتى قبلها ثم لم يزل به الشيطان حتى عشقها
وكانت تكون عنده يدعو لها فلم يزل به حتى احبلها ثم اتاه الشيطان فامره ان يقتلها خشية
الفضيحة وان يقول لقومها انها ماتت ثم اتى الشيطان اهلها واخبرهم الخبر فاتوه
واستنزلوه من صومعته فتمثل الشيطان له عند ذلك فقال له انا الذي كنت اصرعها
وانا الذي كنت اغويتك حتى احبلتها وقتلتها وانا الذي اخبرت قومها فان تسجد لي
اخرجتك مما انت فيه فسجد له من دون الله فاسلمه وتبرا منه وهو الذي قص الله سبحانه
قصته وتعالى اسم هذا الراهب برصيصا ولم يذكر اسمعيل القاضي اسمه ولا
انا منه على يقين والله اعلم ٥ **ومن سورة الممتحنة قوله**
الممتحنة بكسر الحاء اي المختبرة اضيف الفعل اليها مجازا كما سميت
سورة براءة المبعثرة والفاضحة لما كشفت من عيوب المنافقين ومن قال في
هذه السورة الممتحنة بفتح الحاء فانما اضافها الى المراة التي نزلت فيها وهي ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط قال الله تعالى فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الاية وهي
ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط قال الله تعالى فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الاية
وهي امراة عبد الرحمن بن عوف ولدت له ابراهيم بن عبد الرحمن **وقوله تعالى**
تلقون اليهم بالمودة يعني القا حاطب بن ابي بلتعة الى كفار قريش يعلمهم بما عزم عليه
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوهم فاطلع الله رسوله على ذلك فكان بعث الكتاب
مع سارة من موالي قريش فاخرجه علي والمقداد والزبير رضي الله عنهم من قرون راسها
بروضة خاخ فانزل الله تعالى السورة فيه وذكروا انه كان في كتاب حاطب اما بعد
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم في جيش كالليل يسير كالسيل
واقسم بالله لو لم يسر اليكم الا وحده لاظفره الله وانجز له موعوده فان الله وليه
وناصره ذكره بعض المفسرين **وقوله تعالى** لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين الاية كانت قتيلة بنت عبد العزى قدمت على بنتها اسماء بنت ابي بكر المدينة وهي راغبة
ويروى وهي راغمة بالميم والاول رواية البخاري وبالميم رواية ابي داود فاستفتت
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان امي قدمت المدينة وهي راغبة او
راغمة افاصلها فانزل الله هذه الاية **ومن سورة الحواريين قوله**
عز وجل ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد معلوم انه نبينا صلى
الله عليه وسلم ولكن اردنا ان نذكر نحوها من الحكمة في هذين الاسمين فاحمد اسم علم منقول

من صفة لا من فعل وتلك الصفة افعل التي يراد بها التفضيل معنى احمد اي احمد الحامدين
لربه وكذلك قال هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم يفتح على احد
من قبله فيحمد ربه بها فلذلك يعقد له لواء الحمد ح واما محمد فمنقول من صفة ايضا
وهو في معنى محمود ولكن فيه معنى المبالغة والتكرار فالمحمد هو الذي حمد مرة بعد مرة كما
ان المكرم من اكرم مرة بعد مرة وكذا الممدح ونحو ذلك فاسم محمد مطابق لمعناه
والله سبحانه سماه به قبل ان يسمي به نفسه فهذا علم من اعلام نبوته اذ كان اسمه
صادقا عليه فهو محمود في الدنيا لما هدى اليه ونفع به من العلم والحكمة وهو محمود
في الاخرة بالشفاعة فقد تكرر معنى الحمد كما يقتضي اللفظ ثم انه لم يكن محمدا حتى كان
احمد حمد ربه فنباه وشرفه فلذلك تقدم اسم احمد على الاسم الذي هو محمد فذكره
عيسى عليه السلام فقال اسمه احمد وذكره موسى عليه السلام فقال له ربه تلك امة احمد فقال
اللهم اجعلني من امة احمد فباحمد ذكر قبل ان يذكر بمحمد لان حمده لربه كان قبل حمد
الناس له فلما وجد وبعث كان محمدا بالفعل وكذلك في الشفاعة يحمد ربه بمحامد التي
يفتحها عليه فيكون احمد الناس لربه ثم يشفع فيحمد على شفاعته فانظر كيف ترتب هذا
الاسم قبل الاسم الاخر في الذكر في الوجود وفي الدنيا والاخرة تلح لك الحكمة الالهية
في تخصيصه بهذين الاسمين وانظر كيف انزلت عليه سورة الحمد وخص بها دون سائر
الانبياء وخص بلواء الحمد وخص بالمقام المحمود وانظر كيف شرع له سنة وقرانا
ان يقول عند اختتام الافعال وانقضاء الامور الحمد لله رب العالمين قال الله
سبحانه وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وقال ايضا واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين تنبيها لنا على ان الحمد مشروع لنا عند انقضاء الامور وسن
عليه السلام الحمد لله عند الاكل والشرب وقال عند انقضاء السفر ايبون تائبون لربنا حامدون
ثم انظر لكونه عليه السلام خاتم الانبياء ومؤذنا بانفصال الرسالة وانقطاع الوحي ونذيرا
بقرب الساعة وتمام الدنيا مع ان الحمد كما قدمنا مقرون بانقضاء الامور مشروع عنده
تجد معاني اسميه جميعا وما خص به من الحمد والمحامد مشاكلا لمعناه مطابقا لصفته
وفي ذلك برهان عظيم وعلم واضح على نبوته وتخصيص الله تعالى له بكرامته وانه
قدم له هذه المقدمات قبل وجوده تكرمة له وتصديقا لامره صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم **وقوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الاية وكانوا
حواريين قال الانصار الاوس والخزرج ولم يكن هذا الاسم لهم قبل الاسلام حتى
سماهم الله تعالى به واما حواريه عليه السلام فما ذكر قتادة فهم من قريش كلهم وسماهم قتاده
وهم ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير وسعد بن مالك وابو عبيدة واسمه

ح وهي الصواب
واما حواريوه ح

عامي

عامر وعثمن بن مظعون وحمزة بن عبد المطلب ولم يذكر سعيدا فيهم وذكر جعفر بن
ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين واما حواريو عيسى عليه السلام فهم بطرس ويونس كان من
الاتباع ولم يكن من الحواريين واندراوس وتوماس وفيلبس ويعقوبس وابرثلماوس وشمعون
ويهوذا ولم يكن قبل من الحواريين والحق بهم وبوطا وزريب حواس من بلاد الذي ظهر في
زمن عمر بن الخطاب وبحثه ٥ **ومن سورة الجمعة قوله عز وجل**
وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها ذكر هذه الاية لما فيها من شرطنا
وهو التعريف باسم صاحب التجارة ولمن كان العير وذكر اهل التاويل واهل الحديث ان دحيه
بن خليفة الكلبي قدم من الشام بعير له تحمل له طعاما وبرا وكان الناس اذ ذاك محتاجين
فانفضوا اليها وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وبقي معه اثنا عشر رجلا
وجاء ذكر اسما الباقين معه في حديث مرسل رواه اسد بن عمرو والد موسى بن اسد وفيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق معه الا ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحه والزبير
وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيده بن الجراح وسعيد بن زيد وبلال
وعبد الله بن مسعود في احد الروايتين وفي الاخرى عمار بن ياسر وفي مرسل ابي داود ذكر
السبب الذي من اجله ترخصوا لانفسهم في ترك سماع الخطبة وقد كانوا خلقا افضلهم
الا يفعلوا فقال ان الخطبة يوم الجمعة كانت بعد الصلوة فتاولوا ان قد قضوا ما
عليهم فحولت الخطبة بعد ذلك قبل الصلوة وهذا الحديث وان لم يكن ينقل من وجه
ثابت فالظن الجميل باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوجب ان يكون صحيحا والله اعلم وقد
فسر اللهو هاهنا بالطبل ٥ **ومن سورة المنافقين قوله عز**
وجل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا قائلها
عبد الله بن ابي سلول وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها يعني نفسه الاذل
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عني وقال هذه المقالة في غزوة بني المصطلق
ورفعها الى النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن ارقم وكان غلاما فلما انزل الله تعالى السورة اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنه وقال هذا الذي اوفى الله تعالى باذنه ٥ ٥
ومن سورة التحريم قوله عز وجل وإذ أسر النبي إلى بعض
ازواجه حديثا وهي حفصة بنت عمر امرها ان لا تخبر عائشة ولا ازواجه بما رات وكانت اتته في بيتها مارية
بنت شمعون القبطية ام ولده ابرهيم فخشي ان يلحقهن غيرة لذلك واسر الحديث الى حفصة

فافشته ويقال أسرّ اليها ان ابا بكر خليفته من بعده ثم عمر والله اعلم وقد قيل ذلك في
امر العسل الذي سقته حفصة وقيل زينب في بيتها والاول اظهر واما اللتان تظاهرتا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما عائشة وحفصة في الحديث المشهور في الصحيحين

وقوله تعالى وصالح المؤمنين قال عكرمة هم ابو بكر وعمر وروى سعيد عن قتادة
قال هو ابو بكر وعمر وعن مجاهد قال هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولفظ الاية عام
والاولى حملها على العموم ۞ **وقوله تعالى** ثيبات وابكارا ذكر بعض اهل العلم
في هذا اشارة الى مريم البتول وهي البكر والى اسية بنت مزاحم امراة فرعون وان الله
سبحانه سيزوجه اياهما في الجنة وبدا بالثيب قبل البكر لان زمن اسية قبل زمن مريم
ولان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كلهن ثيب الا واحدة وافضلهن خديجة وهي ثيب فتكون
هذه الفضيلة من قبيلة من قبيلة الفضل ومن قبيلة الزمن لانه تزوج الثيب منهن قبل
البكر والله اعلم وقد تقدم اسم امراة نوح وامراة لوط واسم امراة فرعون والتي احصنت
فرجها وان احصان الفرج معناه طهارة الثوب وكني بفرج القميص عن طهارة الثوب
من الريبة وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في سورة الانبياء ۞ **ومن سورة ن**

قوله عز وجل همّاز مشّاء بنميم الاية قيل انها نزلت في الاخنس بن شريق
واسمه أبيّ وكان ثقفيا ملصقا في قريش فلذلك قال
زنيم لا على وجه الذم لنسبه ولكن على وجه التعريف به كذلك ذكر القتيبي وغيره

وقوله عز وجل انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة هي جنة بضوران وضوران
على فراسخ من صنعاء وكان اصحاب اهل هذه الجنة
بعد رفع عيسى عليه السلام بيسير وكانوا بخلاء فكانوا يجذون التمر ليلا من اجل المساكين وكانوا
ارادوا حصاد زرعها وقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين فغدوا اليها فاذا هي قد
اقتلعت من اصلها فاصبحت كالصريم اي كالليل ويقال للنهار ايضا صريم فان كان اراد
الليل فلسواد موضعها وكانهم وجدوا موضعها حمأة وان كان اراد بالصريم النهار فلذهاب
الشجر والزرع ونقاء الارض منه وكان الطائف الذي طاف عليها جبريل عليه السلام فاقتلعها
فيقال انه طاف بها حول البيت ثم وضعها حيث مدينة الطائف اليوم ولذلك سميت
الطائف وليس في ارض الحجاز بلدة فيها الماء والشجر والاعناب غيرها وقد ذكر هذا الخبر
المهدوي في التحصيل وذكره طائفة من المفسرين غيره وقال البكري في المعجم سميت
الطائف لان رجلا من الصدف يقال له الدمون بنى حائطها وقال قد بنيت لكم طائفا
حول بلدكم فسميت الطائف ۞ **ومن سورة الحاقة قوله عز وجل**

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت وتعيها اذن واعية اخذ باذن علي

رضي الله

رضي الله عنه وقال ... هي ذكره النقاش ۞ وقوله تعالى والمؤتفكات
بالخاطئة ذكر الطبري عن محمد بن كعب القرظي قال هي خمس قريات صعبة وصعدة
وعمرة ودوما وسدوم وهي القرية العظمى ۞ ومن سورة سأل سائل
بعذاب واقع الذي سأل هو النضر بن الحرث من بني عبد الدار حين قال اللهم إن
كان هذا هو الحق من عندك الآية فنزلت فيه سأل سائل بعذاب واقع ۞ ومن سورة
نوح قوله تعالى ودا ولا سواعا الآية هذه أسماء أصنام وكانت قبل أسماء قوم صالحين
قال ابن يغوث هو ابن شيث بن آدم وكذلك سواع كان بعده وكانوا يتبركون
بهم وبدعائهم وكلما مات منهم أحد مثلوا صورته وتمسحوا بها نعوذ بالله من الخذلان
ثم صارت سنة في العرب في الجاهلية ولا أدري من أين سرت لهم تلك الأسماء القديمة من
قبل الهند فقد ذكر عنهم أنهم كانوا المبدأ في عبادة الأصنام بعد نوح أم الشيطان
ألهمهم إلى ما كانت عليه الجاهلية الأولى قبل نوح عليه السلام ۞ ومن سورة
الجن قد تقدم في سورة الأحقاف من أسمائهم وأسماء بلادهم ما وجدناه مسطورا
في الكتب التي سميناها هنالك والله المستعان وقوله تعالى
وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال ... قتادة هو إبليس وقد رأيت أن اسمه
عزرائيل وقوله تعالى وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططا لما قام عبد الله
يدعوه هو محمد صلى الله عليه وسلم كادوا يكونون عليه يعني الجن لبدا أي يركب بعضهم بعضا
ومن سورة المزمل قوله عز وجل يا أيها المزمل هو
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وليس المزمل اسما من أسمائه يعرف به كما ذهب بعض الناس وعدوه
في أسمائه عليه السلام وإنما المزمل مشتق من حالته التي كان عليها حين الخطاب وكذلك المدثر وفي خطابه
بهذا الاسم فائدتان إحداهما الملاطفة فإن العرب إذا قصدت ملاطفة المخاطب وترك المعاتبة
سموه باسم مشتق من حالته التي هو عليها كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي حين غاضب فاطمة
فأتاه وهو نائم وقد لصق بجنبه التراب فقال له قم أبا تراب إشعارا أنه غير عاتب عليه وملاطف
له وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة قم يا نومان وكان نائما ملاطفة له
وإشعارا لترك العتب والتأنيب كقول الله تعالى لمحمد عليه السلام يا أيها المزمل قم الليل
فيه تأنيس وملاطفة ليستشعر أنه غير عاتب عليه والفائدة الثانية التنبيه لكل متزمل راقد
ليله ليتنبه إلى قيام الليل وذكر الله تعالى فيه لأن الاسم المشتق من الفعل يشترك فيه مع المخاطب
كل من عمل بذلك العمل واتصف بتلك الصفة فهاتان فائدتان وأما قوله تعالى
يا أيها المدثر وكان مدثرا بشأنه حين فزع من هول الوحي أول نزوله وقال دثروني

فقال له ربه يا ايها المدثر ولم يقل يا محمد ويا فلان ليستشعر اللين والملاطفة من ربه كما تقدم
في المزمل وفائدة اخرى في المدثر وهي مشاكلة الاية لما بعدها وقد تكون هذه الفائدة
في المزمل لقوله قم الليل اي لا تزمل وتتقدر هذه الحال لما هو افضل منها وهي
في المزمل بينة واما في المدثر فوجه المشاكلة من اول الكلام ومن قوله قم فانذر فيه
خفاء الا بعد التامل وبعد المعرفة لقوله صلى الله عليه وسلم اني انا النذير العريان ومعنى
النذير العريان الجاد المشمر وكان النذير من العرب اذا اجتهد جرد ثوبه واشار به مع
الصياح تاكيدا في الانذار والتحذير وقد قيل ايضا ان الاصل في قولهم انا النذير العريان
ان رجلا من خثعم اخذه العدو فقطعوا يده وجردوا ثيابه فافلت الى قومه نذيرا لهم وهو
عريان فقيل لكل مجتهد في الانذار والتخويف النذير العريان واذا ثبت هذا فقد
شاكل الكلام بعضه بعضا لان المدثر بالثياب مضاف الى معنى النذير العريان ومقابل
له ومرتبط به لفظا ومعنى

ومن سورة المدثر قوله عز وجل

ذرني ومن خلقت وحيدا قيل هو الوليد بن المغيرة وذكر له بنين شهودا اي مقيمين معه وهم هشام
بن الوليد والوليد وخالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله وغيرهما ولا من مات على دين
الجاهلية فلم يسمه ه

ومن سورة القيمة قوله عز وجل

فلا صدق ولا صلى قيل نزلت في ابي جهل بن هشام بن المغيرة والله اعلم ه ه

ومن سورة عبس

عاتب الله نبيه عليه السلام حين تولى عن الاعمى وهو عبد الله بن ام مكتوم ويقال عمرو بن ام مكتوم واسم مكتوم عاتكة
بنت عامر بن مخزوم وعمرو هذا هو ابن قيس بن زائدة بن الاصم وهو ابن خال خديجة رضي الله عنها
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد تشاغل عنه برجل من عظماء المشركين يقال له الوليد بن
المغيرة ويقال امية بن خلف وكان طامعا في اسلامه فلذلك تشاغل عن ابن ام مكتوم
فانظر كيف نزلت الاية بلفظ الاخبار عن الغائب فقال عبس وتولى ولم يقل عبست وتوليت
وهذا يشبه حال العاتب المعرض ثم اقبل عليه بمواجهة الخطاب فقال وما يدريك لعله
يزكى لانه علما منه سبحانه بانه لم يقصد بالاعراض الا الرغبة في الخير ودخول ذلك المشرك
في الاسلام اذ كان مثله يسلم باسلامه بشر كثير فكلم نبيه حين ابتدا الكلام بما يشبه
كلام المعرض عنه المعاتب له ثم واجهه بالخطاب تانيسا له صلى الله عليه وسلم ه ه

ومن سورة اذا الشمس كورت قوله عز وجل

فلا اقسم بالخنس هي الكواكب الخمس الدراري زحل والمشتري وعطارد والمريخ والزهرة فيما ذكر

اهل

اهل التفسير والله اعلم وقوله تعالى انه لقول رسول كريم هو جبريل عليه السلم
ولايجوز ان يكون اراد به قول النبي صلى الله عليه وسلم وان كان النبي عليه السلام رسولا كريما لان
الاية وردت في معرض الرد والتكذيب لمقالة الكفار الذين قالوا ان محمدا تقوله وهو قوله
وقال الله جل وعز انه لقول رسول كريم فاضافه الى جبريل الذي هو امين في وحيه
وهو في الحقيقة قول الله تعالى لكنه اضيف الى جبريل عليه السلام لانه جاء به من عند الله ٥
وقوله تعالى ذي قوة يدل هذا على ما قاله تعالى ذو مرة فاستوى وقال
تعالى مطاع ثم امين هذه كلها صفة جبريل عليه السلم وقوله تعالى وما صاحبكم
بمجنون هو محمد صلى الله عليه وسلم ومن سورة اذا السما انفطرت
قوله عز وجل يا ايها الانسان يريد امية بن خلف ولكن اللفظ عام يصلح له
ولغيره وكذلك قوله في المطففين ان الذين اجرموا قيل انه يريد ابا جهل واصحابه
لانهم كانوا يضحكوا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسخروا منه ومن صحبه ولكن اللفظ
عام ومن سورة والسماء ذات البروج قد فسرنا اسما البروج في سورة
الحجر واما اصحاب الاخدود فهم ذو نواس الحميري وجنوده وكان
قد خد الاخاديد وهي الخنادق وضرم فيها النيران فجعل يلقي فيها كل من وحد الله
واتبع العبد الصالح في زمانه وهو عبد الله بن الثامر حتى احرق وحوا من عشرين الفا وذو
نواس هذا اسمه زرعة بن تبان اسعد الحميري وكان ايضا يسمى يوسف وكانت له
ذوابة من شعر تنوس اي تضطرب فسمي ذا نواس وكان فعل هذا باهل نجران فافلت منهم
رجل اسمه دوس ذو ثعلبان فساق الحبشة لينتصر بهم فملكوا اليمن وهلك ذو
نواس في البحر الذي قحمه فيه وقد روي حديث اصحاب الاخدود على غير هذا الوجه والذي
قدمناه هو معنى حديث ابن اسحق ومن سورة والطارق ذكر محمد بن الحسن
في تفسيره ان الطارق في هذه الاية هو زحل الكوكب الذي في السماء السابعة وذكر
له اخبارا الله اعلم بصحتها ومن سورة والفجر ذكرها ارم ذات العماد او
جيرون بن اسعد بن ارم هو الذي بنى مدينة دمشق وبه تعرف وسمي جيرون فانه وجد
فيها انا زينتها اربعمائه الف واربعون الف عمود من رخام وبنيت وقوله تعالى
فاما الانسان هو عتبة بن ربيعة كان السبب في نزولها فيما ذكروا وان كانت هذه صفة
تعم وقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة قيل نزلت في حبيب بن عدي المصلوب بمكة
وان الكفار صلبوه الى غير القبلة فحولته الملائكة الى القبلة ومن سورة البلد
قوله عز وجل لا اقسم بهذا البلد هو مكة ووالد وما ولد هو ادم وذريته
ذكره عبد الرزاق وذكر غيره انه ابرهيم عليه السلام وهو اشبه بالمعنى لانه حرم

مكة وبنى الكعبة وفيها ولده من قبل اسمعيل عليه السلام وقوله تعالى لقد خلقنا
الانسان في كبد قيل هو ابو الاشدين اسمه كلدة بن اسيد بن وهب بن حذافة بن
جمح وكان يظن ان لن يقدر عليه احد لانه كان اعطي شدة وقوة حتى كان يقف على جلد
البقر ويجذبه من تحته عشرة انفس فينقطع الجلد ولا تزول قدماه الا ان الالف
واللام للجنس فيشترك معه في الخطاب كل من ظن مثل ظنه وفعل مثل فعله وعلى هذا
اكثر القران ينزل في السبب الخاص بلفظ عام يتناول المعنى العام ومن سورة
والشمس قوله عز وجل اذ انبعث اشقاها هو قدار بن سالف وامه
قديرة وصاحبه الذي شاركه في قتل الناقة اسمه مصدع بن دهر او ابن جهم وقوله
تعالى فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها يعني صالح بن عبيد بن حاثر بن
ثمود بن عوص بن ارم ومن سورة والليل قوله عز وجل وسيجنبها
الاتقى نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه حين اعتق بلالا وزنيرة والنهدية
فيها زنيرة وام عميس وعبيدا كان اشتراهم واعتقهم وكان العبيد مومنين عند قوم كفار
يعذبونهم على الايمان فقال ابوه لو اشتريت من له نجدة وقوة فيغضب لك ويشفعك كان
احدى عليك فانزل الله عز وجل الاية ومن سورة والتين اقسم بطور سينا
وطور زيتا وهما جبلان عند بيت المقدس وكذلك طور سينا بالعبرانية مبارك والطور
عند اكثر الناس هو الجبل وقال الماوردي ليس كل جبل يقال له طور الا ان يكون فيه
الاشجار والثمار والا فهو جبل فقط والبلد الامين هو مكة ه ومن سورة
اقرا قوله عز وجل ان الانسان ليطغى نزلت في ابي جهل بن هشام وقد تقدم
اسمه ه ومن سورة الهمزة قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة
ذكر ابن اسحق انها نزلت في امية بن خلف الجمحي كان يهمز النبي صلى الله عليه
وسلم ويعيبه وانما ذكرناه وان كان اللفظ عاما لان الله تابع بين اوصافه والخبر عنه
حتى فهم انه يشير الى شخص بعينه وكذلك قوله تعالى في سورة ن والقلم ولا تطع كل حلاف
مهين فتابع بالصفات حتى علم انه يريد انسانا بعينه ومن سورة الفيل اسم الفيل
محمود والذي ساق الفيل ابرهة الاشرم ملك الحبشة الذين قتلوا ذا نواس وغلبوا
على ملك اليمن وكان دليلهم ابو رغال الثقفي فرجمت العرب قبره حين مات وكان ايضا
نفيل بن حبيب الخثعمي قد اسره ابرهة ثم استحياه ليدل به فلما نزلوا بالفيل على مكة اخذ
نفيل باذن الفيل وقال له ابرك محمودا وارجع راشدا فانك في بلد الله الحرام ثم هرب الى
قريش فكان معهم فلما امطرت عليهم الحجارة صاحوا اين نفيل اين نفيل فقال نفيل
في ذلك شعرا ذكره ابن اسحق وفيه   وكل القوم يسال عن نفيل كان علي للحبشان دينا ه

ومن سوره

لايلاف

ومن سورة قريش هم بنو فهر بن مالك بن النضر واختلف
واختلف في تسميتهم بهذا الاسم واحسن ما قيل في ذلك ما قدمناه في سورة ال عمران
وان دليلهم في الجاهلية كان يسمى قريشا وقيل اول من سماهم بهذا الاسم قصي بن كلاب
قاله المبرد **واما ايلافهم** فان بني عبد مناف كانوا اربعة هاشم كان يؤالف
ملك الشام اي يأخذ منه حبلا وعهدا يأمن به في تجارته الى الشام واخوه عبد شمس
كان يؤالف الى العجم ويعهد من كسرى والاخوان هما المطلب ونوفل احدهما كان
يؤالف الى مصر والاخر الى النجاشي ملك الحبشة وكان كل واحد منهم يأمن في الرحلتين
رحلة الشتاء ورحلة الصيف ويأمر بامانه جميع قومه في رحلتهم الى هذه البلاد كذا
فسره الهروي ولكني سكت في الذي كان يؤالف الى الحبشة والى مصر من هو منهم

ومن سورة الدين قال اهل التفسير اولها نزل بمكة في ابي جهل بن هشام
وهو الذي يكذب بالدين واخرها
نزل بالمدينة في عبد الله بن ابي واصحابه وهم الذين يراؤون ويمنعون الماعون ٥ ٥

ومن سورة الكوثر قوله عز وجل ان شانئك هو الابتر اي مبغضك
وهو العاص بن
وائل بن هشام بن سعيد بن سهم والد عمرو بن العاص هو الذي قال ان محمدا الابتر لا ولد
له اذا مات انقطع ذكره فانزل الله تعالى فيه السورة وقد قيل نزلت في ابي جهل بن هشام

ومن سورة ابي لهب ابو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ولما كان اسمه
اسما كاذبا من حيث اضيف الى العزى ذكره الله عز وجل
بالكنية دون الاسم لان الله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل فان قيل ان
كنيته ابو لهب واللهب ليس باسم له فالجواب ان الله تعالى خلقه للهب واليه
مصيره الا تراه قال سيصلى نارا ذات لهب والعرب تكنى بالاسم وبما يلصق بالمسمى ويلازمه
كقول النبي صلى الله عليه وسلم في علي ابو تراب وفي ابي هريرة ابو هريرة بهرة كانت معه
ملازمة ولانس ابو حمزة لبقلة كان يجتنيها وهي الحرف والعرب تقول للاحمق ابو دراص للعبة
بالادراص وهي جمع درص والدرص ولد الكلبة او ولد الهرة ونحو ذلك ويقول للذيب
ابو جعدة والجعدة الخمر وفيه لانه يجتنبها ويطلبها والقران انزل بلسان القوم وكانت
كنية ابي لهب تقدمه لما نصر الله من اللهب فكل يعدنا ول السورة لا شك انه من
اهل النار بلا ومن الكفار فانهم كانوا يطمعون في ايمان جميعهم الا ابا لهب وامراته
وهي ام جميل بنت حرب بن امية عمة معوية واسمها العورا

ومن سورة الفلق قوله عز وجل ومن شر غاسق هو ابليس وقيل هو الليل وقيل
اسم

هو التزيا واصح ما فيه الغمز للحديث المرفوع في ذلك عن عائشة رضي الله عنها وان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لها تعوذي بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب وشر الذي
ينبغي ان يكون في الابدان بالآفات التي تحدث بسببه ويكون في الاديان كالفتنة التي بها
افتتن من عبده وعبد الشمس

قال الفقيه ابو القسم عبد الرحمن بن ابي الحسن الخثعمي السهيلي كان املائي

لهذا الكتاب على سائل سالني عن هذه الاسماء المبهمة في القران املا لما حفظته
قديما او وجدته مطالعة او درسا في كتب التفسير والاخبار ومسندات الحديث والاثار
فمنه ما حفظت لفظه او زدته كما حفظته ومنه ما اختلف فيه اسانيد الرواة فلم اتتبع
جميعها ولكني لخصت المعنى متحريا وللصواب في تلك الانحاء متوخيا واضربت عن
الاسانيد لما رويته من ذلك مختصرا اذ كان الكتاب جوابا لسائل وعجالة لمستفهم
لكني احلت في اكثره على المواضع التي منها اخذت والدواوين التي طالعت وكذلك
ما اوردت فيه من الانساب هو موجود ايضا [illegible] كتب السير وانساب العرب المشهورة
عند اهل الادب فلم احتج الى الاستظهار على ما ذكرته باكثر مما اوردته واحلت عليه
ومن الله عز وجل اسال الاجر واياه استوهب جزيل الذخر ومحطة الوزر انه خير
معين وارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين
واله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم كتاب التعريف والاعلام بحمد الملك العلام فالحمد لله على ما اوهبه من الانعام
وهدى اليه من اللطف والاكرام والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله الذين
نعشوا الاسلام فوضح مسالكه واستقام واتفق الفراغ منه ضحوة يوم السبت
اخر يوم من جمادى الاخرى اول يوم من شهر الله الاصب من سنة تسع وثماني [illegible]
على يدي افقر عباد الله الى واسع مغفرته وارجاهم الى ظل رحمته كثير الخطايا
الراجي لعفو الله تبارك وتعالى احمد بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسن الرصاص
وفقه الله لمراضيه وعصمه بحول اله الا هو عن جميع معاصيه وهو يسال
الواقف عليه بالله تعالى الدعوة له بخاتمة الخير واحياء المنقلب ان شاء الله تعالى

وصلى الله على رسوله سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

رحمه

اطال الله تعالى ص

السيد

کتابه ... عمر بالد ؎

جمالی حسن داری جمالت   نمودی ماه روی [illegible] آسمانت ؎

علامه الرحمن لا محالت   او [illegible]

بسم الله العلام

[illegible]

اذا اتت بوتي من بلاد بعيدة وسعك باتحال الوكان هذا البرا اسمه عبد الله العاصي

المعلي على عفو الساده بي محان مبارك ووسهما ماره العاصي اسمه عبد الله دع

70

وَمِن سُوْرَة قُرَيْشٍ هُم بَنُو فهر بن مَالِك بن النضر وَأختلف

واختلف في تسميتهم بهذا الاسم واحسن ما قيل في ذلك ما قدمناه في سورة ال عمران

وان دليلهم في الجاهلية كان يسمى قريشا وقيل اول من سماهم بهذا الاسم قصى بن كلاب

قاله المبرد **وَأَمَّا ايلافهم** فان بنى عبد مناف كانوا اربعة هاشم كان يؤالف

ملك الشام اى ياخذ منه حبلا وعهدا يأمنهم في تجارته الى الشام واخوه عبد شمس

كان يؤالف الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس ... ويعهد من كسرى والاخوان هما المطلب ونوفل احدهما كان

يؤالف ... منهم يأمن في الرحلتين

رحلة ... هم الى هذه البلاد كذا

فسم ... والى مصر من هو منهم

وَمِن ... الى مكه في ابى جهل بن هشام

نزل ... كذب بالدين واخرها

... يمنعون الماعون ٥٥

وَمِن ... باسك هو الابتر اى مبغضك

... وهو العاص بن

وائل ... ان محمدا الابتر لا ولد

له اذا ... ت في ابى جهل بن هشام

وَمِن ... عبد المطلب ولما كان اسمه

بالكنى ... ذكر الله عز وجل

كنيته ... سيبيك فار قيل ان

مصيره ... خلقه للهب واليه

كقول ... س وبما المصوبا المسمى ولامه

بلارمه ... من لحيته كانت مغه

بالا دراض ... لا حموا بودر اض للغبه

ابو جعد ... نحو ذلك ويقول للذيب

كنيته ا ... بلسان القوم وكانت

اهل ا ... ره لا شك لسوانه من

وهي امر ... عمهم الا ابا لهب وامرأته

الفلق ... **مِن سُوْرَة**

وقيل هو الليل وقيل